دليل التحقّق من المعلومات

كيف نتحقّق من المعلومات في عصر الأخبار الزائفة ؟



تأليف : د. نهى بلعيد



المؤلّفة



د.نهى بلعيد

دكتورة في علوم الإعلام والاتصال، خبيرة معتمدة لدى العديد من المنظمات الدوليّة، على غرار الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي واتحاد إذاعات الدول العربية، وغيرها. تشغل منذ سنة 2018 منصب مديرة الدراسات لمدرسة الاتصال للجامعة المركزية بتونس، وتدرّس منذ سنة 2013 الإعلام الإلكتروني وإدارة منصّات الميديا الاجتماعية. وتعمل أيضا كصحفيّة بعدد من المواقع العربيّة. كما تقدّم دورات تدريبيّة في مجال صحافة البيانات والتحقّق من المعلومات والتحرير الإلكتروني وإدارة الميديا الاجتماعيّة والاتصال والحوكمة الرشيدة. صدر لها سابقا العديد من المؤلّفات الجماعية والفردية، من بينها دليل صحافة البيانات.



nouhabelaid.com

Nouha Belaid

الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونيّة



جمعيّة تونسية تأسست سنة 2015 وتهدف إلى تكريس مبادئ الحوكمة المفتوحة وتفعيل آليّات الديمقراطيّة التشاركيّة وفقا لدستور الجمهوريّة التونسية، والمساهمة في دفع التعاون بين مختلف المتدخّلين في مجال الإدارة الإلكترونيّة، ومساندة الدولة التونسية في رسم ومتابعة تنفيذ السّياسات العموميّة في مجال التنمية الإدارية والإدارة الإلكترونيّة، بما يساعد على إرساء مبادئ الحياد والمساواة واستمراريّة المرفق العامّ، ويكرّس قواعد الشفافيّة والنزاهة والنجاعة والمساءلة والتوعية والتحسيس وتنمية القدرات في مجال الحوكمة الإلكترونيّة.

egovsociety.tn

The Tunisian E-Governance Society

مكتب مؤسسة فريدريش ناومان بتونس



مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرّية هي مؤسسة سياسية ليبرالية، تأسست من قبل أول رئيس لجمهورية ألمانيا الاتحادية تيودور هويس سنة 1958 حتى تعمل على النهوض بمبادئ الحرّية. وفتحت مكتبها بتونس منذ ستينات القرن العشرين. وهو أولّ مكتب لها خارج ألمانيا. وتتجسّد مهمّتها في تقديم الدعم للمنظمات والجمعيات التونسية الشريكة التي تساهم في تنمية مجتمع حرّ ومتفتّح وتعمل على تمكين المواطن من العيش في ظلّ الحكم الذاتي الديمقراطي ودولة القانون. وتقيم المؤسسة بالتعاون مع شركائها أنشطة وطنية وإقليمية ودولية في شكل دورات تدريبية وندوات وورشات عمل ومحاضرات ونقاشات واستشارات استراتيجية.

www.fnst-tunisie.org

Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté-Tunisie

دليل التحقّق من المعلومات

كيف نتحقّق من المعلومات في عصر الأخبار الزائفة ؟

تأليف: د. نهى بلعيد

دليل التحقّق من المعلومات

إصدارات الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونيّة TUNISIA E GOV SOCIETY

ومكتب مؤسسة فريدريش ناومان بتونس FNF Tunisia

تونس 2021

الطبعة الأولى

تصميم : ثريا الحلفاوي

تقديم



الأستاذ محمد رؤوف يعيش

الخبير الإعلامي لدى اتحاد إذاعات الدول العربية
مدير الإذاعة والأخبار السابق
بمؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية

حين دعيت من قبل الدكتورة نهى بلعيد إلى وضع تقديم لمؤلّفها الجديد هذا، «التحقّق من المعلومات»، لم أتردّد، بل أبديت استعدادًا لتلبية مقترحها، ذلك أنني واكبت مسيرتها الأكاديمية والمهنية منذ أن كانت طالبة بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار، وأعجبت بجدّيتها ومثابرتها على التحصيل العلمي والمعرفي في مجال اختصاصها وهو : علوم الإعلام والاتصال والميديا الجديدة.

لقد مثّلت جائحة كوفيد-19 الحدث الأبرز في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الإنسانية، ممّا شكّل هاجسا محيّرا استبدّ بأذهان الأطباء والباحثين، مثلما شغل بال المفكّرين وعلماء الاجتماع وسائر المهتمّين بالظواهر الاستثنائية، لاسيما منهم المتخصّصين في مجال الاتصال. حيث أقبلوا على دراسة هذه الأزمة الوبائية المروّعة، والنظر في ما خلّفته من آثار سلبية وما كان لها من التداعيات والانعكاسات السلبية على حياة الأفراد والمجتمعات.

وممّا أمكن تسجيله في هذه الجائحة غير المسبوقة، اتساع دائرة انتشار الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام التقليدية، وبخاصّة الحديثة منها. وقد كثرت مسمّياتها، بين أخبار كاذبة ومضلّلة، وآخرها مفبركة، أجاز استعمالها مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولئن تعدّدت المصطلحات فإنها متّسقة في الدلالة، بما هي مترادفات تُستخدم في سياقات ذات علاقة بهذه الظاهرة الاتصالية المستشرية... ويمكن القول إنّ هذا الصنف من الأخبار الطاغي اليوم، والذي اصطُلح عليه باللغة الإنجليزية False news أوFake news : هو «معلومات غير موثوقة، تسعى إلى تشويه أحداث أو اختلاقها وتلفيقها بغية استقطاب الرأي العام أو توجيهه لغايات واضحة أو خفية، بناء على الخداع والتمويه والافتراءات .. وعادة ما يرتفع منسوب هذه الأخبار وتزدهر سوق الشائعات في زمن الأزمات، وعند حدوث الكوارث الطبيعية وخلال الحروب والحملات الانتخابية والدعائية.. فضلا عن تعقّب الحياة اليومية للشخصيات العامة والمشاهير من أهل الفنون، على نحوٍ يجعل هذه الأخبار تلقى الرّواج والقبول الواسع لدى الجماهير العريضة.

وفي هذا الإطار، آثرت الأستاذة نهى بلعيد أن تُدلي بدلوها وأن تتناول هذه الظاهرة المستجدّة بالرصد والتحليل والاستنتاج، فوضعت هذا الدليل الذي وسمته بـ «دليل التحقّق من المعلومات». وهو كتاب قيّم يستغرق 104 صفحة،

موزّعة على أربعة فصول، خصّص أوّلها لمفهوم الأخبار الزائفة، وثانيها للتحقّق من المعلومات. أمّا الفصل الثالث فيَعرض أدوات التحقّق من المعلومات في عصر الأخبار الزائفة، فيما يتطرّق الفصل الرابع إلى الأخبار الزائفة : بين القوانين وأخلاقيات المهنة الصحفية، ويُردف كلّ فصل بتمارين تطبيقية يمارس من خلالها قارئ هذا الدليل المكتسبات النظرية.

ولا شكّ في أنّ ما يُميّز هذا الإصدار الجديد، تكامل الرؤية لمسألة الأخبار الزائفة، وشمولية المقاربة، والجمع بين التناول النظري والمتابعة الميدانية التطبيقية. وفي هذا الصدد، توقّفت الباحثة إلى تقديم أمثلة للأخبار الزائفة في العالم، واستعرضت تجارب ناجحة في تونس، لمؤسساتٍ، مهمّتها الجوهرية التثبّت في المعلومة. وأدرجت التقنيات التي تساعد على التحقّق من المعلومات، مستحضرةً أشهر المواقع الإلكترونية وطرق استعمالها. ونظرًا إلى أهمّية أخلاقيات المهنة الصحفية، لم تغفل عن تذكير الصحفيين بأبرز القواعد التي يجب عليهم احترامها، مشيرة إلى أهمّ النصوص القانونية في العالم التي تحدّ من سريان الأخبار الزائفة.

وأحسب أنّ هذا الدليل، في الصيغة التي جاء عليها، هو الأوّل من نوعه في الوطن العربي، باعتبار أنّ ما صدر لا يعدو أن يكون، إمّا ترجمة لكتاب أجنبي أو عرضًا لتجارب دولية في الشأن.

وقد أحاطت الكاتبة بتفاصيل التجربة التونسية في التحقّق من المعلومات. كما سعت إلى التركيز على جميع المحاور ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك الفرق بين القوانين والأخلاقيات، وغيرها من الأفكار التي تخامر أيّ فرد يريد أن يستثمر معرفيا في هذا المجال.

وتقديري أنّ هذا الإصدار العلمي يمثّل مرجعا على درجة كبيرة من الأهمّية في الساحة الإعلامية، التونسية منها والعربية، وتكمن جدواه في تحسين مهارات الصحفيين والارتقاء بأدائهم المهني في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية.

والذي يزيدنا اقتناعًا بصحّة ما نقول، ما عوّدتنا به الدكتورة نهى بلعيد، من حرص دؤوب -من خلال كتاباتها- على مواكبة أنساق التطوّر التكنولوجي الذي يميّز عالم الصحافة، وتكوين مريديه في اختصاص الإعلام الإلكتروني. وهي تنتمي إلى أسرة خبراء أكاديمية اتحاد إذاعات الدول العربية للتدريب الإعلامي في مجال التحقّق من المعلومات، حيث أمّنت العديد من الدورات التي أقامتها هذه الأكاديمية المرموقة، سواء في تونس دولة المقرّ أو خارجها.

مدخل



36 words that will decide
er we go to war in Syria
NEWS FAKE NEWS FAKE NEWS
NEWS FAKE NEWS FAKE

مع انتشار الميديا الاجتماعيّة وتعدّد وسائط التواصل، على غرار الهاتف الذكيّ واللوحات اللمسيّة والحاسوب المحمول، اجتاحت عاصفة من الأخبار الزائفة هذه الوسائل الحديثة، لتنتقل فيما بعد إلى وسائل الإعلام التقليديّة (القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، والصحف الورقيّة، والصحف الإلكترونيّة). ففي عصر اندماج وسائل الإعلام، تتجاوز المعلومة اليوم، العالم الافتراضي لتنتشر بسرعة على أرض الواقع، سواء عن طريق الاتّصال المباشر مع الأفراد أو من خلال وسائل الإعلام التقليدية.

ولا يعتبر تفشّي الأخبار الزائفة بظاهرة حديثة النشأة، نظرا إلى أنّ تاريخ الإنسانيّة شمل منذ قرون، الدعاية السياسية الزائفة والترويج للشائعات من أجل بثّ مشاعر الخوف والبلبلة لدى الأفراد. ولكنّ أشكال هذه الظاهرة مختلفة، بعد أن غدونا نتحدّث عن عصر «ما بعد الحقيقية» (Post truth)، حيث اختار قاموس أكسفورد هذا المصطلح، كمصطلح عام 2016. أمّا تعريفه، فهو كالآتي: « الظروف التي يكون خلالها للحقائق الموضوعية تأثير أقلّ في تشكيل الرأي العامّ، مقارنة بالنداءات التي تخاطب المشاعر والآراء الشخصية».

وقد اكتسحت الأزمة الوبائية العالم بأسره وحبست أنفاسه، وشلّت مختلف مناحي الحياة، ورافقها الانتشار السريع للمعلومة في عصر التكنولوجيا الرقميّة، ممّا جعل مصداقيّة وسائل الإعلام التقليدية محلّ نقاش عامّ. وتعدّ ثقة الجمهور في وسائل الإعلام منخفضة في كافة أرجاء العالم، حسب الدراسات التي يصدرها من حين إلى آخر معهد إدلمان Edelman[1] منذ سنة 2017 والتي تشمل مختلف القارّات. فقد أثبتت دراسة أخيرة لهذا المعهد حول الثقة في الأخبار عند تغطية أزمة كوفيد 19[2]، أنّ الصحفيين يعتبرون آخر مصدر موثوق به للمعلومات حول الجائحة، رغم أنّ أغلب سكان العالم يتابعون آخر تطوّرات الفيروس عبر وسائل الإعلام. 43 % فقط من المشاركين في استطلاع الرأي لهذه الدراسة، أكدّوا أنّ وسائل الإعلام جديرة بالثقة في نقل أخبار جائحة كورونا. في المقابل، يشكّل الخبراء والعلماء المصدر الأكثر ثقة فيما يخصّ بفيروس، وذلك بنسبة 83 %.

لقد ساهم الوضع الوبائيّ في انتشار الأخبار الزائفة، إلى درجة أنّ البعض اعتبر فيروس كورونا سلاحًا بيولوجيًا تمّ تطويره بأحد المختبرات البحثيّة الصينيّة أو هو شيء اختلقه بيل غيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، من أجل الاستفادة من تسويق اللقاح المحتمل. وليست هذه الأخبار إلاّ جزءا من وباء المعلومات «infodemic» الذي نعيش على وقعه منذ ظهور هذا الفيروس. و «وباء المعلومات» هو مصطلح استخدمته

[1] الموقع : www.edelman.com ، تمّ الاطلاع عليه يوم 22 فيفري 2021

[2] بارومتر الثقة لإيدلمان لسنة 2021، الرابط: www.edelman.com/trust/2021-trust-barometer، نشر سنة 2021، تمّ الاطلاع عليه يوم 22 فيفري 2021

منظمة الصحة العالمية (WHO) عند تفشيّ الفيروس في جميع أنحاء المعمورة، لوصف الإفراط في نشر المعلومات، الدقيقة وغير الدقيقة منها، ممّا يجعل من الصعب على الناس أن يجدوا مصادر جديرة بالثقة. كلّ تلك الادعاءات حول أصل الفيروس، والأعراض والعلاجات المحتملة، جعلت مدقّقي المعلومات وسلطات الصحة العامّة في حالة تأهّب واستعداد لفضح مثل تلك الادعاءات بشكل منتظم.

وعادة ما يساهم المؤثّرون في الرأي العامّ على غرار السياسيين ورجال الأعمال والتجّار، في الترويج للأخبار الزائفة من أجل الدفاع عن مصالحهم. ونذكر على سبيل المثال، خبر قدرة الثوم على الإنقاذ من فيروس كورونا، ممّا ساهم في ارتفاع ثمن الثوم بتونس مع انطلاق موجة هذا الفيروس خلال شهر مارس/آذار 2020.

وقد يتحوّل الصحفيّ أيضا إلى عنصر فاعل في عمليّة الترويج للأخبار الزائفة، وهو ما من شأنه أن يمسّ من مصداقية الوسيلة الإعلاميّة التي يعمل بها، أمام الرأي العامّ. فكثيرا ما تبثّ وسائل الإعلام العديد من الأخبار الزائفة عن قصد أو عن غير قصد. وهو ما يدفعنا من خلال هذا الدليل إلى النظر في مدى مسؤولية الصحفي لمجابهة الأخبار الزائفة سواء من الناحية الأخلاقيّة أو من الناحية القانونيّة.

ومن هذا المنظور، فإنّ هذا الدليل موجّه إلى كلّ الفاعلين في مجال الإعلام والراغبين في التمكّن من الخطوات الأساسيّة والأدوات والتقنيات الضروريّة للتحقّق من المعلومات قبل نشرها، على غرار أساتذة وطلبة الإعلام والصحفيين المهنيّين ونشطاء الميديا الإجتماعيّة والمواطنين، حتّى يساعدهم على بناء قدراتهم في هذا المجال. وقد تمّ إعداده ضمن إصدارات جمعية «Tunisa E-Gov Society» التي تسعى إلى تطوير المهارات التقنية للمواطنين، من أجل مجابهة خطر الأخبار الزائفة. وهو إلى ذلك مموّل من قبل مكتب تونس لمؤسسة فريدريش ناومان الذي يسعى منذ الثمانينات إلى تطوير الممارسات الصحفية عبر تنظيم دورات تدريبية تتماشى مع متطلّبات الواقع الإعلامي.

وينقسم هذا الدليل إلى أربعة فصول تجمع بين النظريّ والتطبيقيّ. ويتخلّل كلّ فصل جملة من التمارين التطبيقية التي يمارس من خلالها القارئ المكتسبات النظريّة. كما يطمح هذا الدليل إلى تنمية قدرات الصحفيين وتعزيز غرف الأخبار من أجل محاربة الأخبار الزائفة، ولم لا تكوين فريق خاصّ بمقاومة الأخبار الزائفة في كلّ مؤسسة إعلامية.

الفصل الأول

الأخبار الزائفة



يختلف مجتمع الميديا وخاصّة الصحفيّين في تعريف الأخبار الزائفة، حتّى أنّ البعض يفضّل الحديث عن الشائعات أو الأخبار المضلّلة، وغيرها من المصطلحات التي لا تختلف عن بعضها في عمقها الدلاليّ ولو أنها تباينت بجلاء عن بعضها البعض. فنشر الأخبار الزائفة من أجل تحقيق هدف معيّن، هو ظاهرة قديمة تتمظهر بالأساس في المجتمع السياسي، إذ ليست الأخبار الزائفة بعيدة عن « البروباغندا » (propaganda) في أغلب الأحيان، وخاصّة إذا ما تعلّق الأمر بالأخبار السياسية. ومن المهمّ دائما التوقّف عند النيّة والغاية من وراء عمليّة نشر هذه الأخبار الزائفة. ذلك أنه في بعض الحالات، ما يبدو خبرا زائفا قد يكون في الواقع سخرية إخبارية، وهذا النوع من السخرية يلجأ إلى المبالغة، وقد يدخل أحيانا عناصر غير واقعية تساهم في خداع الشخص المقابل. وإنّ الهدف من هذا الخبر الزائف هو التسلية أو إيصال رسالة ما، وليس الخداع، غير أنّ عواقبه قد تكون وخيمة. لنتساءل إذن : ماهي الأخبار الزائفة؟ ماهي أشكالها؟ وما الفرق بين الحقيقة في ذاتها والخبر الزائف؟

1. ما هي الأخبار الزائفة؟

ورد في مقال بمجلّة « علم النفس اليوم »[3] (Psychology Today) أنّ الخوف يولّد الشائعات. فكلّما ازدادت درجة الخوف لدى الأفراد، كلما ازداد ميلهم لصناعة الشائعات التي عادة تكون في شكل نصّ. ولكن مع التطوّر التكنولوجيّ أصبحت الإشاعة تأخذ شكل الصورة والفيديو. كما بات من السهل فبركة الصور والفيديوهات بفضل مواقع بعضها مجانيّة الاستخدام، وأخرى مدفوعة الخدمة.

والإشاعة هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية قديمة قِدم الإنسان، إذ وصفها الباحث الفرنسي جون نواب كابفرير بأنها « أقدم ميديا في تاريخ البشرية ». وهي معلومة متداولة مجهولة المصدر. ويتغيّر مضمونها في أحيان كثيرة وفق مسارها، بحيث يمكن أن تنشأ وتموت دون أن تتحوّل بالضرورة إلى محلّ نقاش أو جدل. في المقابل، وجد الخبر الزائف لغاية تضليل المتلقّي والتلاعب به. والخبر الزائف قد يتشبّه بالخبر الصحفي لاسيما إذا صدر عن موقع إخباري.

وقسّم المشاركون في مؤتمر صحافة الاستقصاء العالمي الذي عقد في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، بين السادس عشر والتاسع عشر من نوفمبر/ تشرين أول 2017، الأخبار الزائفة إلى ثلاث فئات أساسية :

- **الفئة الأولى :** معلومات مغلوطة تمّت مشاركتها دون وجود نيّة للضرر، يعني أنها نشرت فقط من باب المزاح

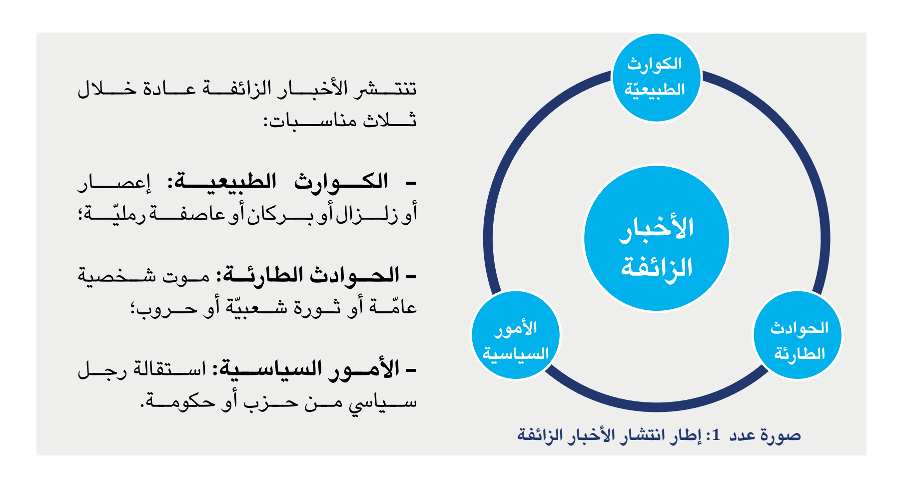
-**الفئة الثانية :** حقائق مزيّفة تمّت مشاركتها قصد إحداث ضرر معيّن

- **الفئة الثالثة :** معلومات حقيقيّة يتمّ توجيهها بطريقة معيّنة لتحقيق أهداف خاصّة، مثل التسريبات والخطابات التي تحمل معاني الكراهية.

3الرابط: www.psychologytoday.com/intl ،تمّ الاطلاع عليه يوم 2018/11/23

في المقابل، قدّمت كلار واردل Claire Wardle، مديرة البحث بمؤسسة First Draft News، سبعة أنواع من الأخبار الزائفة[4] :

- **النوع الأول :** السخرية أو الباروديا (ليست هناك نيّة لإلحاق الأذى، لكنّ إمكانيّة الخداع قائمة)
- **النوع الثاني :** الربط الخاطئ (العناوين الرئيسية أو المواد البصرية أو العناوين الفرعيّة وكلام الصور لا تدعّم المضمون)
- **النوع الثالث :** المضمون المضلِّل (استخدام مضلِّل للمعلومات بهدف وضع مسألة أو شخصٍ ما في إطار معيّن)
- **النوع الرابع :** المضمون الخاطئ (عندما يتمّ نشر مضمون حقيقي عبر الاستعانة بمعلومات في سياق خاطئ)
- **النوع الخامس :** المضمون التدجيلي (عند انتحال صفة مصادر حقيقيّة عبر اختلاق مصادر كاذبة)
- **النوع السادس :** المضمون الذي جرى التلاعب به (عندما يتمّ التلاعب بمعلومات أو صور حقيقيّة بهدف الخداع، كما هو الحال عند تعديل الصور والتلاعب بها لأغراض معيّنة)
- **النوع السابع:** المضمون الملفّق (المضمون كاذب مائة في المائة بهدف الخداع والتسبّب بالأذيّة).



تنتشر الأخبار الزائفة عادة خلال ثلاث مناسبات:

- **الكوارث الطبيعية:** إعصار أو زلزال أو بركان أو عاصفة رمليّة؛
- **الحوادث الطارئة:** موت شخصية عامّة أو ثورة شعبيّة أو حروب؛
- **الأمور السياسية:** استقالة رجل سياسي من حزب أو حكومة.

صورة عدد 1: إطار انتشار الأخبار الزائفة

[4] كلار واردل، «الأخبار الزائفة..شيء معقد» (أونلاين)، نشر يوم 2017/02/16، الرابط: medium.com/1st-draft/fake-news-its-complicated-d0f773766c79، وقع الاطلاع عليه يوم 2017/02/17

3

لماذا يجب محاربة الأخبار الزائفة ؟

ألكسندر ريبر
رئيس مكتب مؤسسة فريدريش ناومان بتونس وليبيا

يحتاج كلّ مجتمع فاعل إلى تبادل المعلومات، بشكل قائم على الحقائق والحقيقة، غير أنّ حقّ الإنسان في معرفة الحقيقة لا ينطبق اليوم على ممارساتنا بعالم الإنترنت. ورغم ذلك، تظلّ الحقيقة في عصر الأخبار الزائفة، أمرا وجوديّا بالنسبة إلى المجتمعات المنفتحة والمجتمعات الديمقراطية. كلّ يوم يتمّ قصفنا بالأخبار الكاذبة حول فيروس كورونا، وتنتشر عبر الإنترنت نظريات المؤامرة المتطرّفة والمناهضة للعلوم. كما تنتشر الأرقام والبيانات غير الصحيحة عبر الشبكة العنكبوتية بسرعة البرق، وعادة ما تكون بسرعة متقدّمة على الحقائق والأرقام الثابتة. لكن ما هي الدعاية؟ ما هو التزوير؟ لم يعد بإمكاننا في ظلّ الكمّ الهائل من المعلومات المتوفّرة اليوم عبر الإنترنت، تحديد ما إذا كانت هذه المعلومات تستند إلى الحقائق أم لا، بعد أن أضحى نشر المعلومات المضلّلة أو تزوير الحقائق تقنيًا شبيها بلعب الأطفال.

ليست الحقيقة موجودة، ولا تُقدّم نفسها للعلن، ولكنّ إيجادها أصبح يتطلّب نشاطًا. ينبغي استكشافها وإثباتها عبر عملية اختبار. ولا يمكن التحقّق من صحّة المعلومات بانتظام إلاّ بمساعدة منشئ المعلومات. وهذا يتطلّب أشخاصًا قادرين على التعرّف إلى الحقيقة بشكل احترافي وقادرين على التأكد من مصداقية المعلومات.

ولقد ساهمت الأحداث والاضطرابات التي عاشها التاريخ المعاصر في ولادة باحثين جدد عن الحقيقة. نتحدّث إذن في زمن كورونا عن علماء الفيروسات. كما أنّ باحثي المناخ بدورهم يحلّلون ويبحثون في تغيّر المناخ. في المجتمعات الديمقراطيّة، ينتمي الأكاديميون والقضاة والصحفيون إلى المجموعة المهنيّة القارّة للباحثين عن الحقيقة. فهم من يحدّد شكل الحقيقة، التي أطلقت عليها حنة أرندت «الحقيقة الواقعيّة».

تستند الحقيقة الواقعيّة إلى الحقائق التي تمّ التحقّق منها، والتي هي، حسب المهنة أو الاختصاص، نتائج علميّة أو أدلّة قضائية أو نتائج بحث نوعيّة. على سبيل المثال، يجب أن تستند الحقيقة الواحدة دائمًا في السياق القضائيّ، إلى نظريّة المعرفة. ويتمّ تقييم كامل الأدلّة المتاحة مثل الشهادة أو المستندات أو الأدلّة الواقعيّة.

كما تعتبر الصحافة النوعيّة، الحقيقة قائمة على عمليّة البحث، وتكون عمليّة البحث بدورها قائمة على معلومات موضوعيّة. هذا الشكل من الصحافة ضروريّ لتمكين المواطنين من أن يكونوا أصحاب رأي. ثمّ يجب وضع الوقائع والحقيقة في سياقها من أجل التحقّق من دقّتها. ومع ذلك، فإنّ تفسير الحقيقة بأسلوب تعاليق الرأي هي حرّيات صحفيّة لا تتمتّع بها المجموعتان المهنيّتان الأخريان لاستنادهما إلى معايير علمية وقانونية.

تحاول مؤسسة فريدريش ناومان عبر هذا الدليل، دعم هؤلاء الأشخاص الذين يبحثون عن الوقائع والحقيقة من أجل جعل مجتمعنا الذي نعيش فيه أفضل.

وباعتبار أنّ الميديا الاجتماعية تساهم كمنصّة تفاعليّة أحيانا في تبادل الأخبار الزائفة، تصنّف شركة فايسبوك الخبر إلى تسعة تصنيفات[5] :

- **الخبر الزائف:** الفكرة (الأفكار) الأساسيّة في المحتوى غير دقيقة من حيث الحقائق المدرجة فيها. وينطبق على هذه الفكرة التقييم «زائف» أو «زائف في الغالب».

- **الخبر الزائف جزئيًّا:** الفكرة (الأفكار) في المحتوى عبارة عن مزيج من المحتوى الدقيق وغير الدقيق، أو أنّ الفكرة الرئيسية مضلّلة أو غير مكتملة.

- **الخبر الصحيح:** الفكرة (الأفكار) الرئيسية في المحتوى دقيقة من حيث الحقائق المدرجة فيها. وينطبق هذا التقييم بشكل عامّ، التقييم «صحيح» أو «صحيح في الغالب» على مواقع جهات تدقيق الحقائق.

- **العنوان المضلّل:** الفكرة (الأفكار) الرئيسية في محتوى نص المقال صحيحة، ولكن الفكرة الرئيسية المعروضة في العنوان غير دقيقة.

- **العنوان غير المؤهّل:** يتضمّن المحتوى فكرة لا يمكن التحقّق منها، أو كانت صحيحة أثناء الكتابة، أو من موقع واب أو صفحة فايسبوك هدفها الأساسي التعبير عن رأي شخصية سياسية أو عن أجندتها.

- **الخبر الساخر:** حين يُدرج المحتوى بصفحة من قبل جهة معروفة بمنشوراتها الساخرة.

- **الرأي:** يدافع المحتوى المنشور عن الأفكار ويستخلص النتائج استنادًا إلى تفسير الحقائق والبيانات. كما يُقدّم للقارئ أفكار المؤلّف بخصوص مناسبة أو قضيّة معيّنة. وقد تتضمّن مقالات الرأي حقائق أو اقتباسات أُعدّت تقارير بشأنها، ولكنّها تؤكد على أفكار المؤلّف الشخصية واستنتاجاته. كما قد يعرض المنشور رأيا معيّنا تمّت مشاركته من موقع على الواب أو صفحة فايسبوك، يتمثّل غرضها الرئيسي في التعبير عن آراء معيّنة أو أجندات خاصّة متعلّقة بشخصيات عامّة أو مؤسسات فكرية أو مؤسسات غير حكومية أو أنشطة تجارية.

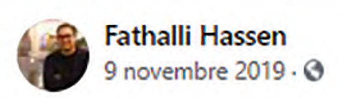
- **الخبر المخادع:** ما تنشره مواقع الواب حتّى تحقّق أكثر نسبة مشاركة من قبل مستخدمي الميديا الاجتماعية.

- **الخبر بلا تقييم:** هذه هي الحالة الافتراضيّة قبل أن يتمّ التحقّق من المحتوى أو إذا كان العنوان الإلكترونيّ (URL) مقطوعًا. وتركها في هذه الحالة (أو إرجاعها إلى هذا التقييم من تقييم آخر) يعني عدم الحاجة إلى اتّخاذ أيّ إجراء من جانب فريق الفايسبوك استنادًا إلى التقييم الذي حصلت عليه.

[5] التحقّق من المعلومات عبر الفيسبوك، الرابط: www.facebook.com/business/help/2593586717571940، وقع الاطلاع على هذا الرابط يوم 2021/02/23

مـن أبـرز الأخبـار الزائفـة التـي تصنّـف ضمـن المسـائل السياسـية والتـي اهتـزّ لهـا الـرأي العـامّ التونسـي، هـو خـبر وفـاة رئيـس البرلمـان التونسـي السـابق محمـد النـاصر الـذي نشرتـه وكالـة تونـس إفريقيـا للأنبـاء. وجـاء ذلـك إثـر دخولـه إلى المستشـفى عقـب نوبـة قلبيـة. لتعتـذر وكالـة الأنبـاء التونسـية في مقـال لهـا بموقعهـا، بعـد أن تعرّضـت للانتقـاد الشـديد مـن قبـل الإعلاميـين والمواطنـين، مؤكـدة أنهـا لـم تنـشر البتّـة هـذا الخـبر الـكاذب، لا عـلى صفحتهـا ولا عـلى موقعهـا الرسـمي ولا أيضـا بحسـابها بالتويـتر، بـل إنّ عمليـة البـثّ تمّـت «عـلى وجـه الخطـأ» بواسـطة إرسـالية أرسـلت عـبر خدماتهـا عـلى شـبكة الهاتـف الجـوّال.

وكان المكلّـف بالإعـلام بالبرلمـان التونـسي حسّـان الفطحـلّي قـد أكّـد يومهـا في تدوينـة عـلى حسـابه الرسـمي بالفايسـبوك أنّ خـبر وفـاة رئيـس مجلـس نـواب الشـعب والقائـم بأعمـال رئيـس الجمهوريـة سـابقا محمـد النـاصر هـو خـبر كاذب.



#توضيح

خلافا لما تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي،
نطمئن التونسيات والتونسيين،
بأن السيد محمد الناصر رئيس الجمهورية السابق،
في صحة جيدة وهو حاليا في منزله بين أفراد عائلته الذين أكدوا أن ما تم تداوله عار من الصحة.
نسأل الله، له السلامة ودوام الصحة والعافية.



21 commentaires 129 partages

صورة عدد 2: صورة لشائعة وفاة محمد الناصر رئيس البرلمان التونسي السابق

2. الفرق بين الحقيقة والخبر الزائف

حـين تطـرّق الفلاسـفة إلى الحقيقـة وحاولـوا فهـم حدوثهـا، كان ذلـك عـبر ممكنـات العقـل البـشري ومـا يتبعـه مـن آليـات مـن الخيـال والتمثّـل والتذكّـر. وهـذا يعنـي أنـه إذا كنـت تعتقد أنّ شـيئا مـا يحـدث ليكـون صحيحـا، ولديـك أسـباب وجيهـة للاعتقـاد بأنـك تعرفـه، فـإنّ هـذا الـشيء تعرفـه. ولكـن يتّضـح أنّ مـا يحصـل هـو الأكثـر تعقيـدا. وبالتـالي يصعـب علينـا أن نـدرك جميـع الحقائـق، إذ يقـول سـقراط « أنـا أعـرف شـيئا واحـدا، وهـو أنـي لا أعـرف شـيئا» (I know one thing, that I know nothing). أمّـا رونـي ديـكارت، فقـال: «لا أدرك إذا كان هنـاك

حقّـا هـذا العالـم، ولا أدرك أيّ شيء عـن الآخريـن، لكننـي أدرك أنـي موجـود» (I know that I must exists). ولكـن أضـاف «إذا كنـت أدرك أنـي موجـود، فكيـف أكـون موجـودا. يجـب أن أكـون موجـودا لأنـي أفكـر، وهـذه الأفـكار تسـاعدني عـلى تأكيـد وجـودي». وهنـا يقـول «أنـا أفكـر إذن أنـا موجـود» (I think therefore I am). ليتّضـح لنـا هكـذا أنّ هنـاك الكثـير مـن الأشـياء التـي قـد تحـدث ولا يمكـن توقّـع وجودهـا.

ولكـن إذا كانـت القاعـدة تقـول بـأنّ 1+1 =2، فهـذا لا يعنـي أنّ كلّ شيء يحتسـب موجـود بـل هنـاك أشـياء لا يمكـن أن تتوقّعهـا. عـلى سـبيل المثـال، إذا كنـت لسـت متأكـدا مـن أنّ الطعـام حقيقـة، فلمـاذا تـأكل؟ وبالتـالي يجـب أن تعتمـد عـلى أدلّـة لتؤكـد الحقائـق. فـإذا تـمّ إيقـاف شـخصٍ مـا، فذلـك يعـود إلى الأدلّـة التـي تتّهمـه، علمًـا بـأنّ المتهـم بـريء إلى أن تثبـت إدانتـه.

وتتعدّد أشكال الأدلّة لإثبات الحقيقة، حيث يوجد:

- **الإثبات:** الأدلّة التي يمكن إثباتها من خلال التفكير الرياضي أو المنطقي
- **المطالبة:** الأدلّة التي سمعناها أو قرأناها
- **التجربـة:** الأدلّـة التـي تعتمـد عـلى مـا واجهـه شـخصٌ مـا مبـاشرة أو لوحـظ سـاعة وقـوع الحـدث
- **الاستدلال:** الأشياء التي نفترض أنها تستند إلى أجزاء أخرى من الأدلّة
- **الاستنتاج:** الأدلّة التي تعتمد على المنهج العلمي.

تمرين عدد 1:

كيف نثبت حقيقة هذه الأخبار ؟

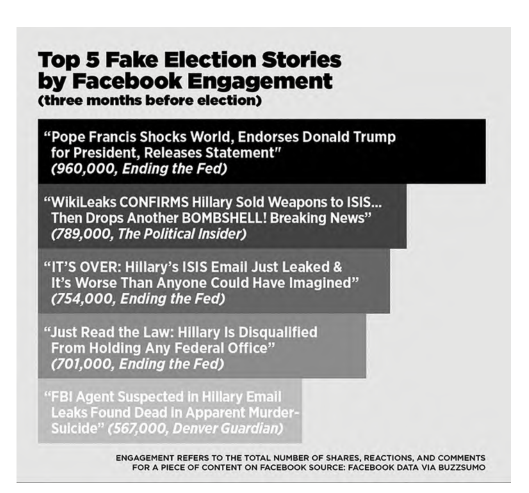
- شارك 500 شخص في المؤتمر الدولي للتغذية الذي نظمته الأمم المتحدة
- اشـترت إسرائيـل مؤخـرا 50 مليـون قطعـة سـلاح بمـا في ذلـك 20 مليـون قنبلـة. فيمـا شـملت الأسـلحة الأخـرى 10 ملايـين كلاشـينكوف و20 مليـون قطعـة سـلاح أبيـض.
- حسب دراسة أخيرة، يبدو أنّ الفرنسيين لا يثقون في الحكومة الحالية
- طلـب المحقّـق مـن هـلاري كلنتـون السـماح للمفتشـين بالنظـر في الرسـائل الإلكترونيـة الأخـيرة للتثبّـت مـن احترامهـا للقانـون.
- رأيت الشرطة تشتم شخصا في الشارع.
- لـم يعلـم الباجـي قائـد السـبسي وسـائل الإعـلام عـن اجتماعـه براشـد الغنـوشي، ويبـدو أنّ ذلـك لـه علاقـة بالانتخابـات البلديّـة القادمة.

3. نماذج للأخبار الزائفة

انتشرت الأخبار الزائفة قديما وحديثا. ومن أشهر الأخبار الزائفة التي كان لها صدى واسع في العالم، اتّهام حكومة جورج بوش الإبن الرئيس العراقي الراحل صدّام حسين بامتلاكه أسلحة نووية، من أجل التشريع لاحتلال العراق. ليتمّ خلال السنوات اللاحقة نفي وجود هذه الأسلحة، ولكن بعد أن دمّر العراق.

ونشر برنامج جامعة ميريلاند للمواقف السياسية الدولية (PIPA) ومؤسسة شبكة المعرفة دراسة حول الرأي العامّ الأمريكي سنة 2003 بعنوان «التصوّرات السيّئة والإعلام والحرب في العراق». وكشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة واضحة بين دعم الإعلام لجورج بوش وسوء الحكم حول الأخطار الحقيقية للعراق واستهلاك وسائل الإعلام. وقدّمت الدراسة رسمًا لتواتر التصوّرات الكاذبة للواقع العراقي لدى الجمهور الأمريكي. كما أكدت هذه الدراسة أنّ قناة فوكس نيوز(Fox News) كانت مصدر المعلومات الزائفة، إذ ساهمت في خلق مفاهيم خاطئة لدى الجمهور.

ومن العوامل التي ساهمت أيضا في فوز الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلال الانتخابات الأمريكية هو ذلك المقال الذي صدر في شكل خريطة تؤكد فوزه ببعض المحافظات. وقد انتشر ذلك المقال بطريقة سريعة عبر الفايسبوك إلى أن نشرت الجريدة الأمريكية « ذو وشنطن بوست » (The Washington Post) مقالا تؤكد فيه أنّ تلك الخريطة مزيّفة. كما أنه بعد وقت قصير من الانتخابات في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، نشر موقع « Buzzfeed » دراسة[6] لعشرين أفضل خبر وهميّ بثّ خلال فترة الانتخابات. وتؤكد هذه الدراسة أنه كلّما اقتربنا من الانتخابات، كلّما تفوّقت الأخبار الزائفة على الأخبار الموثوقة.



صورة عدد 3: أشهر الأخبار الزائفة خلال الانتخابات الأمريكية 2016 (المصدر: موقع buzzfeednews)

6 سيلفرمان، كريج، « يوضح هذا التحليل كيف تفوّقت أخبار الانتخابات المزيّفة الفيروسية على الأخبار الحقيقية المنشورة بالفايسبوك» (أونلاين)، نشر بتاريخ 2016/11/16، الرابط: buzzfeednews.com/article/craigsilverman/viral-fake-election-news-outperformed-real-news-on-facebook#.poKQ3MdRPy ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/24

أين أسلحة الدمار الشامل العراقية[7]؟

بعد تسعين يوما من البحث المكثّف في العراق شارك فيه أكثر من 1200 خبير وتكلّفت مهمّتهم 300 مليون دولار، لم يعثر المفتّشون على أيّ من تلك الأسلحة التي اتّخذها الرئيس بوش ذريعة لشنّ الحرب.

وبدلاً من أن يصارح الشعب الأمريكي بالحقيقة، اعتبر جورج بوش الإبن أنّ مضمون التقرير يؤكد أنّ صدام حسين كان خطرا على العالم.

قدّم رئيس فريق مفتّشي الأسلحة الأمريكي ديفيد كاي ما وصفه بتقرير مرحلي عمّا أسفرت عنه جهود التفتيش في العراق خلال الأشهر الثلاثة الماضية في جلسة مغلقة شاركت فيها لجان المخابرات وتخصيص الاعتمادات والدفاع في الكونغرس الأمريكي.

وفيما احتفظ الكونغرس بسريّة تفاصيل التقرير، تمّ كشف النقاب عن الجزء غير السرّي من التقرير الذي جاء فيه أنّ المفتّشين لم يعثروا على أيّ مخزون من أسلحة الدمار الشامل العراقية، ولكن لم يتوصّل الفريق إلى قناعة حاسمة بعدم وجود تلك الأسلحة أو بوجودها قبل شنّ الحرب على العراق. ولذلك، «فإن مهمّتنا الأساسية والوحيدة هي معرفة أين ذهبت تلك الأسلحة»؟

وحدّد ديفيد كاي أمام لجان الكونغرس 09 عناصر تشكّل أهمّ ما توصلت إليه جهود التفتيش المضنية في العراق:

- عدد من المختبرات السرّية التي تضمّ معدّات يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية.

- معمل في أحد السجون العراقية يمكن استخدامه في اختبار تأثير الأسلحة البيولوجية على الآدميين.

- سلالة أولية لعناصر جرثومية من سمّ البوتولنيوم الفتّاك الممكن استخدامه في تصنيع أسلحة بيولوجية في ثلاّجة منزل أحد العلماء العراقيين منذ عام 1993.

- أبحاث جديدة عن إمكانية استخدام عناصر بيولوجية كأسلحة لم يتمّ كشفها لمفتّشي الأمم المتحدة.

[7] موقع swissinfo.ch، الرابط: bit.ly/3aKvyFP، نشر يوم 2013/10/10، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/23

- وثائق ومعدّات مخبّأة بمنازل العلماء العراقيين يمكن استخدامها في استئناف تخصيب اليورانيوم.

- خطوط لتصنيع صواريخ متوسّطة المدى، يصل مداها إلى 500 كيلومتر خلافا للحدود القصوى التي وضعتها الأمم المتحدة لمدى الصواريخ العراقية.

- قدرات سرّية على تصنيع وقود الدفع الصاروخي لإطلاق صواريخ «سكود» استمرّت إلى آخر عام 2001.

- خطط وتصميم متقدّم للعمل على تصنيع صاروخ بعيد المدى يصل إلى 1000 كيلومتر على الأقل.

- محاولات سرّية بين عاميْ 1999 و2002 للحصول على تكنولوجيا من كوريا الشمالية لتطوير صواريخ موجّهة يصل مداها إلى 1300 كيلومتر.

وأشار ديفيد كاي إلى أنّ كثيرا من الأدلّة الخاصّة ببرامج التسلّح التي كان العراق يمتلكها قد تمّ تدميرها بشكل متعمّد أو إخفاؤها. ولذلك، فربّما لا يتوصّل المفتّشون إلى الحقيقة.

بوش ونصف الكوب الممتلئ

وفي محاولة للتستّر على ما يشكّله التقرير من نزع لورقة التوت التي تخفّى بها وراء الزعم بوجود أسلحة للدمار الشامل في العراق، يمكن أن تصل إلى الإرهابيين ويستخدموها ضدّ الولايات المتحدة، لجأ بوش الإبن إلى نظريّة أنّ المتفائل هو الذي ينظر إلى نصف الكوب الممتلئ وليس إلى النصف الفارغ. فسارع إلى إصدار سلسلة من التصريحات الغريبة، حيث قال إنّ التقرير أوضح أنّ «صدّام حسين كان يُشكّل خطرا على العالم»، وأكد أنّ نتائج تقرير ديفيد كاي تُعزّز الموقف الذي اتخذه بضرورة شنّ الحرب على العراق، وتثبت أنّ صدّام حسين كان يخدع العالم وانتهك بوضوح قرار مجلس الأمن رقم 1441 الذي دعاه إلى نزع أسلحته.

وقال بوش إنّ «الخداع والإتلاف المتعمّد والمنظّم للأدلّة التي تثبت تورّط النظام في تطوير أسلحة الدمار الشامل، استمرّ حتّى بعد إسقاط النظام في أبريل الماضي».

ونسي الرئيس الأمريكي أنّ وزير خارجيته كولن باول قد مثل أمام مجلس الأمن ليبرّر شنّ الحرب بالادّعاءات التالية:

- أنّ صدّام حسين أخفق في توضيح مصير ما يزيد على 25 ألف لتر من عنصر الجمرة الخبيثة.

- أنّ العراق يستخدم عددا من المعامل المتنقلّة لإنتاج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

- أنّ العراق يمتلك طائرات دون طيّار يمكن استخدامها في حمل أسلحة الدمار الشامل لإصابة أهداف خارج العراق.

- أنّ صدّام حسين لم يتمكّن من توضيح مصير مخزونه الضخم من الأسلحة الكيماوية.

- أنّ صدّام حسين اشترى أنابيب ألومنيوم يمكن استخدامها في عملية الطرد المركزي اللازمة لتخصيب اليورانيوم.

- أنّ صدّام حسين حاول حيازة أجهزة للطرد المركزي تستخدم في صناعة الأسلحة النووية.

ولكنّ مهمّة ديفيد كاي، وأكثر من 1200 من المفتّشين لم تُسفر عن العثور على أيّ من هذه المواد أو الأسلحة التي استند إليها بوش في تبرير شنّ الحرب، بل أبلغه العلماء العراقيون أنّ الألومنيوم كان يُستخدم في صناعة غلاف الصواريخ، وأنّ صدّام دفن مكوّنات جهاز للطرد المركزي في حديقة منزل أحد العلماء منذ 12 عاما ولم يحاول استعادتها.

فما الذي يعنيه في الحقيقة التقرير المرحلي لفريق المفتّشين الأمريكيين في العراق؟ هل تعمّدت إدارة بوش الكذب والتضليل لتبرير الحرب التي روّج لها صقور الحرب في البنتاغون ودعاة الحروب الوقائيّة من غلاة اليمينيين من المحافظين الجدد، أم لجأت إدارة بوش إلى المبالغة ثمّ تصديق المبالغات التي تتناسب مع رغبتها المحمومة في شنّ الحرب دون السماح للمفتّشين الدوليين بمزيد من الوقت للإجابة عمّا تبقّى من تساؤلات حول برامج التسلّح العراقية؟ وما الذي تعنيه نتائج تقرير ديفيد كاي؟

المصدر : موقع الشبكة العالمية لصحافة الاستقصاء

كما وقعت قناة البي البي سي البريطانية هي الأخرى، في خطأ الأخبار الكاذبة حين نشرت صورة مزيّفة تؤكد موت رئيس تنظيم القاعدة الإرهابي سابقا أسامة بن لادن. واكتشفت فيما بعد أنها لقتيل أفغاني قد غيّرت ملامحه إلكترونيّا عبر برنامج آليّ.



صورة عدد 4 : صورة مفبركة لرئيس تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن

وفيما يتعلّق بمقاطع الفيديو، يمكن أن نأخذ مثال الطلبة الكنديين الذين نشروا مقطع فيديو مفبرك[8]، يُظهر نسرا نزل بحديقة في مونتريال والتقط طفلا. قد يظهر الفيديو للمشاهد أنه حقيقي، لكن إذا قسّم الفيديو على لقطات منفردة، فسوف يتراءى للمشاهد أنّ ظلّ النسر لم يكن ظاهرا في بعض من هذه اللقطات.

هذا وقد نشرت بعض الوسائل الإعلامية التونسية أواخر سنة 2017، خبرا لقائد طائرة تونسي يدعى أكرم النويشي، أراد ان يتقمّص دور البطل، فأعلن من خلال تدوينة نشرها على حسابه على الفايسبوك، أكد فيها أنه «أكرم النويشي قائد طائرة تونسي بالخطوط اليابانية قد قرّر الامتناع عن قيادة وترأس الرحلات من وإلى الإمارات». وتأتي هذه التدوينة عقب موقف اتخذته الإمارات العربية المتحدة من تونس سابقا. ليتبيّن فيما بعد أنّ هذا الرجل ليس بقائد طائرة. ولكن الشيء الذي ساهم في سهولة خداع الرأي العامّ، هو نشره لعدّة صور تُظهره ببدلة مشابهة لبدلة قادة الطائرات، إضافة إلى صور له داخل غرفة القيادة بإحدى الطائرات. وقد ساهمت العديد من المؤسسات الإعلامية آنذاك في تناقل هذا الخبر الزائف، حيث لم يكتف هذا الشخص بكتابة تدوينته تلك، بل قام بمداخلات في عدد من الإذاعات التونسية. وقد كشف هذا الخبر المزيّف، بحثا أجراه مدير الجمعية التونسية لقائدي الطائرات الشبّان أيمن دخيل، بعد أن اتصل بالمؤسسة اليابانية للطيران. وتبيّن أنّ قائد الطائرة المزعوم هو مجرّد كذبة.

8 رابط الفيديو باليوتوب : www.youtube.com/watch?v=CE0Q904gtMI&feature=youtu.be ، نشر يوم 2012/12/19، تمّ الاطلاع عليه يوم 2017/02/02

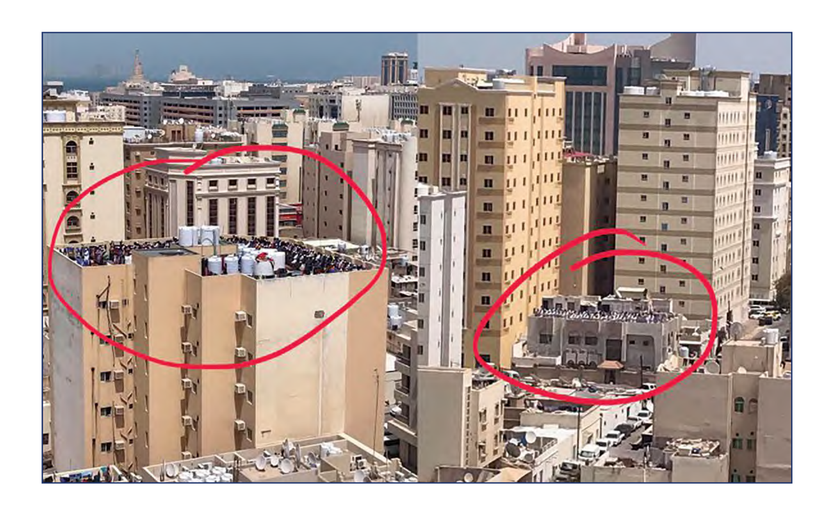


صورة عدد 5 : صورة لتدوينة المدعو أكرم النويشي قائد الطائرة المزعوم

وقد نجح أكرم النويشي خلال ساعتين من الزمن في جذب انتباه الرأي العامّ مثلما توضّحه الصورة. لكن سويعات قليلة بعد انكشاف خدعته، قام بمحو تدوينته، ثمّ بغلق حسابه على الفايسبوك. والمشكل أننا نعيب الآخرين والعيب فينا، يعني أنّ وسائل الإعلام بدورها متّهمة بعدم التثبّت من هويّته قبل نشر الخبر.

ملاحظة : فقط اكتب « Aero Tunisie » أو « akramnouichi » بغوغل لمطالعة جميع المقالات التي تناولت هذا الخبر الزائف.

خلال جائحة كورونا، انتشرت أيضا الأخبار الزائفة في العالم بأسره عبر منصّات التواصل الاجتماعي، لعلّ أشهرها تداول روّاد صفحات الفايسبوك وتويتر وعدد من وسائل الإعلام الإلكترونيّة بتونس، صورة إقامة صلاة جماعة فوق أسطح المنازل بعد قرار غلق المساجد، في مخالفة للحجر الصحي العامّ بسبب تفشّي وباء كورونا.



صورة عدد 6: صورة الخبر الكاذب حول إقامة الصلاة فوق أسطح المنازل

وثبت لموقع « Tunisia Check News » بأنّ هذه الصورة ليست في تونس، بل إنها ملتقطة في منطقة جليب الشيوخ بالكويت. وهو حيّ سكني شعبي يقيم به عدد من المهاجرين. كما تعتبر هذه المنطقة حسب هذا الموقع بؤرة محلّية لتفشّي فيروس كورونا.

كما أكد الموقع أنه بملاحظة العين المجرّدة أو باستعمال أدوات تكبير الصورة، يتّضح للرائي أنّ مشهد صلاة الجماعة ليس في تونس، باعتبار أنّ أغلب المصلّين من ذوي البشرة السمراء. ثمّ إنّ خزّانات المياه البيضاء فوق الأسطح غير مروّجة في السوق التونسية، كما هو الحال في دول الخليج. إضافة إلى ذلك، فإنّ لباس المصلّين مخالف لملابس التونسيين الذين عادة تتنوّع ملابسهم عند الصلاة ولا تكون بشكل موّحد.

تمرين عدد 2 :

هل هذه الأخبار صحيحة أم زائفة ؟

- انتظمت مباراة نهائي الدور الصيني لكرة القدم، وسط حضور جماهيري غفير يوم الخميس 12 نوفمبر 2020، بملعب تيانهي.

- ذكر الدكتور مازن الشريف رئيس المنظمة الدولية للأمن الشامل في تصريح صحفي متلفز نشره على اليوتيوب أنّ فيروس كورونا هو صناعة بيولوجية.

- تداولت العديد من المواقع الإخبارية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة «دمية مشنوقة» في مدينة ملاهي بسكرة في هيئة انتحار.



صورة عدد 7 : صورة الدمية المشنوقة بسكرة

- اعتقال وزير الفلاحة السابق سمير بالطيّب والتحقيق معه حول استيراده للقمح المسرطن، وهي قضيّة اهتزّ لها الشارع التونسي مع بداية سنة 2021.

- بلغت تكاليف تهيئة حديقة ساحة ابن خلدون في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية، في ثوبها الجديد للعموم، 1800 مليون دينار تونسي.



صورة عدد 8 : صورة لساحة ابن خلدون بتونس في حلّتها الجديدة

الفصل الثاني

التحقّق من المعلومات



خــلال ممارســة العمــل الصحفــي، تُذكــر القاعــدة «إذا قالــت لــك أمّــك أنهــا تحبّــك، فعليــك أن تتحقّــق مــن ذلــك»، إذ تكمــن مهمّــة الصحفــي في التحقّــق مــن أيّ معلومــة قبــل نشرهــا، وذلــك بالنظــر في المصــادر والشــبكات التــي تقــف وراءهــا. وفي حالــة، تأكّــد الصحفــي مــن عــدم مصداقيّــة الخــبر، فــإنّ عليــه أنّ ينفــي الخــبر، مــع تفنيــد ذلــك بأدلّــة وبراهــين. فالصحفــي مطالــب بتوعيــة الــرأي العــامّ وإنارتــه، لاســيّما إذا تعلّــق الأمــر بالقضايــا التــي تمــسّ مــن الأمــن العــامّ.

ســوف نحــاول مــن خــلال هــذا الفصــل، تنــاول أشــهر مواقــع التحقّــق مــن المعلومــات وأهــمّ المبــادرات المحلّيــة والدوليــة. ولاشــكّ بــأنّ الواقــع الإعلامــي يدفعنــا إلى التطــرّق إلى دور الصحفــي المهنــي في القيــام بهــذه العمليــة، ولكــن أيضــا دور الصحفــي المواطــن الــذي ســاهم بــدور كبــير خــلال أكثــر مــن مناســبة في الكشــف عــن الأخبــار الزائفــة.

1. قواعد التحقّق من المعلومات

يقوم الصحفي عادة باتباع هذا المسار خلال عملية الإنتاج الصحفي:

1	2	3
جمع المعلومات	التحقّق من المعلومات	نشر المعلومات

• كيف نجمع المعلومات؟

توجــد بالإنترنــت مجموعــة مــن الوســائل التــي تســاعدنا عــلى جمــع المعلومــات، لأغــراض عــدّة، مثلمــا يوضّحــه هــذا الجــدول. يمكــن أن تكــون هــذه الوســيلة موقعــا إلكترونيّــا أو تطبيقــا بالهاتــف أو تقنيــة بالميديــا الاجتماعيــة.

الوسيلة	الغرض
Tweetdeck	جمع الأخبار عبر تويتر
Trendsmap	مراقبة مناقشات تويتر الواسعة النطاق التي تشمل العديد من الوسومات
Truecaller	الحصول على رقم شخص ما
Fbdown	تنزيل فيديو عبر الفايسبوك
télécharger_vidéo_YouTube	تنزيل فيديو عبر اليوتيوب

جدول عدد 1: وسائل جمع المعلومات

وتكــون عمليّــة الإنتــاج الصحفــي مكلّلــة بمجموعــة مــن الخطــوات حســب نوعيّــة هــذا الإنتــاج: نصّــا أو صــورة أو فيديــو. ممّــا يجعــل الصحفــي مطالبــا باحــترام جملــة مــن القواعــد التــي تضمــن نــشره لمعلومــة موثــوق بهــا.

قواعد التحقّق من الخبر

- يجب التأكد من مصدر الخبر.
- يمكن النظر في المقالات الأخرى التي نشرت بالموقع والتثبّت من مدى جدّيتها.
- ينبغي التأكد من صحة العنوان الإلكتروني.
- يجب النظر في تاريخ نشر المقال.
- يجب البحث عن هويّة كاتب المقال.
- يمكن البحث عن صحة الخبر بالتأكد من وجوده في وسائل إعلامية أخرى.
- يمكن النظر في المصادر التي اعتمد عليها كاتب هذا الخبر.
- يمكن التحقّق من مصداقية الصورة المصاحبة للمقال.
- قراءة المقال بأكمله، لأنّ أغلب القرّاء اليوم لا يطالعون كامل المقال.
- يتعيّن على الصحفي أن يجد نصّ المقابلة إذا كانت المعلومة تشير إلى أقوال شخص ما، ويحاول أن يتأكد من مدى مطابقة الخبر لمحتوى المقابلة. كما يمكن الاتصال بالشخص المعنيّ بالأمر للتأكد من ذلك.
- يجب التأكد إذا كان هناك مصلحة لصاحب المقال من انتشار هذا الخبر.

قواعد التحقّق من الصورة

- يجب تحديد صاحب/مصدر الصورة.
- يتعيّن التحقّق من مكان التقاط الصورة وتاريخها.
- يتعيّن التأكد من أنّ الصورة هي بالفعل ما يُزعم أنها تظهر أم أنها مفبركة.
- يجب الحصول على تصريح من صاحب الصورة لاستخدامها، أو اعتماد صورة من مواقع متحصّلة على رخصة المشع الإبداعي مثل فليكر.

قواعد التحقّق من الفيديو

- يتعيّن تحديد صاحب الحساب الذي نشر هذا الفيديو.
- يتعيّن تحديد تاريخ إنشاء هذا الحساب الذي نشر هذا الفيديو.
- يجب التأكد من أنّ طريقة وصف الفيديوهات متشابهة، بحيث تدلّ على مصدر واحد.
- يتعيّن التأكد ما إذا كانت جميع المقاطع تحتوي على نفس الشعار.
- يتعيّن التأكد ما إذا كان صاحب الحساب الذي نشر به الفيديو، قد نقل الفيديو من وسيلة إعلامية أو حسابات أخرى باليوتيوب أو غيره، أم أنّ ما حمله هو محتوى أعدّه بنفسه.
- يجب التأكد ما إذا كانت اللغة التي ورد بها عنوان الفيديو هي نفسها المعتمدة بالفيديو.
- يتعيّن التأكّد ما إذا كانت عناوين الفيديوهات تحتوي على عبارات دالّة على امتدادات الملفّات من قبيل «AVI» أو « MP4 ».
- يجب التأكد ما إذا كان قد ورد في وصف الفيديو باليوتيوب عبارة تدلّ على جهاز التصوير (Uploaded via YouTube Capture)، فتلك العبارة تفيد بأنّ تصويره كان باستخدام هاتف ذكيّ.

تمرين عدد 3 :

هل هذا الخبر صحيح ؟

قامت جامعة كوين سكورد الأسترالية بنشر بحث أجراه الدكتور ويليام راتوف، أثبت فيه أنّ الغدد الهرمونيّة السطحية في جسم الإنسان والتي تسمّى NHDL لو تمّ مسحها سطحيا بالماء لأكثر من مرّة يوميا، فإنّ ذلك ينشط عمل القلب عن طريق زيادة ضخّ انزيم السلوتونيك RCT. وقال مدير مركز العلم والإسلام في الهند، زاهر أدريسي إنّ هذه الهرمونات في جسم الإنسان توجد في الرأس والذراعين والقدمين، وهي مناطق يغسلها المسلم خمس مرّات يوميا... فسبحان اللّه يا لعظمة هذا الدين، لازال العلم يثبت يوما بعد يوم أنّ الإسلام هو الدين المنزّل من عند اللّه.

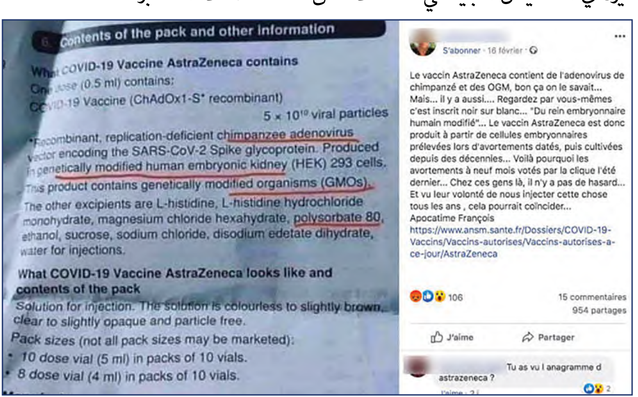
2. مواقع التحقّق من المعلومات

للتحقّق من الأخبار الواردة علينا، يمكن الاعتماد على مواقع ومنصّات وتطبيقات أنشأت خصيصا لذلك. لنتعرّف سويّا إلى تفاصيل بعض المواقع:

- موقع « Les décodeurs »

يعتبر هذا الموقع الفرنسي من أوّل مواقع التحقّق من المعلومات في العالم، أسّسته جريدة «Le Monde » الفرنسية عام 2014 كقسم بأكمله، وذلك على إثر اعتلاء موجة انتشار الأخبار الزائفة بفرنسا، بعد أن كان في بداية نشأته في شكل مدوّنة. ويشرف عليه منذ سنة 2014، الصحفي ساموبل لوران، الذي يعمل أيضا بقسم التحقيقات لهذه الجريدة. وقد كشف هذا الموقع منذ نشأته عن الكثير من الأخبار الزائفة التي اهتزّ لها الرأي العامّ.

هذا نموذج لخبر زائف تمّ دحضه من قبل هذا الموقع[9]، حيث نشر بالفايسبوك أنّ لقاح كورونا تمّ تطويره من خلال الأجنّة البشرية التي يتمّ إجهاضها. وسعت كاتبة المقال إلى الاتصال بخبيرة في التحليل الجيني للتأكد من صحة هذا الخبر.



صورة عدد 9: خبر زائف حول لقاء كورونا منشور بالفايسبوك في شهر فيفري/فبراير 2020

9رابط المقال: www.lemonde.fr/les-decodeurs/article/202120/02//le-vaccin-astrazeneca-contre-le-covid-19-a-t-il-ete-developpe-a-partir-d-un-f-tus-humain-avorte_6070640_4355770.html،

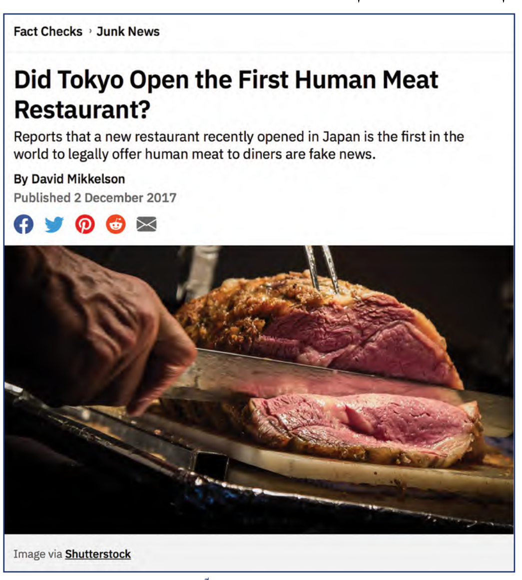
تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/27

اسم الموقع / المنصّة	الرابط
Les décodeurs	www.lemonde.fr/les-decodeurs
Hoaxbuster	www.hoaxbuster.com/
Washingtonpost - fact-checker	www.washingtonpost.com/news/fact-checker/
CrossCheck	crosscheck.firstdraftnews.com/france-fr
Snopes	www.snopes.com/category/facts/
Factoscope	rattrapages-actu.fr/factoscope
مسبار	misbar.com/
فتبيّنوا	fatabyyano.net/
Checkdesk	meedan.com/en/check/
Storyful	storyful.com/
Trust News	trustnews.tn/
Tunisia Checknews	tunisiachecknews.com/
Fact-o-meter	www.maharat-news.com/fact-o-meter
ده بجد	dabegad.com/
خدمة تقصّي صحة الأخبار لوكالة الأنباء الفرنسية	factuel.afp.com/ar/khdm-tqswy-shw-lkhbr-bllg-lrby
Libération – CheckNews	www.liberation.fr/checknews/
Bellingcat	www.bellingcat.com/
فالصو.NT	falso.tn/
iCheck	icheck.tn/
تونس تتحرى TuniFact	www.facebook.com/Tunifact
BN Check	www.businessnews.com.tn/bncheck

جدول عدد 2: أبرز مواقع ومنصّات التحقّق من المعلومات

- موقع « Snopes »

هو موقع ناطق باللغة الإنجليزية، تمّ إحداثه سنة 1995 من قبل «باربرا ميكلسون» و«ديفيد ميكلسون» بهدف الحدّ من انتشار خدع الحاسوب والشائعات التي لا أساس لها من الصحة عبر الإنترنت. وهذا مثال لمقال نشر بالموقع نفى الكاتب من خلاله وجود مطعم يقدّم لزبائنه لحوم البشر بطوكيو[10] .


Fact Checks › Junk News

Did Tokyo Open the First Human Meat Restaurant?

Reports that a new restaurant recently opened in Japan is the first in the world to legally offer human meat to diners are fake news.

By David Mikkelson

Published 2 December 2017

Image via Shutterstock

صورة عدد 10 : مثال لخبر زائف تحقّق منه موقع Snopes

- موقع « فالصو. TN »

أطلق كل من حسان عيادي وإيناس جعايبي وعلي مهني وزينة ماجري صفحة على الفايسبوك بعنوان « Falso » تحت شعار «لرصد الأخبار الزائفة والشائعات»، دورها يكمن في مكافحة الأخبار الزائفة. ثمّ تحوّلت هذه الصفحة إلى منصّة رقمية بحثية تعمل على مراقبة مصداقية المحتوى على مواقع الميديا الاجتماعية في تونس، ورصد الإخلالات المهنية المتعلّقة بخطاب الكراهية والتحريض ومكافحة الشائعات والاخبار المضلّلة، وفقاً لمنهجية بحثية قائمة على المبادئ الأخلاقية لقيم الصحافة والإعلام الحرّ والمسؤول، وتهدف إلى تشجيع المواطن التونسي على التبليغ والتحقّق من المعلومات، مع تفشّي ظاهرة الأخبار الكاذبة والمُضلّلة.

10 رابط المقال: www.snopes.com/fact-check/tokyo-human-meat-restaurant ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/12/23

- موقع « CrossCheck »

تأسّس هذا الموقع سنة 2017. وقد سمح للمحرّرين بالعمل سويّا من أجل التحقّق من المحتوى الذي يتمّ تداوله عبر الإنترنت، سواء كان صورًا أو مقاطع فيديو أو تعليقات أو مواقع إخبارية. ومن بين الشركاء الإعلاميين لهذا المشروع: « France Médias Monde» (عبر شبكة مراقبون لفرنسا 24) و « France Télévisions » و « Global Voices » ووكالة الأنباء الفرنسية (AFP) وجريدة « Libération » وجريدة « La Provence » وجريدة « Les Echos » وموقع « Rue89 » وغيرها من المؤسسات.

وهذا نموذج لخبر نشر بالموقع، يؤكد أنّ إيمانوال ماكرون لم يكن يحمل سمّاعات صوتيّة خلال الحوار التلفزيوني"[11] .



صورة عدد 11 : صورة لخبر بموقع CrossCheck يؤكد زيف خبر منشور بالإنترنت

- منصّة «مسبار»

«مسبار» هو منصّة عربيّة لفحص الحقيقة وكشف الكذب في الفضاء العمومي، انطلقت في عملها سنة 2019 كوحدة للتحقّق من الأخبار في منصّة التواصل الاجتماعي .Baaz, Inc ومنذ البداية ركّز مسبار على الاطلاع على منشورات الميديا الاجتماعية بموقع « Baaz.com » وعلى التحقّق من الأخبار المفبركة وتصنيفها للتأكد من دقّتها.

---

11 رابط الموقع: crosscheck.firstdraftnews.org/france-fr، تمّ الاطلاع عليه يوم 2017/05/06

وفي نهاية عام 2019، أصبح «مسبار» منصّة قائمة بذاتها، مع التركيز على التحقّق من جميع المعلومات التي تنشر بالميديا الاجتماعية، وتحديداً القضايا التي يمكن أن يكون لها تأثير على الأفراد والجمهور العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وحسب ما ذكر بالموقع: «يعمل مسبار مع خبراء ذوي تخصّصات وتوجّهات وخلفيات وزوايا نظر متباينة، ويعتمد فقط على المقالات والتقارير المأخوذة من مصادر موثوقة». ويتواصل المشرفون على الموقع أحيانا مع صاحب الادّعاء لتقديم الحجج وإعطائه الفرصة لتوضيح وجهة نظره. وتصنّف منصّة «مسبار» الأخبار إلى أصناف عديدة، على غرار: خبر زائف وخبر ساخر وخبر انتقائي وخبر مضلّل وخبر صحيح وغيره.

ولا تكتفي منصّة «مسبار» فقط بتصنيف الخبر، بل تقدّم أيضا سبب تصنيفه بهذا الشكل، مثلما توضّحه الصورة التالية لخبر يفيد بأنّ الصورة الملتقطة هي لبنات الرئيس الأمريكي جون بايدن، لتتحقّق «مسبار» من الصورة المتداولة وتؤكد أنها صورة مضلّلة وليست لبنات الرئيس الأمريكي جو بايدن، إذ تعود إلى ابنته الوحيدة آشلي وحفيداته نعومي وفينيجان ومايسي وناتالي.

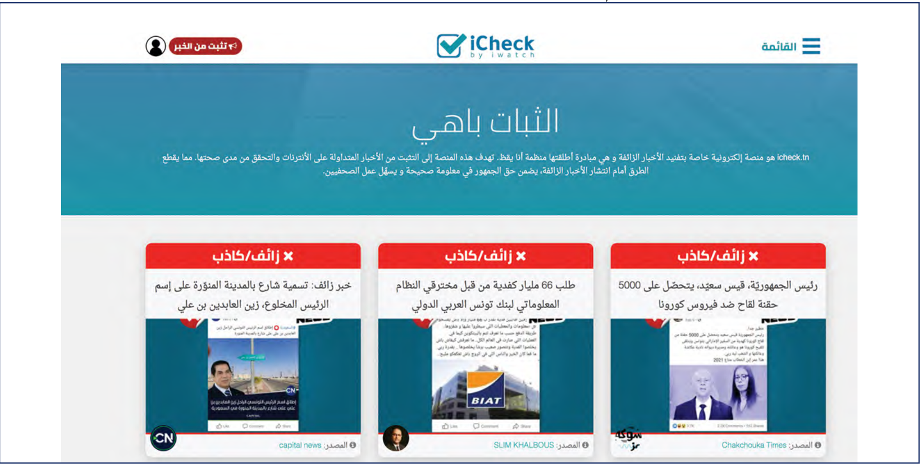


صورة عدد 12 : توضيح لمنصّة «مسبار» حول سبب تصنيف الصورة بأنها خبر مزيّف

- موقع « iCheck »

موقع « iCheck.tn » هو منصّة إلكترونيّة خاصة بتفنيد الأخبار الزائفة، وقع تأسيسها خلال شهر ماي/مايو 2020. وهي مبادرة أطلقتها «أنا يقظ» التي هي منظمة رقابية تونسية غير ربحيّة ومستقلّة، تأسست إثر الثورة التونسية، في 21 مارس/ آذار 2011. وتسعى هذه المنظمة إلى تسليط الضوء على الفساد المالي والإداري وتدعيم الشفافيّة في تونس.

لذلك تهدف هذه المنصّة إلى التثبّت من الأخبار المتداولة عبر الإنترنت والتحقّق من مدى صحتها، ممّا يحدّ من انتشار الأخبار الزائفة ويضمن حقّ الجمهور في معلومة صحيحة ويسهّل على الصحفيين عملهم.

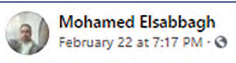


صورة عدد 13: صورة لموقع iCheck

- موقع «فتبيّنوا»

موقع «فتبيّنوا» هو منصّة مستقلّة متخصّصة في مجال التحقّق من الأخبار، انطلقت في عملها سنة 2014 على شكل صفحة بالفايسبوك، ثمّ تطوّرت هذه المنصّة فيما بعد لتتحوّل سنة 2016 إلى موقع إلكتروني مسجّل قانونيّا بالأردن. وتعتبر اليوم من المنصّات الرائدة عربيّا في هذا المجال، للتحقّق من المحتوى العربي المنشور بالإنترنت من شائعات وأخبار كاذبة وخرافات. كما أنّ من أهداف هذه المنصّة، مثلما ورد بالموقع هو « صناعة عقليّة نقدية لدى القارئ العربي تتحرّى كلّ شيء قبل نشره».

ويصنّف هذا الموقع الأخبار كالآتي: ديني، طبّي، تكنولوجيا، اجتماعي، سياسي، مقالات فتبيّنوا، علوم. ومن بين الأخبار التي تطرّق الموقع إليها وأكد زيفها، خبر الطائرة الأمريكية التي ادّعى الناشرون بالفايسبوك أنه تمّ السيطرة عليها من قبل أنظمة الدفاع الجوية المصرية.



هذا المقال بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠١٥

حصرياااااااااااا ... صورة الطيارة الامريكيه بدون طيار التي تم السيطرة عليها بواسطة انظمة الدفاع الجوي المصريه على الحدود المصريه الليبيه

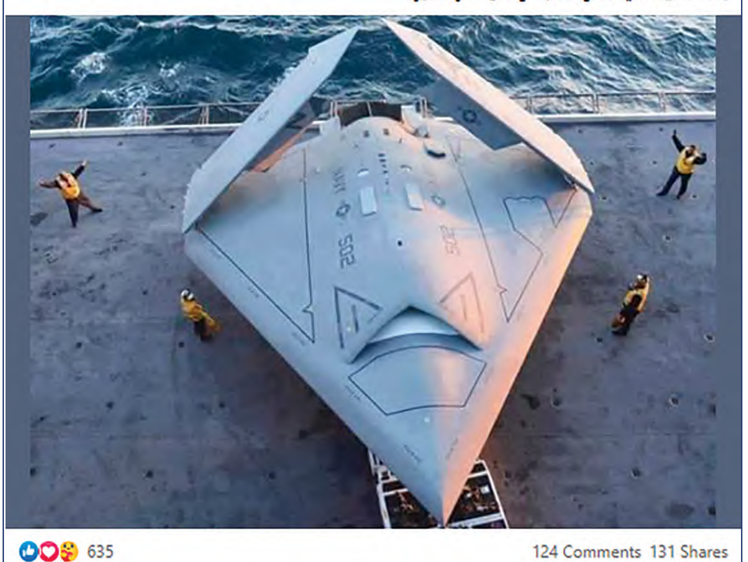
بعد أشهر من الخبر الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عن إسقاط مصر لطائرة بدون طيار أمريكية .. أكدت مجلة فورين بوليسي الأمريكية منذ أيام صحة الخبر وقالت إن مصر أسقطت قاذفة صواريخ أمريكية دون طيار تعرف بالشبح من طراز الطائرة المقاتلة الشبح دون طيار، وتسمى X-47B ، بالقرب من الحدود المصرية الليبية منذ عدة أشهر مضيفة أن إسقاط الطائرة حظى بتكتم مصري ولم يتم الإعلان عن إسقاط الطائرة" وفقا لما قالت، وأن الطائرة تعد أكبر وأسرع طائرة دون طيار، وأشدها فتكًا بالقوات الجوية الأمريكية.

كما ذكرت الصحيفة أنه بعد دخول الطائرة الأمريكية المجال المصري بدقائق قليلة قرب الحدود الليبية تم السيطرة عليها أليكترونيا و إنزالها (وليس تدميرها و إسقاطها) ، وأرجع مصدر مطلع للمجلة "أن التكتم المصري بشأن إسقاط الطائرة يرجع إلى الاستفادة من التقنية العالية الموجودة بالطائرة" مشيرًا أن ذلك أسرع من زيارة مدير المخابرات الحربية الروسي إلى زيارة القاهرة للتشاور حول أمر الطائرة والاستفادة المشتركة من تقنيات تلك الطائرات واستنساخه، الأمر الذي دفع المجلة للإعراب عن دهشتها من قدرات الدفاع الجوي المصري، الذي استطاع إسقاط الطائرة.

فالطائرة البالغ تكلفتها 15 مليون دولار صممت لتتجنب أجهزة الرادار، وتصل سرعتها القصوى 460 ميلًا في الساعة، أي أسرع من الطائرة دون طيار الحالية من طراز "ريبر" التي تطير بسرعة 276 ميلًا في الساعة.

والطائرة تمثل شريحه تكنولوجيه عالية في نظم الطائرات دون طيار، وهي ضمن سلسلة مشاريع تهدف لبناء أكبر أسطول طائرات مقاتلة دون طيار في العالم، ويبلغ طول الطائرة 11مترا، والمسافة بين طرفي الجناح 18 متر وارتفاعها 3 أمتار ووزنها الصافي 6350 كيلو جرام، وتستطيع الاقلاع بوزن يناهز 20 ألف كيلوجرام والتحليق على ارتفاع 12215 مترا ، وتعتبر النموذج المطور من طائرة B2 القاذفة " الشبح".

وتكمن الميزة الكبرى لهذه الطائرة في الاستغناء عن الطيار البشرى الذى قد يصيبه الأعياء أو التعب، من طول المهمة ولكن هذه الطائرة تتفادى ذلك العامل البشري ، إضافة لقدرتها الرهيبة في الاقلاع ودقتها في الهبوط بدقة شديدة في أماكن صعبة أو على ممر قصير .



635 124 Comments 131 Shares

صورة عدد 14: صورة للمنشور الزائف حول الطائرة الأمريكية الذي تطرّق إليه موقع «فتبيّنوا»

ووفقا لهذا الموقع، بالبحث في موقع مجلّة [12] « Foreign Policy » التي نقلت خبر إسقاط الطائرة الحربية الأمريكية، لم يتمّ العثور على أيّ دليل في الموقع يدعّم صحة الادّعاء. كما لم يتمّ العثور على أيّ تصريح رسمي يتعلّق بإسقاط القوات المصرية طائرة حربية أمريكية بالقرب من الحدود المصرية الليبية أو الاستيلاء عليها بموقع وزارة الدفاع المصرية وبموقع وكالة أنباء الشرق الأوسط. وباستخدام خاصّية البحث العكسي من محرّك غوغل، عثر فريق منصّة «فتبيّنوا» على صورة الطائرة في موقع «Business Insider[13]» في مقال نشر بتاريخ 12 ديسمبر 2014.

حول موقع «Tunisia Check News»



عبد الخالق بن مبروك لزرق
صحفي بالإذاعة التونسيّة
ومنسّق المشروع

هو مشروع إعلاميّ تشرف عليه الهيئة العليا المستقلّة للاتصال السمعي البصري بتونس، بالتشارك مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية، على غرار التلفزة التونسية والإذاعة التونسية ووكالة تونس إفريقيا للأنباء.

تمّ إطلاق هذه المنصّة الإلكترونيّة للتحقّق من المعلومات المحلّية قبل الانتخابات الرئاسية 2019 في تونس، وبالتحديد خلال الأسبوع الثاني من الحملة الانتخابية. ففي إطار إعداد دليل للتغطية الانتخابية، وجد المسؤولون أنه من الضروري إطلاق مثل هذه المنصّة، من أجل تذكير الصحفيين التونسيين بالقواعد الأخلاقية للعمل الصحفي.

وبتمويل من مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تمّ تدريب 140 صحفيًا تونسيًا عاملا في القطاعين الخاص والعامّ، خلال فترتين مختلفتين: يومي 6 و 7 ديسمبر 2019 و يومي 10 و 11 ديسمبر 2019. وتمّ توفير هذه التدريبات من قبل مؤسسات معروفة في مجال التحقّق من المعلومات، على غرار «First Draft» و « CrossCheck » وغيرهما، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجلس أوروبا. ليتمّ فيما بعد اختيار 14 صحفيًا من المؤسسات العمومية، وأكثرهم خبرة.

ووفق دليل التحقّق من المعلومات لهذا الموقع، تتكوّن عملية التحقّق بالنافذة الداخلية للموقع من 4 خطوات رئيسية:

1. كشف الخبر الكاذب
2. انتقاء الخبر الكاذب
3. خبر كاذب بصدد التحقّق منه
4. خبر كاذب تمّ تأكيده.

خلال الفترة الممتدّة بين 02 مارس/ آذار و09 أفريل/ أبريل 2020، عمل فريق الموقع على التحقّق من الأخبار الزائفة التّي يتراوح عددها بين 15 و 20 خبرا في اليوم. ومن مجموع 236 خبرا منشورا، تمّ تأكيد أنّ 90 ٪ منها هي أخبار زائفة.

12رابط الموقع : foreignpolicy.com ، تمّ الاطلاع عليها يوم 2021/02/27

13 رابط الموقع: www.businessinsider.com/?IR=C/، تمّ الاطلاع عليها يوم 2021/02/27

3. مبادرات الميديا الاجتماعية للتحقّق من المعلومات

بغــضّ النظــر عــن المواقــع الإلكترونيّــة الرســمية، يعــرض بعــض المواطنــين خدماتهــم مجانيّــا للتحقّــق مــن المعلومــات، مــن خــلال حســابات عــبر الميديــا الاجتماعيــة.

- صفحة «متصدقش» بالفايسبوك[14]

لا تكتفــي هــذه الصفحــة بتأكيــد الخــبر أو نفيــه، بــل تــشرح التفاصيــل التــي تجــزم بمصداقيــة الصــورة مــن عدمهــا. وهــذا نمــوذج لمنشــور بالصفحــة، بتاريــخ 27 فيفري/فبرايــر 2021.



صورة عدد 15: مثال لمنشور بصفحة «متصدقش» بالفايسبوك

- حساب «تحقّق» بالإنستغرام[15]

يقــوم المــشرف عــلى حســاب «تحقّــق» في الإنســتغرام بتقديــم الخــبر، ومصــدره، ويوضّــح لمتابعــي هــذا الحســاب مصداقيــة هــذا الخــبر أو زيفــه. ويعتمــد دائمــا عــلى نفــس القالــب الجاهــز خــلال عمليــة النــشر.

14رابط الصفحة : /www.facebook.com/matsda2sh، تمّ الاطلاع عليها يوم 2021/02/27

15رابط الحساب: www.instagram.com/tahaqaq.ma، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/27



صورة عدد 16: مثال لمنشور بحساب «تحقّق» بالإنستغرام

كما يوفّر الفايسبوك أدوات أخرى للتحقّق من المعلومات، فمثلا لمنع انتشار صفحات الفايسبوك الوهميّة التي تساهم في الترويج للأخبار الزائفة على لسان المشاهير وتشويه سمعة بعض الأفراد، أضاف موقع الفايسبوك تطبيقةً «Verified Account». واعتمد على تأكيد مستعمليه للتأكد من صحة هويّة صاحب الصفحة. وقد تبنّى تويتر هذه الفكرة فيما بعد حتّى يساهم في الحدّ من الأخبار الزائفة.

لكن ينبغي التنويه في هذا الإطار، بأنّ بعض الأشخاص يعمدون إلى استخدام الفوتوشوب لتشكيل ما يشبه علامة التحقّق الزرقاء بوضعها على صورة الغلاف. لذلك يجب تمرير مؤشّر الفأرة فوق العلامة الزرقاء لتظهر عبارة « Verified Account» بالنسخة الإنجليزية أو «صفحة تمّ التحقّق منها» بالنسخة العربية.

إضافة إلى ذلك، أعطى موقع الفايسبوك لأعضائه إمكانية الإشارة إلى زيف الخبر كي يحدّ من الانتشار السريع للأخبار الزائفة، لاسيّما مع انطلاق أزمة كورونا، إذ أعلن «مارك زوكربرغ» المدير التنفيذي لشركة فايسبوك يوم الخميس 16 أفريل / أبريل 2020 عن تحديث جديد باسم « Get The Fact » (احصل على الحقائق) لمواجهة الأخبار الزائفة المنتشرة حول فيروس كورونا. ويقوم الفايسبوك بإظهار رسائل توجيهية في آخر المنشورات، للأشخاص الذين تفاعلوا مع المعلومات الخاطئة والضارّة المتعلّقة بجائحة كوفيد 19 حتّى ينبّههم من زيف المنشور.



صورة عدد 17: فايسبوك يحارب الأخبار الزائفة حول كورونا

حول منصّة « Trust News »



الصحبي بن نابلية
رئيس المشروع
دكتور في الاتصال

هو مشروع مموّل من قبل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، يديره الدكتور الصحبي بن نابلية في إطار مشاريع «المدارس الكبرى للتواصل». في أكتوبر 2020، تمّ الإعلان عن منصّة «تراست نيوز»[16] للتحقّق من الأخبار الزائفة والبروبغندا، سعيا منه إلى توفير معلومات دقيقة لوسائل الإعلام والمسؤولين الحكوميين والمؤثّرين الاجتماعيين، وبالتالي قطع الطريق أمام المعلومات المضلّلة، خاصة أثناء الأزمة الوبائية.

تتعاون «تراست نيوز» مع 240 من المؤثّرين الاجتماعيين للمساهمة في تصحيح المعلومات المضلّلة ونشر الأخبار الموثوقة في محيطهم الاجتماعي، بهدف مساعدة المواطنين على فهم الواقع دون تحريف أو تزييف. كما يهدف هذا المشروع إلى إنشاء علامة ثقة للمصادقة على مصادر المعلومات «Trust News Outlets»، وهي علامة تمنح للمؤسسات الإعلامية، والمواقع الإلكترونيّة، وصفحات التواصل الاجتماعي والمؤثّرين الاجتماعيين.

16 رابط الموقع : trustnews.tn، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/27

حين تقود وسائل الإعلام التقليديّة والميديا الاجتماعيّة نفس المعركة ضدّ فيروس كورونا[17]

خلال فترة تفشّي فيروس كورونا، أصبح يُنظر إلى المعلومات بشكل متزايد على أنها مصلحة مشتركة. ورغم أنه توجد وسائل إعلام عمومية وأخرى خاصة، إلاّ أنّ جميع وسائل الإعلام تؤدّي مهمّة الخدمة العامّة. وفيما يعمل بعض الصحفيين عن بعد، يخاطر آخرون بحياتهم بالعمل في الميدان كمراسلين أو مصوّرين، مع اتّباع كلّ أساليب الوقاية كاملة أثناء القيام بنشاطهم.

في الوقت ذاته، يتبادل المواطنون حول العالم، المعلومات بشأن الفيروس عبر الميديا الاجتماعية. ومع ذلك، فقد تحمّلت هذه المنصّات، لاسيما الفايسبوك المسؤولية كاملة لتوفير المعلومات عن الوباء المستجد، وحرصا على ضمان مصداقية المعلومات.

تعدّد الوسائط

رغم أنّ المعلومات الأوليّة التي تمّ تداولها عبر وسائل الإعلام التقليدية، حول الكوفيد كان مصدرها منظمة الصحة العالمية، وذلك من خلال تنظيم لقاءات يومية مع الصحفيين، في تونس وغيرها من بلدان العالم العربي، فقد وجدت المنظمات المسؤولة عن الصحة نفسها مجبرة على الاكتفاء بنشر المعلومات عبر وسائل الاتصال الإلكترونيّة، من أجل تجنّب خطر العدوى.

وهكذا استضاف الفايسبوك عبر منصّته اللقاءات الصحفية في المباشر، للمؤسسات المسؤولة عن قطاع الصحة في معظم الدول. وللحفاظ على علاقاتها مع وسائل الإعلام التقليدية، اكتفت هذه المؤسسات بإرسال بيان صحفي عبر البريد الإلكتروني أو المشاركة في مناظرة تلفزيونية أو إذاعية، بحضور عدد محدود من المتحدّثين. لكن هذه التدخّلات الإعلامية تمّ بثّها أيضًا عبر هذه المنّصات الإلكترونيّة للمؤسسات الإعلامية وكذلك عبر حساباتها في الميديا الاجتماعية.

محاربة الأخبار الكاذبة

لقد عشنا خلال أزمة كورونا، انتشار أخبار كاذبة حول الفيروس. ولمحاربة هذه الأخبار المزيّفة، أطلق الفايسبوك حملة ضخمة للتحقّق من المعلومات بالشراكة مع ستّين منظمة (وكالة الأنباء الفرنسية، جريدة Le Monde، إلخ.) لمراجعة وتقييم المحتوى، بأكثر من 50 لغة حول العالم. ونتيجة لذلك، تمّت إزالة مئات الآلاف من المحتوى، ونشر 40

17 بلعيد، نهى، « وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي تقود نفس المعركة ضد فيروس كورونا »، المرصد العربي للصحافة (أونلاين)، نشر يوم 2020/05/04، الرابط : bit.ly/3pQeFOj ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/24

مليـون تحذيـر بزيـف الخـبر المنشـور، وتـمّ إحالـة مـا يقـارب المليـاري مسـتخدم بالفايسـبوك إلى مصـادر رسـمية للمعلومـات. ووفقـًا لفايسـبوك، نـشر خـلال شـهر مـارس 2020، تحذيـرا لزيـف أكثـر مـن 40 مليـون منشـور بـه، بنـاءً عـلى 4000 مراجعـة للأخبـار مـن قبـل مدقّقـي الحقائـق. يقـول الفايسـبوك في مقـال لـه: «عندمـا يـرى الأشـخاص علامـات التحذيـر، أكثـر مـن 95٪ مـن المسـتعملين يتغاضـون عـن مشـاهدة المحتـوى المنشـور».

إضافـة إلى ذلـك، تـمّ إنشـاء مركـز للمعلومـات حـول فـيروس كورونـا بمنصّـة الفايسـبوك، حيث يتـمّ الأخـذ في الاعتبـار الموقـع الجغـرافي لمسـتخدم الفايسـبوك، ويعـرض لـه هـذا المركـز، آخـر أخبـار السـلطات الصحيـة الرسـمية في بلـده، وكذلـك منشـورات الأشـخاص المقيمـين في بلـده.

وفيمـا يتعلّـق بتويـتر، وبعـد ظهـور نظريـات المؤامـرة التـي تؤكـد انتشـار فـيروس كورونـا لـه علاقـة بالجيـل الخامـس للإنترنـت، قـرّر هـذا الموقـع الاجتماعـي بـدوره، حـذف التغريـدات التـي تدعـم هـذا الخـبر الزائـف. وأعلـن: «لقـد وسـعنا مبادءنـا التوجيهيـة بشـأن الادّعـاءات التـي يتـمّ التحقّـق منهـا، والتـي تحـثّ النـاس عـلى الانخـراط في أنشـطة ضـارّة».

جمع التبرّعات

لمواجهـة فـيروس كورونـا، تعـدّ المسـاعدة والتضامـن المتبـادلان أمرًا أساسـيًا لمسـاعدة الأشـخاص الأكثـر تـضرّرًا. لهـذا قامـت بعـض وسـائل الإعـلام في العالـم العربـي بتوفـير برامـج تلفزيونيـة لجمـع التبرّعـات مـن أجـل مكافحـة الفـيروس. وقـام آخـرون بإتاحـة رقـم مجانـيّ للمواطنـين، وخاصـة رجـال الأعمـال، لتقديـم التبرّعـات.

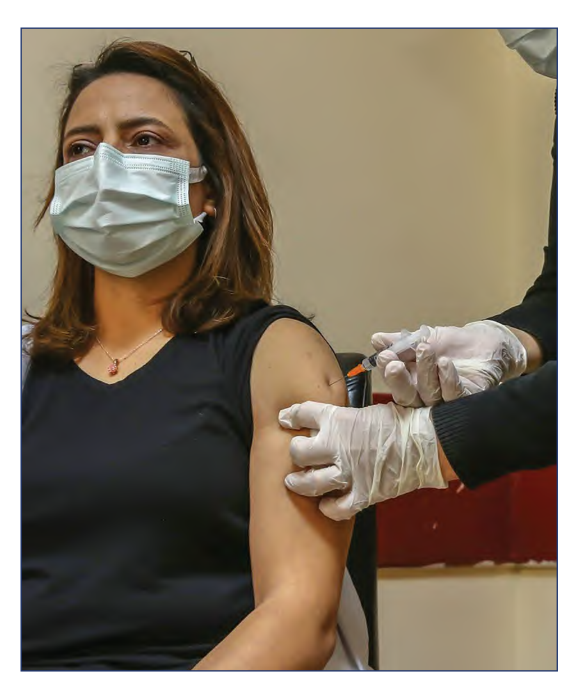
وانخرطـت منصّـات الميديـا الاجتماعيـة بدورهـا في هـذه العمليـة. أطلـق الفايسـبوك عـلى سـبيل المثـال، خدمـة « Community Help »، وهـي أداة تتيـح للجميـع مسـاعدة بعضهـم البعـض بشـكل أكـبر، مـن خـلال عـرض أو طلـب المسـاعدة والمشـاركة في جمـع التبرّعـات. وقـد سـمحت هـذه الخدمـة لبعـض المواطنـين بمسـاعدة جيرانهـم أو غيرهـم، مـن خـلال التسـوّق لهـم، فيمـا تطـوّع بعـض مسـتخدمي الفايسـبوك لتوزيـع الطعـام بتنظيـم بنـوك الطعـام أو التـبرّع لفائـدة الجمعيـات.

وفي ذات الإطـار، تـبرّع مؤسـس موقـع تويـتر ورئيسـه «جـاك دورسـاي» بمليـار دولار لأسـهم شركتـه «سـكوير»، أي مـا يقـارب 28 ٪ مـن ثروتـه، لمكافحـة فـيروس كورونـا.

ويبـدو مـن الواضـح اليـوم أنـه مـن الصعـب محاربـة الوبـاء المسـتجد دون المـرور عـبر المنّصات الإلكترونيـة وخاصـة الميديـا الاجتماعيـة. لتجـد وسـائل الإعـلام التقليديـة نفسـها أكثـر مـن أيّ وقـت مـضى، في وضعيّـة التكامـل والمنافسـة مـع الميديـا الاجتماعيـة.

المصدر : المرصد العربي للصحافة

تمكّـن موقـع « Trust News » مـن الكشـف عـن زيـف العديـد مـن المعلومـات المنشـورة بالفايسـبوك، مثـل زيـف صـورة لناديـة عكاشـة مديـرة الديـوان الرئـاسي وهـي تتلقّـى تلقيـح كورونـا.



صورة عدد 18: الصورة المنشورة بموقع refinery29

فبعـد عمليّـة التدقيـق التـي قـام بهـا فريـق « Trust News » عـبر موقـع « TinEye » ، تبـيّن أنّ صـورة ناديـة عكاشـة مفبركـة، إذ تعـود الصـورة الأصليـة إلى موقـع « refinery29 » بتاريـخ يـوم 15 جانفـي/ ينايـر 2021. ويتحـدّث المقـال عـن انطـلاق حمـلات التطعيـم وحقيقـة الآثـار الجانبيـة للّقاحـات. وفي السـياق ذاتـه، بعـد وضـع الصـورة المفبركـة عـلى موقـع «Forensicall»، كشـف الفريـق أنّ الصـورة معدّلـة بتقنيـة «الفوتوشـوب» .

وقـد جـاء هـذا الخـبر المفـبرك، بعـد تأكيـد حصـول رئاسـة الجمهوريـة عـلى هبـة مـن دولـة الإمـارات تقـدّر بـــ 500 جرعـة مـن لقـاح كورونـا. واتّهـم بعـض التونسـيين رئاسـة الحكومـة بإخفـاء الخـبر، حتّـى أنّ البعـض ذهـب إلى تأكيـد حصـول المسـؤولين السياسـيين عـلى اللقـاح.

4. أدوات غوغل للتحقّق من الأخبار

تعتبر أدوات غوغل للتحقّق من الأخبار إحدى أهمّ الأدوات التي يُمكن الاعتماد عليها للتحرّي في مدى مصداقية الأخبار المنتشرة بالمواقع الإلكترونية أو صفحات الميديا الاجتماعية، نظراً إلى سهولة استخدامها، ودقة نتائجها واعتمادها على منصّات ومواقع التحقّق من المعلومات المحلّية والعالمية (التي قدّمناها سابقا).

Google Fact Check Tools

About

Explorer

Markup Tool

APIs

Fact Check Explorer

Search fact check results from the web about a topic or person

Recent fact checks

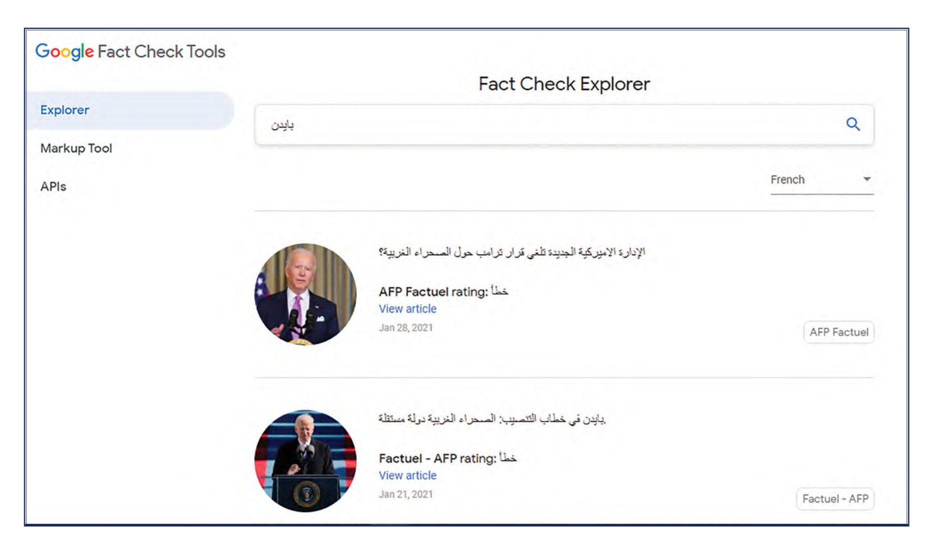
صورة عدد 19: صفحة الاستقبال لموقع أدوات غوغل للتحقّق من المعلومات

قمنا على سبيل المثال، بالتحرّي من مصداقيّة بعض الأخبار المتداولة عن «جون بايدن» في خانة البحث الخاصة بأدوات غوغل للتحقّق من المعلومات؛ فظهرت لنا مجموعة من الأخبار، والتي تمّ فحصها وتدقيقها من قبل مواقع التحقّق من المعلومات، وعددها خمس وثلاثون خبرا[18]، لعلّ أبرزها:

– تبيّن أنّ خبر إلغاء الإدارة الأمريكية الجديدة لقرار ترامب حول الصحراء الغربية، هو خبر خاطئ وفق ما ورد بمنصّة خدمة تقصّي صحة الأخبار لوكالة الأنباء الفرنسية. وكان قد استند ناشرو هذا الخبر، لتأييد ادّعائهم، على أساس أنّ قرار ترامب لم يعد موجوداً بموقع البيت الأبيض. ويؤدّي البحث عن اسم القرار على موقع البيت الأبيض إلى علامة «Error 404». وفق صحافيّي فرانس براس في واشنطن، فإنّ موقع البيت الأبيض يُحيل البيانات عند نهاية ولاية أيّ إدارة أميركية، إلى موقع مختصّ بالأرشيف، وهذا إجراء معتاد ولا يعني إلغاء هذه القرارات أو حذفها، بل أرشفتها. لذلك، فمن الطبيعي جدّا ألّا يجد متصفّح الإنترنت أيّة معلومات تتعلّق بإدارات أميركية سابقة على موقع البيت الأبيض، وإنما سيجدها على الموقع المحال إلى الأرشيف.

– صورة تداولها نشطاء الفايسبوك تؤكد أنّ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ترك لجو بايدن رسالة في البيت الأبيض تتضمّن جملة واحدة هي «جو، أنت تعلم أنني فزت». وهو ما نفاه موقع «فتبيّنوا»، الذي أكد أنّ شبكة قنوات « CNN » أفادت أنّ الرئيس الأمريكي جو بايدن صرّح بأنّ الرئيس السابق ترامب ترك له رسالة سخيفة قبل مغادرته البيت الأبيض، لكنّه لا يريد مشاركتها.

18 بتاريخ 2021/02/28



صورة عدد 20: صورة لشاشة البحث بموقع أدوات غوغل للتحقّق من المعلومات

5. فرق التحقّق من المعلومات

ضمانا لمصداقية المعلومات، أوكلت بعض المؤسسات الإعلامية، مهمّة التحقّق من المعلومات إلى فريق بأكمله. وقد وقع إنشاء أوّل فريق للتثبّت من المعلومات بوسيلة إعلامية سنة 1920، وذلك بمؤسسة « Times» الأمريكية. وكان هدف هذا الفريق هو التثبّت من كلّ معلومة قبل نشرها[19] . ثمّ انطلاقا من سنة 2000، ومع انتشار مواقع pure players، أصبح الصحفيّون يدقّقون في صحة أقوال السياسيين التي ترد بالمجال العمومي.

ثمّ إنّ التطوّر التكنولوجي فرض وجود هذا الفريق بأغلب المؤسسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة، لاسيّما مع ارتفاع عدد نشطاء الميديا الاجتماعية في العالم.

وانتشرت خلال السنتين الأخيرتين فرق التحقّق من المعلومات بالعديد من وسائل الإعلام، حتى أن البعض منهم قام بإحداث ركن أو صفحة في موقعه لتكذيب الأخبار الزائفة، على غرار ركن « Desintox » لجريدة « Libération » الذي أصبح اسمه فيما بعد CheckNews. كما تخلّت إذاعة France Info عن برنامجها الصباحي «Le vrai du faux» بعد أن كانت الوسيلة الإعلامية التي تقدّم أخبارها الأولى بفرنسا، واختارت أن تعطي أولوية أكبر للتدقيق في المعلومة، على أن تسرع في تقديمها، بل إنها أسّست وكالة الأنباء الخاصّة إلى درجة أنها تدقّق حتى في برقيات وكالة الأنباء الفرنسية (AFP).

19 رابط المقال: www.inaglobal.fr/presse/article/laurent-bigot-le-fact-checking-une-longue-histoire-9674، تمّ الاطلاع عليه يوم 2018/01/02

حول منصّة « BN Check » :
أوّل منصّة للتحقق من المعلومات بتونس

BN Check

• مديرة المشروع : رباب علوي
• رئيس التحرير: نزار بهلول
• رئيس التحرير التنفيذي: مروان عاشوري
• نائبا رئيس التحرير: سندة طاجين وإخلاص لطيف

موقع « BN Check » هو أوّل منصّة للتحقّق من المعلومات في تونس، تأسّست في أوت / أغسطس 2019، في إطار الانتخابات التشريعية والرئاسية لسنة 2019. وهو مشروع تمّ إنشاؤه ودعمه من قبل صحيفة « Business News » الإلكترونية لمحاربة الأخبار المزيّفة.

في الوقت الذي تدافع فيه « Business News» عن قيم الجمهورية والعدالة والقانون والحرّيات والديمقراطية وعن العلمانية والاقتصاد الليبرالي، فإنّ BN Check ليست مؤيّدة لأيّ حزب سياسي ولا تتموقع بأيّ ركن من رقعة الشطرنج الممثّلة للخريطة السياسية التونسية.

إنّ الهدف الأساسي من BN Check هو التأكد من صحة ومصداقية البيانات المختلفة والمنشورات بالميديا الاجتماعية والمناقشات العامّة. في ظلّ انتشار المعلومات الكاذبة، خاصة عبر الميديا الاجتماعية، أصبح التحقّق من المعلومات من ضمن القواعد الأساسية للعمل الصحفي في تونس التي مازالت تعيش على وقع الانتقال الديمقراطي.

لا يهدف مشروع BN Check إلى أن يكون منصّة ربحيّة، بل يكتفي فقط بتغطية مصاريفه، دون أن يمتنع عن فرصة الاستفادة ماليّا إذا ما سنحت الفرصة، علما بأنه قد تمتّع في بدايته بتمويل من المانحين، قبل التعاون مع الرعاة، في الربع الثاني من عام 2020، الذين يدعّمون الصحافة المسؤولة وذات الجودة، والتي تسعى إلى مكافحة المعلومات المضلّلة والأخبار الزائفة. ومن خلال مساندة هذه المؤسسات الكبرى والعلامات التجارية العالمية لهذه المنصّة، يهدف مشروع « BN Check» إلى أن يصبح نموذجا لصحافة التحقّق في تونس. ويتمّ نشر قيمة التمويل علنًا بالموقع، خلال نهاية كلّ عام، ما لم يرفض أحدهم ذلك.

تجدر الإشارة أيضا إلى أنّ « BN Check » هو أوّل صحيفة تونسية تعترف بها الشبكة الدولية لتقصّي الحقائق (International Fact-Checking Network) . وتتبنّى « BN Check » ما ورد من مبادئ في مدوّنة « IFCN » ، كما يشهد جميع صحفيّيها على الالتزام بما ورد في هذه المدوّنة، علما بأنّ IFCN هي هيئة دولية مستقلّة للتحقق من المعلومات، معترف بها من قبل الوسائل الإعلامية الدولية الكبرى، ولكن أيضًا من قبل عمالقة الإنترنت كالفايسبوك على سبيل المثال، الذي يعتمد على خبرتها لمحاربة الأخبار الزائفة.

ومن هذا المنطلق، تعهّد هذا الموقع أيضا بإعلان التصحيحات التي تمّ إجراؤها على منشوراته وذكرها علنا، حرصًا على الشفافية في التعامل مع الجمهور، إذ خصّص صفحة للتصحيحات، والتي يتمّ تحديث محتواها بصفة آنيّة من قبل الفريق العامل.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المنصّة منفتحة على الاقتراحات والطلبات الخاصّة بفحص الحقائق التي تصلها من قرّائها. لذلك ترحّب بأيّ مقترح أو مطلب لتصحيح خبر، يمكن لقرّائها التواصل معها عبر البريد الإلكتروني (mail@dmc.com.tn) أو بكتابة تعليق أسفل مقالاتها.

في شــهر فيفــري/ فبرايــر 2017، أعلنــت بعــض العناويــن في الصحافــة الفرنســية، الســمعية البصريــة والمكتوبــة، أنهــا اشــتركت مــع الفايســبوك في عمليــة لتعزيــز التحقّــق مــن محتويــات المعلومــات التــي تنــشر بهــذه المنصّــة الإلكترونيّــة، إذ مــا إن يتــمّ الإبــلاغ عــن إمكانيــة زيــف خــبر مــا، تقــوم هــذه المؤسســات بالتحقّــق فيــه. في حالــة مــا إذا أكــدت مؤسســتان مــن شركاء وســائل الإعــلام أنّ المحتــوى المبلّــغ عنــه زائــف ويقــدّم رابطــا يشــهد بذلــك، فــإنّ هــذا المحتــوى ســيظهر للمســتخدمين، ولكــن مــع الإشــارة إلى أنّ اثنــين مــن المدقّقــين يشــكّكان في صحّتــه. وعندمــا يريــد المســتخدم مشــاركة هــذا المحتــوى، تفتــح أيضــا بطريقــة أوتوماتكيــة نافــذة لتنبيهــه بزيــف الخــبر.

6. صحافة المواطن والتعهيد الجماعي للتحقّق من الأخبار

يعتــبر شــاهد العيــان فاعــلا في عمليّــة التحقّــق مــن الخــبر، إذ حــين تغيــب وســائل الإعــلام عــن مــسرح الحــدث، يكــون المواطــن مصــدر المعلومــة، لاســيّما مــع تعــدّد الوســائط التكنولوجيــة الحديثــة وامتــلاك أغلــب الأفــراد للهاتــف الجــوّال المجهّــز بالكامــيرا، وامتلاكهــم أيضــا لحســاب عــبر أشــهر منصّــات الميديــا الاجتماعيــة، عــلى غــرار فايســبوك وتويــتر. وهــو مــا يســمّى بصحافــة المواطــن والتعهيــد الجماعــي (crowdsourcing) للتحقّــق مــن الأخبــار.



صورة عدد 21: صورة للهبوط الاضطراري لطائرة تابعة للخطوط الجوية الأمريكية US Airways

فقــد نقلــت لنــا عدســات المواطــن شــاهد العيــان الكثــير مــن اللحظــات التــي لــم تكــن وســائل الإعــلام موجــودة خلالهــا، عــلى غــرار أحــداث الحــادي عــشر مــن ســبتمبر وكارثــة التســونامي وإعصــار كاترينــا وأحــداث ثــورات الربيــع العربــي. فمثــلا، عندمــا اضطــرّت رحلــة للخطــوط الجويــة الأمريكيــة « US Airways » إلى النــزول في نهــر هدســون، كان Janis Krums عــلى متــن عبــارة موجــودة بالقــرب مــن مــكان نــزول الطائــرة، وكان بالتــالي مصــدراً لصــورة عاجلــة التقطهــا ونشرهــا عــبر حســابه بالتويــتر.

[20] رابط الموقع: www.theguardian.com/community، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/28

كثــيرة هــي التجــارب التــي دعــت خلالهــا وســائل الإعــلام المواطــن كشــاهد عيــان. نذكــر عــلى ســبيل المثــال ركــن The Guardian Community[20]. لكــن يجــب أيضــا التحقّــق مــن مصداقيــة المعلومــات التــي يوفّرهــا المواطــن الصحفــي، حتّــى لا تســاهم وســائل الإعــلام في نــشر الأخبــار الزائفــة.

• حول تفاعل المواطنين عبر الفايسبوك مع حادثة انقلاب حافلة سياحية بتونس يوم 01 ديسمبر / كانون الأول 2019

حــين عجــزت وســائل الإعــلام التونســية عــن الوصــول إلى موقــع الحــادث، كان شــهود العيــان مصــدرا للمعلومــات. وتناقــل إذن مســتعملو المنصّــات الاجتماعيــة عــلى غــرار فايســبوك مــا يصلهــم مــن معلومــات عــبر شــاهدي العيــان.



صورة عدد 22: مثال لمنشور بالفايسبوك مصدر خبره شاهدة عيان

حول مشروع شباب سوريا

شـباب سـوريا، هـي شـبكة متكوّنـة مـن شـباب سـوريين مقيمـين بسـوريا وخارجهـا، تعاونـوا سـويّا للتحقّـق مـن صحـة الأخبـار القادمـة مـن بلدهـم، وذلـك باسـتخدام الأدوات المتوفـرة عـلى شـبكة الإنترنـت.

وقـد أنشـأ هـؤلاء الشـباب مجموعـة مفتوحـة عـلى الفايسـبوك لنـشر نتائـج عمليّـة التحقّـق، إذ يقـوم أعضـاء المجموعـة بالتحقّـق مـن صحّـة مئـات التقاريـر الإخبارية التـي تنـشر يوميـاً بالميديـا الاجتماعيـة، ثـمّ ينـشرون الأخبـار التـي تـمّ التحقّـق منهـا باللغتـين الإنجليزيـة والعربية عـبر منصّـة « Checkdesk ». ويعتمـد أعضـاء المجموعـة أسـماء مسـتعارة حتّـى لا يكشـفوا عـن هويّاتهـم الحقيقيـة، نظـرا إلى الوضـع السـياسي بسـوريا.

تجـدر الإشـارة إلى أنّ « Checkdesk » هـي منصّـة إلكترونيّـة للتحقّـق مـن المعلومـات، مفتوحـة المصـدر، تسـتخدمها المؤسسـات الإعلاميـة للتحقـق مـن التقاريـر الصحفيـة الرقميـة ونشرهـا كأخبـار عاجلـة. أَطلقـت منظّمـة ميـدان في جويليـة/ يوليـو 2013 هـذه المنصّـة بالتعـاون مـع سـتة مـن أبـرز المؤسسـات الإعلاميـة في الـشرق الأوسـط، وقـد نظّمـت هـذه المؤسسـات سلسـلة مـن الورشـات التدريبيـة لصالـح المواطنـين حـول التقنيـات الإعلاميـة واسـتخدام أدوات التحقّـق الرقميّـة.

مـن بـين الأخبـار التـي كشـف عـن زيفهـا، قصّـة تناقلهـا مسـتعملو الإنترنـت ذات ديسـمبر مـن سـنة 2013، إذ قـام شـخص يدعـى «شـام العروبـة» بنـشر شريـط مصـوّر بمجموعـة «شـباب سـوريا» في الفايسـبوك. يظهـر في الشريـط رجـل ملتـح قيـل إنـه مقاتـل ينتمـي إلى فصيـل «سـيوف الإسـلام» الجهـادي. كمـا يزعـم الرجـل في الشريـط أنّ مجموعتـه هاجمـت السـكان المسـيحيين وديـر الشـيروبيم في بلـدة صيدنايـا. وتخلّلـت كلام الرجـل عـن الهجـوم المزعـوم لقطـات غـير واضحـة، يظهـر فيهـا مـا يبـدو أنـه ضرر لحـق بمبنـى يقـع أعـلى تلّـة وتمثـال للسـيد المسـيح عليـه السـلام. عندمـا نـشر «شـام العروبـة» الشريـط في مجموعـة الفايسـبوك لشـباب سـوريا، قـام بطـرح السـؤال التـالي: «هـل هـذا الشريـط حقيقـيّ أم مفـبرك؟»

أتـى الـردّ الأوّل مـن محمـد فخـر الديـن، أحـد أعضـاء المجموعـة، حيـث نـوّه إلى وجـود أخطـاء نحويـة واضحـة في كلام الرجـل الظاهـر في الشريـط، وهـي أخطـاء لا يُتوقـع أن تَصـدُر عـن المقاتلـين الجهاديـين الذيـن يتميّـزون بفصاحتهـم عندمـا يتكلّمـون باللغـة العربيـة.

كمــا أكــد أبــو نبيــل، عضــو آخــر في المجموعــة، أنّ أخطــاء الرجــل النحويــة كشــفت أمــره. وأضــاف أيضــاً أنّ الإســلام حَــرّم مهاجمــة الكنائــس. وأضــاف عضــو آخــر أنّ الفصائــل الجهادية لا تهاجــم الكنائــس عــادةً إلاّ في حــال كان هنــاك ســبب عســكري مقنــع للقيــام بذلــك.

وأضــاف محمــد فخــر الديــن وعضــو آخــر بالفريــق، معلومــة أخــرى مفيــدة عــن مصــدر الشريط المصــوّر، وهــي أنّ الشــخص الــذي نــشر الشريــط عــلى موقــع يوتيــوب، واســمه نــزار نيــوف، هــو شــخص عُــرف عنــه بعــدم مصداقيتــه، إذ ســبق لــه أن اشــترك في حمــلات دعائيــة لصالــح النظام الســوري ولتشــويه صــورة الفصائــل التــي تقاتلــه.

وقــال أبــو كــرم الفراتــي أنّ هــذا الشريــط لا يمكــن تأكيــده بواســطة مصــادر أخــرى، إذ لــم يتــمّ العثــور عــلى أيّ تقريــر أو صــورة أو أشرطــة مصــوّرة أخــرى لســيوف الإســلام تثبــت صحــة الهجــوم عــلى الديــر أو الســكان المســيحيين في بلــدة صيدنايــا. وعــادة تتعــدّد المنشــورات حــين يتعلّــق الأمــر بحادثــة كهــذه.

خلاصــة القــول، تعــاون ســبعة أعضــاء لإثبــات زيــف الشريــط المصــور الــذي كان سيســاهم في الحــرب الدعائيــة المســتمرّة التــي لا تؤثّــر عــلى المدنيــين في ســوريا فحســب، بــل عــلى دوائــر صنــع القــرار في الخــارج، في حــال ســلّمنا بصحتــه دون أن نتحقّــق منــه. لقــد حــدث كلّ هــذا في وقــت بــدا فيــه التدخــل العســكري الــدولي احتمــالاً حقيقيــاً، لذلــك كان مــن الــضروري إثبــات أنّ الشريــط مفــبرك ونــشر ذلــك بواســطة وســائل التواصــل الاجتماعــي التــي أصبحــت مصــدرا مهمّــاً للمعلومــات المتعلّقــة بالــصراع في ســوريا.

مثال : قصة تحقّق مالاكي براون (محرّر صحفي لدى ستوريفُل) من فيديو لتفجيرات بوسطن 2013

كشــفت إحــدى الفيديوهــات[21] لتفجــير بوســطن المأســاويّة الــذي وقــع ســنة 2013، مشــهد عــدّاءة كانــت تقطــع آخــر الأميــال لهــا في الماراطــون، إذ بينمــا كانــت تقــترب مــن خــط النهايــة في شــارع بويلســتون، انفجــرت القنبلــة الثانيــة أمامهــا بأمتــار. كان الفيديــو يبــدو موثوقــا منــه ولكــنّ الصحفــي مالاكــي بــراون فضّــل التحقّــق منــه.

وجــد مالاكــي بــراون صــورة أخــذت لحظــة الانفجــار نشرهــا دان لامباريبلو(صحفــي من بوســطن). وقــد حــدّد لامباريبلــو في هــذه التغريــدة مصــدر الصــورة بالتحديــد الجغــرافي في شــارع بويلســتون، ممّــا ســاعد مالاكــي عــلى تأكيــد موقــع الانفجــار.

وبإظهــار شــارع بويلســتون في خدمــة عــرض الشــوارع في جوجــل، تأكــد مالاكــي بــراون مــن صحة صــورة لامباريبلــو وصحــة فيديــو العــدّاءة، وأنهــا فعــلا وجــدت قــرب خــط النهايــة عنــد تصويرهــا المقطــع. كمــا أنّ بعــض العدّائــين الذيــن ظهــروا في الفيديــو كانــوا موجوديــن أيضــا في صــورة لامباريبلــو.

21 رابط الفيديو: www.youtube.com/watch?v=WIAfyYQzZaM، وقع الاطلاع عليه يوم 2021/03/05

ليقــرّر مالاكــي بــراون إيجــاد المصــدر الأصــلي لذلــك الفيديــو المعــروض حتّــى يتحقّــق منــه، لاســيما وأنــه قــد تــمّ نــشره بحســاب عــلى يوتيــوب لا تفاصيــل فيــه، وباســم مبهــم (NekoAngel3Wolf). قــام أيضــا بالبحــث في تويــتر بالاســتعانة برمــز الفيديــو الوحيــد، ليجــد أنّ شــخصا وحيــدا نــشر ذلــك المقطــع باســم (NightNeko3)، دون تفاصيــل شــخصية. وممّــا لا شــكّ فيــه أنّ وجــود كلمــة Neko في الاســمين أوحــى لــه أنــه ثمّــة صلــة بــين الحســابين.

لكــن أثنــاء البحــث عــن صفحات مشــابهة في الميديــا الاجتماعيــة، وجــد بـــPinterest حســـابا مســـجّلا أيضـــا باســـم « نايـــت نيكـــو ثـــري »، وفيـــه ورد الاســـم الحقيقـــي « مورغـــان تريـــسي ». فمـــا كان منـــه إلاّ أن بحـــث في الفايســـبوك عـــن هـــذا الاســـم، فوجـــد حســـاب مورغـــان تريـــسي. وبـــيّن التحديـــد الجغـــرافي أنّ الموقـــع الـــذي كانـــت تنشـــط منـــه هـــذه الفتـــاة، هـــو «بالســـتون ســـبا » بولايـــة نيويـــورك. ووصفـــت مورغـــان الفيديـــو عـــلى تويـــتر بأنـــه شـــهادة والدتهـــا عـــلى الانفجـــار.

صورة عدد 21: صورة للهبوط الاضطراري لطائرة تابعة للخطوط الجوية الأمريكية US Airways

وعـــلى اعتبـــار أن أيّ ماراطـــون شـــهير كالـــذي في بوســـطن سيســـجّل فيـــه توقيـــت كلّ عـــدّاء، فقـــد بحـــث مالاكـــي بـــراون عـــن اســـم «تريـــسي» في صفحـــة المســـجّلين لـــدى جمعيـــة بوســـطن لألعـــاب القـــوى (Boston Athletic Association)، فوجـــد نتيجـــة واحـــدة، وهـــي جنيفـــر تريـــسي، ويبـــدو مـــن ملامحهـــا أنّ عمرهـــا يـــتراوح بـــين الخمـــس والأربعـــين والتاســـع والأربعـــين ســـنة. وهـــي أيضـــا مـــن ولايـــة نيويـــورك. أتمّـــت جنيفـــر تريـــسي قطـــع مســـافة 40 كيلومـــترا عنـــد الســـاعة 2:38 ظهـــرا، لكنهـــا لـــم تفلـــح في تجـــاوز خـــط النهايـــة الـــذي يبعـــد كيلومتريـــن. كان معـــدل سرعـــة جنيفـــر 10 دقائـــق في الميـــل، ممّـــا يعنـــي أنهـــا ســـتكون قـــرب موقـــع الانفجـــار عنـــد الســـاعة 2:50، وهـــو وقـــت انفجـــار القنبلتـــين.

وباللجـــوء فيما بعـــد إلى موقع ســـبوكيو(.Spokeo com)، وهـــو موقـــع البحـــث عـــن الأشـــخاص، وجـــد « مالاكـــي بـــراون » حســـاب جنيفـــر إل تريـــسي (Jennifer L. Treacy) ذات الـــ47 عامـــا المقيمـــة ببولســـتون ســـبا في ولايـــة نيويـــورك. كمـــا وجـــد بموقـــع لينكـــد (LinkedIn) حســـابا لجنيفـــر تريـــسي مـــن بولســـتون ســـبا التـــي تعمـــل في دائـــرة الصحـــة لولايـــة نيويـــورك.

ثـــمّ جـــاء دليـــل نهائـــي ليؤكـــد تحقيقـــه، وهـــو أنّ رجـــلا يدعـــى جـــيرارد كويـــن (Gerard Quinn)

صديق في الفايسبوك لمورغان تريسي قد سبق له أن كتب تعليقات على فيديوهات عائلية نشرتها مورغان. وعليه فلا بدّ من القول إنّ له علاقة بتلك العائلة. ووجد مالاكي براون بصفحة كوين في الفايسبوك أنه عبّر عن فخره بابنة أخته جنيفر التي شاركت في الماراطون. ووضع وصلة لخريطة مسارها في الماراثون وتوقيتها على طول مراحله. كما كتب تعليقا في الفايسبوك يقول فيه إنّ جنيفر بخير بعد الانفجار وأنها في طريقها للعودة إلى البيت.

في الأخير، تحصّل مالاكي براون عبر دليل الهاتف العمومي على رقم جنيفر. وحين اتصل بها، تأكد أنها هي فعلا مَنْ التقط ذلك الفيديو.

خلاصة القول إنّ مالاكي براون قد اعتمد على طرق عديدة للتأكد من مصداقية الفيديو المنشور، ممّا أعطاه الفرصة لينشر ذلك الفيديو بموقعه، دون الخوف من تضليل الرأي العامّ.

هل أنّ التحقّق من المعلومات مهمّة فردية أم جماعية ؟

أمل الصامت
رئيسة تحرير الجريدة الإلكترونيّة «حقائق أونلاين»

تعتبر مهمّة التحقّق من المعلومات من أصعب المهام المنوطة بعهدة الصحفي المحترف والمهني في نقل المعلومة خاصة فيما يتعلّق بالمعلومات التي لها علاقة بالأمن القومي أو التي من شأنها تشويه السمعة ...إلخ.

وقد تحتاج هذه المهمّة أحيانا إلى مجهود يتجاوز الصحفي كفرد. وهو ما يعرف بتعدّد المصادر للتثبّت من معلومة ما أو من خبر ما بصفة عامّة، وذلك ما قد يجعل منها مهمّة جماعية لا فردية.

ولكن قد تندرج هذه المهمّة أيضا في إطار عمل صحفي عميق ودقيق إذا تعلّق الأمر مثلا بعمل استقصائيّ، على غرار ما حصل مع تحقيقات «وثائق بنما» الصحفية، التي اعتمدت على 376 صحفيا من 76 دولة في العالم للتثبّت من مصداقيتها قبل نشرها.

كما يمكن للصحفي أن يقوم بعمليّة التقصّي بصفة فردية في معلومات متوفّرة لديه حول قضيّة ما، غير أنه قد يلجأ إلى أشخاص آخرين أو مصادر متعدّدة لدحض تلك المعلومات أو إثباتها. وبالتالي فإنّ نتيجة البحث تبدو ظاهريّا عملا فرديا ولكنها عمل جماعيّ بامتياز.

خلاصة القول، إنّ عمليّة التحقّق من المعلومات تتطلّب من جهة، تعدّد المصادر، ومن جهة أخرى مجهودا جماعيّا. وبالتالي لا يمكن أن تكون عمليّة التحقّق من المعلومات فردية، بل هي ممّا لاشكّ فيه مهمّة جماعية.



رمزي عيّاري
صحفي محرّر بموقع إلكترونيّ
وباحث في علم الاجتماع

إن التيقّن من المعلومات يقتضي بالأساس حرفية ذاتية مخصوصة من الصحفي طالب المعلومة، أيضا لابدّ للصحفي أن يكون على علم ضمن مجال تخصّصه مَنْ هو باثّ المعلومة أو العين التي تصدر منها المعلومة وأن يكون على اتصال مباشر معهم، كما عليه أن يعرف أمكنة وأزمنة نشرها الأولى ومَنْ تداولها فيما بعد، وما مدى علاقة المتداول بالصحافة وغايات نشره وخلفيّته الإيديولوجية والسياسية. وهنا نفهم أنّ التحقّق في البداية هو ذاتي وفردي بالأساس، وقد يجنّبنا في غالب الأحيان الزيف القصدي وغاياته المتعدّدة. كما تحيلنا مسألة التحقق والتحرّي من المعلومة السليمة وذات المواصفات العلمية إلى أنّ العملية ليست بالسهلة، بل هي جهد جديد ينضاف إلى الجهود اللامرئية التي ينهض بها الصحفي اليوم.

وفي أحيان أخرى، قد يتطلّب التحقّق من المعلومات جهدا جماعيا أو مؤسساتيا ضمن فريق متخصّص في التحقّق والتيقّن والتحرّي من المعلومات، مهمّته إسناد عمل محرّري أقسام المؤسسة الصحفية والإعلامية من أجل حماية مصداقيتها وعقدها الأخلاقي مع المتلقّين. إنّ أغلب المؤسسات الإعلامية المحترفة، وضمن خطط التطوير الهيكلي، ذهبت إلى إرساء منظومات تحقّق وتيقّن من التدفّق العالي المنسوب للمعلومات من مختلف ممكنات الثورة الاتصالية، وذلك عبر توفير إطار بشري مختصّ واقتناء جملة من التطبيقات الإعلامية ذات الجودة العالية فيما يتعلّق بالتحقّق من زيف الصور ومقاطع الفيديو و»اللوقوهات».

لقد وجدت الصحافة نفسها إزاء موجات عاتية من الزيف منذ ما يقارب العقدين من الزمن بتلوينات مختلفة وتحريفات متحذلقة، وخاصة عمليات التحكّم القصوى في المعلومة والعبث بها وتحويل وجهتها من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو أمنية تهدّد الرأي العامّ، على نحو مخطّط له قد يتسبّب في هزّات اجتماعية وحالات من الخوف.

إنّ صحفي العصر الحديث بقدر تملّكه للتكنولوجيا وضلوعه في المجتمع الشبكي الذي أتاحته الإنترنت، فإنه مطالب أكثر من أيّ وقت مضى بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي والتمسّك بالروح الصناعية لمهنة الصحافة، من أجل الحقيقة والدفاع عن القيم الإنسانية المشتركة.

تمرين عدد 4 :

هل هذه الأخبار صحيحة أم زائفة؟ ابحث عن الإجابة بمواقع التحقّق من المعلومات.

* نشرت صفحة «السياسة» المصرية وعدّة حسابات أخرى على الفايسبوك خبر سيطرة الجيش المصري على طائرة أمريكية دون طيّار بواسطة أنظمة الدفاع الجوّي على الحدود المصرية الليبية.

* تداول روّاد منصّات التواصل الاجتماعي صورة لمتظاهرين يمتطون أحصنة، قالوا بأنها تعود إلى موقعة اقتحام الكونغرس في أمريكا. وقد تمّ تشبيهها بموقعة الجمل التي حدثت في مصر عام 2011.



* تصريح وزيرة الصحة المصرية لجريدة الشروق: «سرّ إصرارنا على اللقاح الصيني رغم وجود لقاح أمريكي وألماني هو أنّ الفيروس في الأصل صيني والي حضر العفريت يعرف يصرفه.»



الفصل الثالث

أدوات التحقّق من المعلومات في عصر الأخبار الزائفة

ساهم التطوّر التكنولوجي في ظهور مواقع تساعدنا على التحقّق من المعلومات. فقد وضع صانعو البرامج المعلوماتية مجموعة من الأدوات التي تمكّننا من الكشف عن زيف المعلومات مهما كان شكلها (نصّا أو صورة أو فيديو).

سنقدّم إذن في هذا الفصل أكثر الأدوات استعمالا وطريقة استعمال البعض منها.

1. قائمة في أدوات التحقّق من المعلومات

وفقا لطبيعة المعلومة، يمكن اعتماد هذه المواقع كأدوات للتحقّق من المعلومات:

الأداة	الغرض
YouTube Datviewer	التحقّق من صحة الفيديو
InVID Verification	التحقّق من صحة الفيديو
Google Images	التحقّق من صحة الصورة
TinEye	التحقّق من صحة الصورة
Pipl.com	التعرّف على هويّة شخص
Linkedin	التعرّف على هويّة شخص
WebMii	التعرّف على هويّة شخص
About.me	التعرّف على هويّة شخص
Wunderground	التعرّف على حالة الطقس
Street View	عرض الشوارع
Google Map	عرض الشوارع
Google Earth	عرض الشوارع
Wikimapia	عرض الشوارع
Flightradar24	التعرّف على الرحلات الجوية
Geofeedia	تحديد الموقع الذي رفعت منه الصورة
AccuWeather	التعرّف على حالة الطقس

جدول عدد 3: قائمة 1 في أدوات التحقّق من المعلومات

تضاف إلى هذه القائمة، أدوات ووسائل أخرى تساعدنا خلال عمليّة التحقّق :

الأداة	الغرض
Fotoforensics	الحصول على بيانات FIXE للصورة
Findexif	التأكد من وجود لمسات فوتوشوب
Google translation	الترجمة
FreeOCR	استخلاص النص من الصورة
VLC	تقسيم الفيديو إلى لقطات
Avidemux	تقسيم الفيديو إلى لقطات

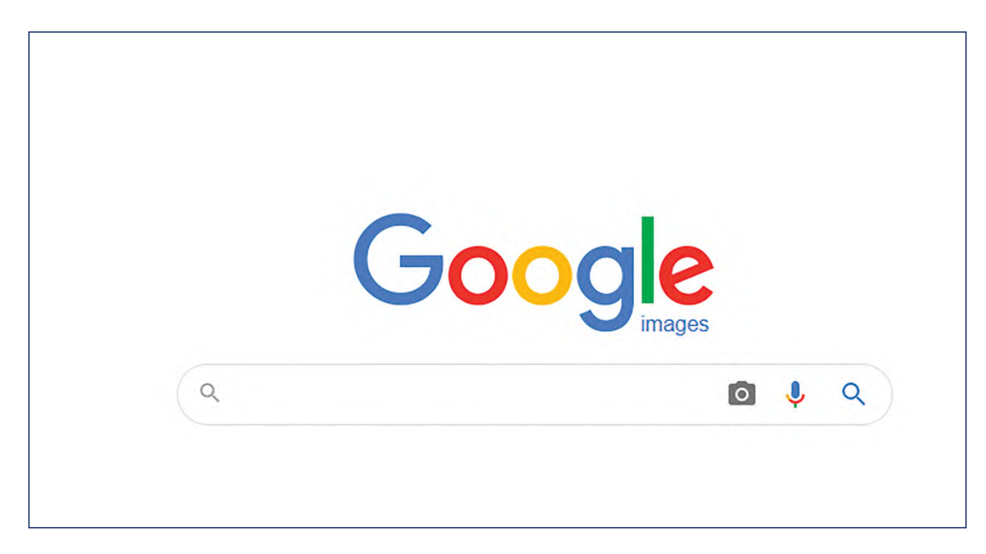
جدول عدد 4: قائمة2 في أدوات التحقّق من المعلومات

بعض المواقع لمواكبة التطوّرات التكنولوجية في مجال الصحافة

- موقع Google alerts
- موقع Scoop.it
- موقع شبكة الصحفيين الدوليين
- موقع Journalism.com.uk
- موقع Ethical Journalism Network

• للتحقّق من الصور

حين تريد أن تتحقّق من صورة ما، فإنّ أوّل شيء يتبادر إلى ذهنك هو البحث عن أصل هذه الصورة عبر محرّك غوغل للصور. ويمكن إضافة رابط الصورة (إنْ وجد بالرواب) أو تحميلها من الحاسوب.



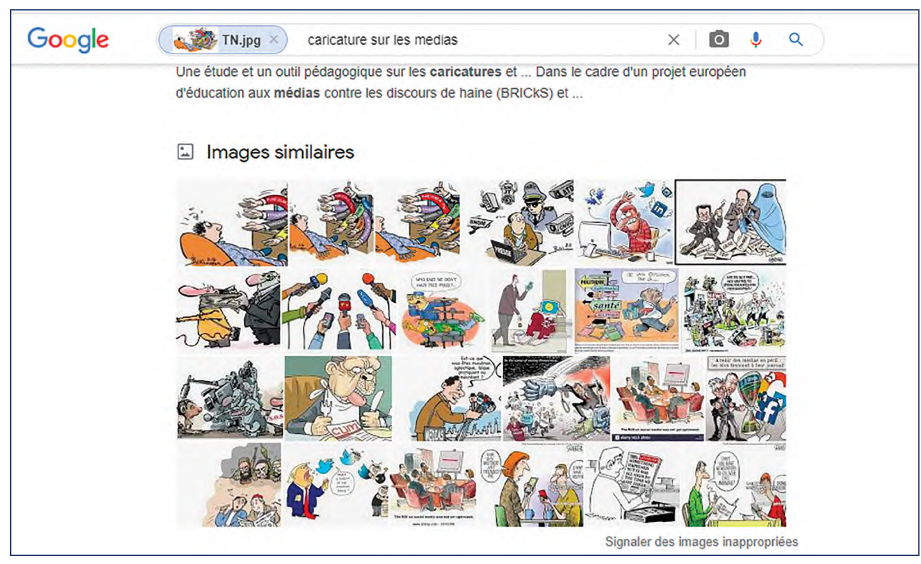
صورة عدد 24: الواجهة الأمامية لمحرّك غوغل للصور

يكفي أن تضغط على صورة الكاميرا حتّى تفتح لك نافذة بهذا الشكل، لإضافة رابط الصورة أو تحميلها من الحاسوب. ليقترح عليك غوغل فيما بعد، المواقع التي نشرت بها الصورة. وهذا يمكّننا من التعرّف، ليس فقط على موقع نشر الصورة، ولكن أيضا على تاريخ نشرها.



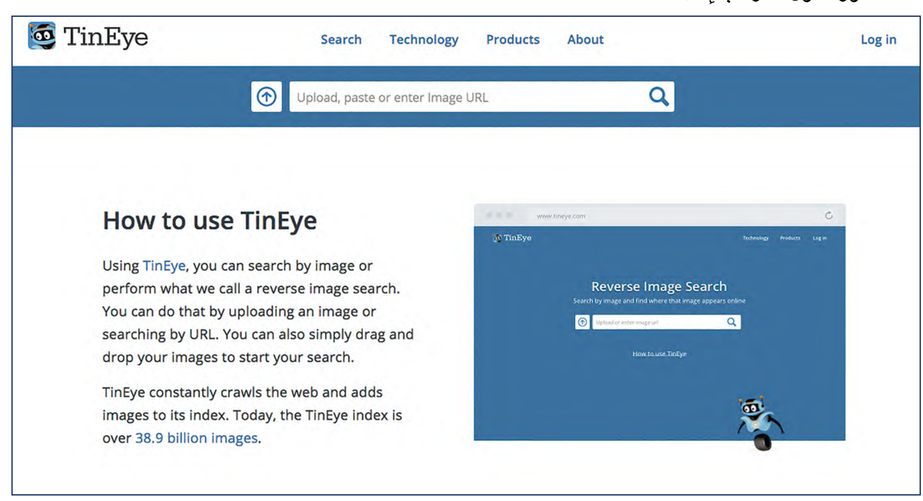
صورة عدد 25: البحث عن مصدر صورة بمحرّك غوغل للصور

في بعـض الأحيـان، يمكـن أن يقـترح محـرّك غوغـل للصـور، صـورا مشـابهة للصـورة التـي طلبـت معلومـات عنهـا، مثلمـا توضّحـه الصـورة الموالية، فغوغـل يـدرس الخوارزميـات والتفاصيـل الرقميّـة للصـورة ليعـرض لمسـتعملي الإنترنـت صـورا أحيانـا شـبيهة بالصـورة التـي نبحـث عـن تفاصيلهـا. وفي هـذه الحالـة، يمكـن أن نكتشـف أنّ الصـورة مفبركـة.



صورة عدد 26: مثال لنتيجة بحث بمحرّك غوغل للصور

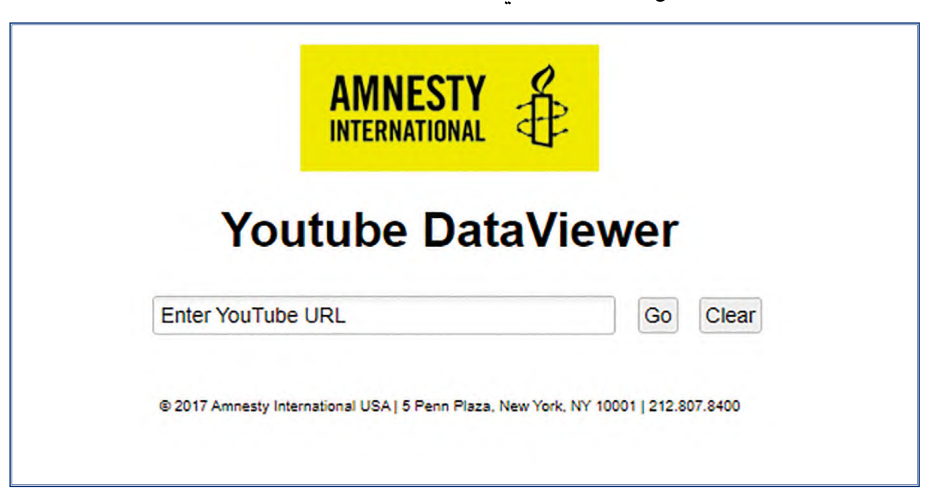
كذلـك الأمـر بالنسـبة إلى موقـع « TinEye » الـذي يسـاعدنا أيضـا عـلى التعـرّف عـلى تاريـخ تحميـل الصـورة لأوّل مـرّة بالإنترنـت.



صورة عدد 27: البحث عن مصدر صورة باستعمال TinEye

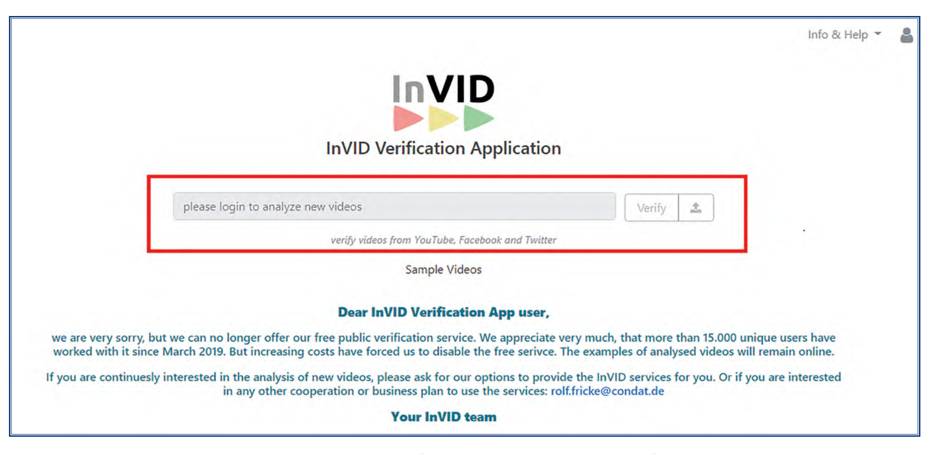
• للتحقّق من الفيديوهات

للتحقّـق مـن الفيديوهــات، يعتـبر « YouTube DataViewer » مـن أكثـر المواقـع اسـتعمالا للتحقّـق مـن الفيديوهـات المنشـورة عـلى اليوتيـوب. يكفـي أن تضيـف رابـط الفيديـو باليوتيـوب إلى الخانـة حتّـى يعـرض عليـك الموقـع الحسـابات التـي تعرضـه.



صورة عدد 28: البحث عن مصدر صورة بـ YouTube DataViewer

يمكـن أيضـا التحقّـق مـن الفيديوهـات المنشـورة باليوتيـوب عـبر اسـتعمال موقـع InVID Verification. يكفـي أن تؤسّـس لحسـاب بهـذا الموقـع. ومـا إن تضيـف رابـط الفيديـو إلى الخانـة حتّـى يعـرض عليـك هـذا الموقـع لقطـات مـن الفيديـو. ومـا عليـك إلاّ أن تختـار اللقطـة الأقـرب إلى موضـوع التحقيـق وتقـوم فيمـا بعـد بالبحـث المعاكـس، وذلـك بـأن تبحـث عـن الصـورة بغوغـل.



صورة عدد 29: البحث عن مصدر صورة بـ InVID Verification

• للتحقّق من الأماكن

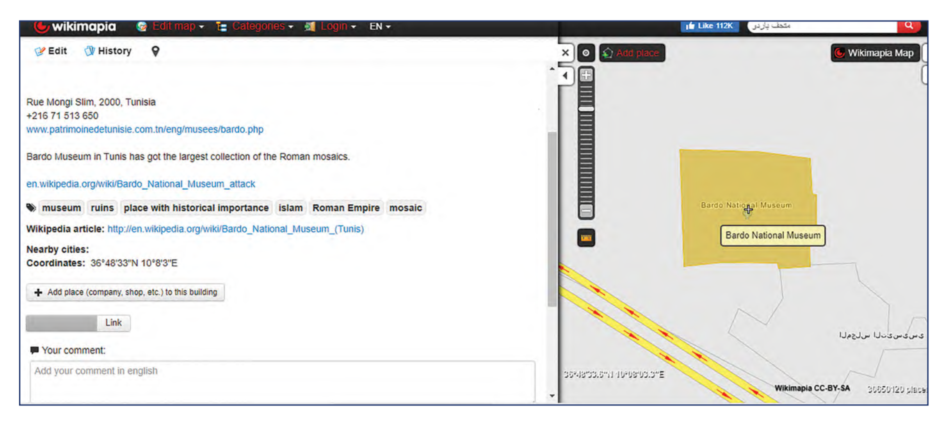
يعتمـد مسـتعملو الإنترنـت عـلى موقـع « Google Earth » أثنـاء عمليّـة البحـث عـن مـكان مـا، باعتبـار أنـه يعـرض الأماكـن الحقيقيـة اعتمـادا عـلى صـور الأقمـار الصناعيـة والتصويـر الجـوّي ونظـم المعلومـات الجغرافيـة ثلاثيّـة الأبعـاد الخاصـة بالكـرة الأرضيـة. وإذا مـا أردت التحقّـق مـن الصـور ومقاطـع الفيديـو التـي يدَّعـي أصحابهـا التقاطهـا في مـكانٍ مُحـدّد أو شـارع بعينـه، يمكـن اسـتخدام « Google Earth Pro » للبحـث عنهـا في البرنامـج ومطابقـة المبانـي والمحـلاّت التجاريـة وشـكل الشـوارع وغيرهـا مـن المعالـم الواضحـة بالعـين. ويعـدّ « Google Earth Pro » النُسـخة المُتقدّمـة مـن « Google Earth ».

وحـين تبحـث عـن مـكانٍ مـا بموقـع « Google Earth » ، لا يكتفـي هـذا الموقـع بتحديـد المـكان بـل يعـرض عليـك أيضـا معلومـات إضافيـة عنـه. قمـت عـلى سـبيل المثـال، ببحـث عـن «المدرسـة الصادقيـة»، فعـرض عـليّ هـذا الموقـع تفاصيـل محيـط المدرسـة وتفاصيـل أخـرى عـن المدرسـة. كمـا يمكـن لي إضافـة هـذا البحـث إلى قائمـة الأماكـن التـي قمـت بالبحـث عنهـا، إذا مـا فكّـرت في البحـث عـن هـذا المـكان في مناسـبة أخـرى بهـذا الموقـع.



صورة عدد 30: نتيجة عمليّة بحث بموقع Google Earth

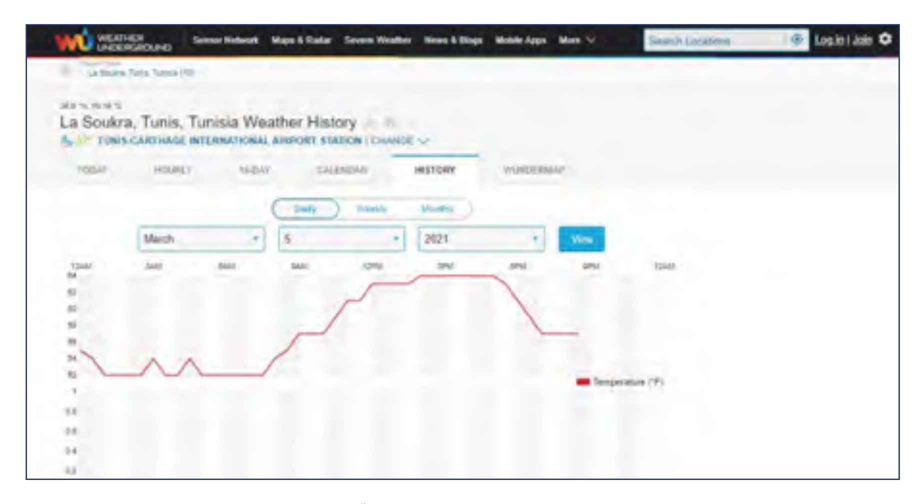
وأحيانـا، لا يجـد مسـتخدم الإنترنـت مكانًـا مـا بغوغـل. لهـذا يمكـن اللجـوء إلى « Wikimapia ». وهـو خريطـة يصنعهـا المسـتخدمون بأنفسـهم ويضيفـون معلومـات وصـورا حقيقيـة للأماكـن الموجـودة بالخريطـة عـلى اختـلاف تصنيفهـا: الـدول والمـدن والشـوارع والأنهـج والبنايـات. كمـا يمكـن تحديـد المسـافات الفاصلـة بينهـا. قمـت عـلى سـبيل المثـال بالبحـث عـن «متحـف بـاردو» بهـذا الموقـع، فعـرض عـليّ محتـوى « Wikipidea » ، ولكـن توجـد خانـة تـلي النـصّ المعـروض، يمكـن أن تقـدّم عبرهـا رأيـك عـن المحتـوى الـذي عـرض عليـك.



صورة عدد 31: نتيجة عمليّة بحث بموقع Wikimapia

• للتحقّق من حالة الطقس

أحيانـا يمكـن لحالـة الطقـس بالفيديـو أن تكشـف لنـا أنـه فيديـو مغالـط، كأن تتحـدّث عـن حـدث آنـيّ في فصـل الصيـف، والحـال أنّ مقـدّم الخـبر بالفيديـو يرتـدي قميـص الصـوف. وفي هـذه الحالـة، مـا عليـك إلاّ أن تبحـث عـن حالـة الطقـس بالمـكان الـذي يعـرض فيـه الفيديـو. ومـن أبـرز المواقـع التـي تعطيـك حالـة الطقـس يوجـد « Wunderground ». قمنـا بالبحـث في هـذا الموقـع عـن حالـة الطقـس بضاحيـة سـكّرة في تونـس يـوم 05 مـارس/آذار 2021، فعـرض علينـا تفاصيـل الحالـة الجويـة فيهـا، بمـا في ذلـك درجـة الحـرارة واتجـاه الريـاح، وإمكانيـة نـزول الأمطـار وغيرهـا مـن التفاصيـل. كمـا يمكـن في هـذا الموقـع النظـر إلى حالـة الطقـس بـأيّ مـكان في العالـم خـلال السـنوات الماضيـة أو خـلال الأيـام القادمـة مـن العـام نفسـه.

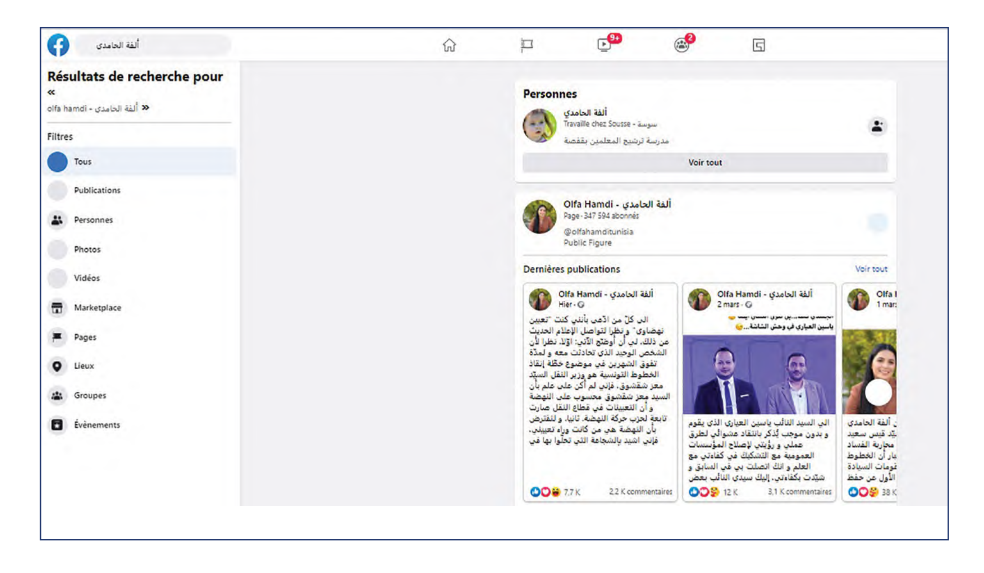


صورة عدد 32: جزء من نتيجة البحث بموقع Wunderground

• للتحقّق من هويّة الأشخاص

حين يعترضنا خبر عرض به اسم شخص ما، يمكن التثبّت من هويّة هذا الشخص عبر الميديا الاجتماعية وحتى التأكد من أقواله أو أيّ تفصيل متعلّق بالخبر المنشور.

على سبيل المثال، نشر موقع إلكتروني مقالا صحفيّا يفيد بأنّ الرئيسة المديرة العامة للخطوط الجوية التونسية السابقة ألفة الحامدي نعتت الأمين العام للاتحاد العامّ التونسي للشغل بالرجل غير المناسب في المكان المناسب. للتأكد من صحّة هذا الخبر، قمنا بالبحث عن حسابها في الفايسبوك. وقد عرض علينا الفايسبوك جميع المعلومات المتعلّقة بألفة الحامدي: صفحتها بالفيسبوك، حسابات بالفايسبوك تحمل اسمها، منشورات أصدقائنا أو أصدقائها حولها، منشورات بالفرق حولها، إلخ.

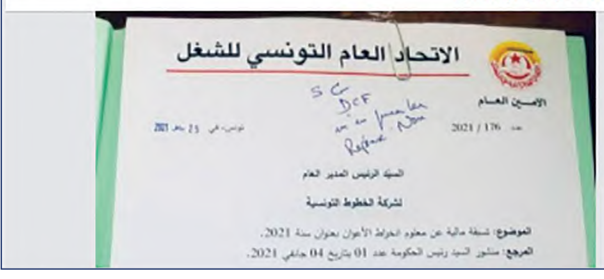


صورة عدد 33: نتائج البحث في الفايسبوك عن ألفة الحامدي

وبالنظر في صفحة الفايسبوك التي تحمل اسمها، وجدنا أنّ ألفة الحامدي قد نشرت بالفعل نصّا عنوانه «الرجل غير مناسب، في المكان المناسب»، بتاريخ 21 فيفري/فبراير 2021.



الرجل الغير مناسب. في المكان المناسب:
بعد ايام من تولّي رئاسة مجلس ادارة الخطوط التونسية. تلقيت رسالة من السيد نور الدين الطبوبي يطالب فيها بتسبقة عن معلوم انخراط اعوان المؤسسة و تكلفة هذه التسبقة تُقدّر بمليارات.
استند في ذلك على منشور السيد رئيس الحكومة رقم واحد لسنة 2021.
اولا. قمت بالبحث عن هذا المنشور و لم اجده في الموقع الرسمي لرئاسة الحكومة.
ثانيا. و نظرا للوضعية الصعبة للخطوط التونسية. فقد رفضت اسناد هذه التسبقة و عوّلت في ذلك على تفهم السيد نور الدين للوضعية الصعبة للشركة.
كيف يدّعي السيد الطبوبي نيته انقاذ الغزالة و هو اول من يطلب الاموال من مؤسسة مريضة و في وضعية حرجة؟
هل تحامل السيد نور الدين الطبوبي تُجاهي مرتبط بهذا القرار الذى اتخذته؟
الامانة هي اولا امانة على السمعة و السيد نور الدين الطبوبي اليوم. بما قام به تجاه الخطوط التونسية منذ ان توليّت هذه المهمة. باسم الاتحاد العام التونسي للشغل. لا يليق بسمعة مؤسسة عريقة ترزعت فيها كتونسية اصيلة الحوض المنجمي و لا يليق بمؤسسة ناضل آباؤها من اجل تحرير المرأة التونسية و الرفع من مكانتها.
الى السيد نور الدين الطبوبي. لقد سافر المرحوم البطل فرحات حشاد الى الولايات المتحدة الامريكية لحمل القضية التونسية و التعريف بالاتحاد العام التونسي للشغل في مدينة سان فرانسيسكو و في العالم و لا تزال زيارته مُخلّدة في المدينة التي كنت اقطنها.
سبق و ذكرت ان خيارات الاتحاد العام التونسي للشغل لها تأثير كبير على مصير الغزالة لذا. الامانة العامة هي المكان المناسب للحديث عن مصير الناقلة الوطنية.
لكن. سي نور الدين. باخذ عين الاعتبار قراراتك و تصريحاتك و تصرفات حاشيتك مع فريق الخطوط التونسية (دون ذكر العنف المادي و اللفظي الذى تعرضنا له و هو موثّق). انت اليوم الرجل الغير المناسب لمهمة الأمانة العامة للاتحاد العام التونسي للشغل.



الاتحاد العام التونسي للشغل

الأمين العام

عدد 176 / 2021

تونس في 25 ... 2021

السيد الرئيس المدير العام

لشركة الخطوط التونسية

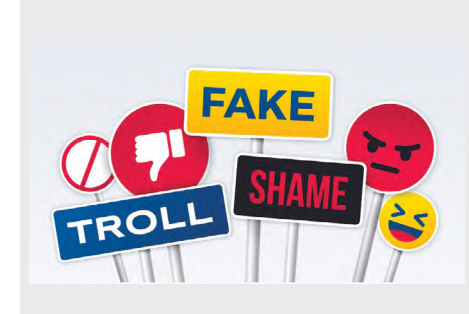
الموضوع: تسبقة مالية عن معلوم انخراط الأعوان بعنوان سنة 2021.

المرجع: منشور السيد رئيس الحكومة عدد 01 بتاريخ 04 جانفي 2021.

صورة عدد 34: نتيجة البحث بالفايسبوك حول خبر ألفة الحامدي

ويمكن الاعتماد أيضا على تويتر وإنستغرام للبحث عن الأشخاص والتحقّق من الأخبار الواردة، إذ يكفي مثلا كتابة «تونس» في خانة البحث بإنستغرام، حتّى تطالعنا جميع الأخبار المنشورة حول تونس في شكل صور وفيديوهات.

ملاحظة : حسب موقع ميديا نات، يعتبر الفايسبوك أكثر الميديا الاجتماعية استعمالا بتونس، إذ يبلغ عدد مستعملي الفايسبوك لسنة 2020، 7647000 مستعمل، في حين بلغ عدد مستعملي الإنستغرام، 2113000 مستعمل. ويحتلّ الإنستغرام المرتبة الثالثة في قائمة استعمال التونسيين للميديا الاجتماعية، حيث يلي لينكدإين موقع الفايسبوك، مسجّلا 2200000 مستعمل.



كيف نحارب الأخبار الزائفة المتعلّقة بلقاحات فيروس كورونا؟

في تقرير صدر في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 من قبل «First Draft»، قام الباحثون Rory Smith و Seb Cubbon وClaire Wardle بالتحقيق في النظام البيئي للتضليل بشأن لقاح فيروس كورونا من خلال تحليل عيّنة متألّفة من 1200 مشاركة مكتوبة بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والإسبانية)، نُشرت بين يونيو وسبتمبر 2020 بثلاث منصّات إلكترونيّة (فايسبوك وتويتر وإنستغرام).

استنكر المشاركون الدوافع السياسية أو الاقتصادية وراء اللقاحات، وشكّكوا في سلامتها أو فعاليّتها أو ضروريّتها، وتساءلوا عن التحدّيات التي يطرحها تطوير اللقاحات وتوزيعها، ونظريات المؤامرة ذات الصلة، ونددوا بتهديد حرّية الأفراد وشكّكوا في أخلاق المسؤولين.

وأكد مؤلّفو هذا التقرير أنّ الأمر لا يستغرق سوى بضع دقائق من التعرّض لمحتوى مناهض للقاحات عبر الإنترنت، لتقليل نيّة الشخص في التطعيم. وهذا يفسّر العدد القليل للتونسيين المسجّلين إلى حدود بداية شهر مارس بمنصّة «Evax.tn» المخصّصة للتسجيل للقيام بالتطعيم، إذ تمّ تسجيل 374000 مواطن فقط عبر الإنترنت أو عبر الهاتف في برنامج التطعيم الوطني ضد فيروس كورونا.

وانطلقت حملة كبيرة ضدّ التطعيم في تونس خلال الأشهر الأخيرة، لاسيما مع بداية سنة 2021، لدرجة أنّ هناك من يعتقد أنّ بعض السياسيين التونسيين سيستغلّون سوق التطعيم لكسب المال بعد قضية تضارب المصالح في صفقة الكمامات التي سجّلت خلال شهر ماي/ مايو2021.

وفي نهاية تقرير «First Draft»، تمّت مشاركة جملة من التوصيات من أجل مكافحة حملة رفض التطعيم التي انطلقت عبر الإنترنت:

- يجب أن نتوقّف عن الاعتماد على جهود التحقّق من المعلومات وسياسات الإشراف على المنصّة. هذه تدابير تفاعليّة، والتي قد تشجّع مجتمعات مضادّات الفاكس على الهجرة إلى منصّات بديلة يصعب مراقبتها.
- ينبغي أن نأخذ في الاعتبار الاختلافات والخصائص المرتبطة بكلّ سياق لغوي، وأن نتصرّف وفقًا لذلك، من أجل تجنّب حالات وجود كمّ هائل من المعلومات.
- تحتاج المنظمات البحثية إلى المشاركة لتحديد الأخبار المزيّفة ومعالجة البيانات ذات الصلة، ممّا يساعد على تجنّب الإفراط في توفير المعلومات حول موضوع معيّن.

- من الضروري متابعة نسق تطوّر سرد المعلومات الخاطئة حول اللقاحات، من أجل تحسين استهداف حملة رفض تلقّي التلقيح. لقد تكيّفت هذه القصص مع سياق الأزمة الصحية، وسوف تستمر في التكيّف مع السياق المتطوّر لهذه الأزمة.

- يتعيّن مراقبة القصص النابعة من المجتمعات المناهضة للتلقيح. كثير منهم يعارضون بشكل مباشر مفهوم التحصين ويشوّهون مصداقيته.

- اعثر على طريقة للتعرّف على شكوك الناس ومخاوفهم، بدلاً من صرف النظر عنها. يجب محاولة بناء جسر للتواصل بين خبراء الصحة وأولئك الذين يشكّكون في سلامة اللقاحات.

وبالتالي فإنّ الدولة التونسية مدعوّة إلى اتّباع هذه التوصيات من أجل إقناع التونسيين بأهمّية اللقاح، وإلاّ فإننا سنخاطر بالفعل باستثمار الأموال على أساس ديون كبيرة مع صندوق النقد الدولي دون فائدة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا الوضع سوف يعرّض صحة التونسيين للخطر، إذا ما استمرّ نفشّي الفيروس بقدر انتشار الأخبار الزائفة.

تمرين عدد 5 :

هل هاتان الصورتان حقيقيتان ؟



صورة عدد 35: دخول الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إلى السجن



صورة عدد 36: موت الملكة إليزابيت



الفصل الرابع

الأخبار الزائفة ما بين القوانين وأخلاقيات المهنة الصحفية

قـد يسـاهم الصحفـي في أحيـان كثـيرة في نـشر الأخبـار الزائفـة، وهـذا نتـاج عـدم احـترام المنهجيـة الصحفيـة والتعليمـات المهنيـة الخاصـة بالتحـرّي. وكثـيرة هـي الأخبـار الزائفـة الصـادرة عـن مؤسسـات إعلاميـة عريقـة يشـهد لهـا بالكفـاءة.

مـن النمـاذج المشـهورة عـن الأخطـاء الصحفيـة في فرنسـا إعـلان وكالـة الأنبـاء الفرنسـية العريقـة عـن وفـاة رجـل الأعمـال المعـروف آلان بويـغ (Alain Bouygues). وقـد اعتـذرت هـذه الوكالـة فيمـا بعـد لمشـتركيها بإرسـال توضيـح دقيـق لملابسـات القضيـة. كمـا تحـوّل هـذا الخطـأ المهنـي إلى نقـاش داخـلي في وكالـة الأنبـاء الفرنسـية وقامـت مديـرة الأخبـار ميشـيل ليريـدون بإصـدار تعليمـات جديـدة لأسرة التحريـر ذكّـرت فيهـا بـأنّ مصداقيـة الأخبار أهـمّ من السرعـة والسـبق الصحفـي بالنسـبة إلى الوكالـة، وأنّ إعـلان الوفيّـات موضـوع في غايـة الأهمّيـة يسـتدعي دائمًـا الرجـوع إلى المصـادر، وأنّ العمـل الصحفـي في الوكالـة هـو عمـل جماعـي، وأنّ المعلومـات التـي تحـوم حولهـا شـكوك لابـدّ أن تُسـتفتى فيهـا إدارة التحريـر.

ففي عصر ما بعد الحقيقة، على الصحفي أن:

- يشكّ في جميع الأخبار النى ترده مهما كان مدى انتشارها
- يضع خطة للعمل بها في حال الأزمات والكوارث والأخبار العاجلة
- يطوّر شبكة علاقاته ببلده وخارجه
- يتواصل مع زملائه الصحفيين ويشاركهم شكوكه، حتّى وإن كان ذلك في إطار خاصّ
- يستشير مصادر موثوقا بها
- يجد شهود عيان بمكان الحدث أو يتّصل بالشخص الناشر للخبر
- يواكب طرق البحث وأدوات التحقّق من المعلومات.



صورة عدد 37: أهمّ العبارات الواردة في وسائل الإعلام والتي تدفعنا إلى التشكيك في مصداقية الخبر

المبادئ الأساسية في الصحافة وفق أيدان وايت





أيدان وايت
(مؤسس ورئيس شبكة الصحافة الأخلاقية)

حين نقرأ خبرا، توجد به العبارات المذكورة في الرسم الموجود أعلاه، يجب أن نطرح مجموعة من الأسئلة لنتأكد من مصداقية الخبر. وحتّى إنْ ذكر صاحب المقال اسم مركز البحث مثلا، ينبغي التحقّق في وجود هذا المركز فعليّا على أرض الواقع.

1. حول أخلاقيات الصحافة والقانون

تنبثق حرّية الصحافة عن حرّية الرأي والتعبير التي يضمنها الفصل 31 من الدستور التونسي، لكنها ليست مطلقة بل إنها تقترن بحقوق الإنسان الأساسية.

الفصل 31 من الدستور التونسي: «حرّية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة. لا يجوز ممارسة رقابة مسبقة على هذه الحرّيات».

كما أنّ لحرّية الصحافة حدودا :

- يضبطها المشرّع إذا كانت الحدود قانونية
- يحدّدها المجتمع حسب الأعراف والتقاليد إذا كانت الحدود اجتماعية
- يحدّدها التنظيم / التعديل الذاتي إذا كانت الحدود مهنية.

ويوجد فرق بين الأخلاقيات والقانون :

- **الأخلاقيــات :** هــي مجموعــة القواعــد والســلوكيات التــي يحدّدهــا أصحــاب مهنــةٍ مــا لأنفســهم (الصحفيــون، المهندســون، الأطبّــاء، المحامــون، الصيادلــة، إلــخ). وتتمظهــر الأخلاقيــات في مجــال الإعــلام في شــكل مدوّنــات الســلوك التــي تضعهــا النقابــات والمؤسســات الإعلاميــة مــن مواثيــق الــشرف.

- **القانــون :** يخضــع الصحفــي لقوانــين الإعــلام المفعّلــة في بلــده (إن وجــدت)، لكــن باعتباره أيضــا مواطنــا عاديــاً، فإنــه يخضــع للقوانــين المســيّرة لبلــده كغــيره مــن المواطنــين.

1695	إلغاء الرقابة في بريطانيا
1881	أوّل قانون ليبرالي للصحافة في بريطانيا
1918	أوّل ميثاق للصحفيين بفرنسا
1926	أوّل مدوّنة لأخلاقيات الصحافة بالولايات المتّحدة
1938	أوّل مدوّنة لأخلاقيات الصحافة ببريطانيا
1966	مدوّنــة أخلاقيــات بــث الأخبــار: رابطــة مديــري الإعــلام الإذاعــي والتلفزيونــي بالولايــات المتحــدة

جدول عدد 5: بعض التواريخ المهمّة لأخلاقيات المهنة الصحفية

تعتــبر أخلاقيــات المهنــة ركيــزة أساســية في العمــل اليومــي للصحفــي، إذ تلــزم الفرد والمؤسســة الإعلاميــة بتطبيقهــا، باعتبــار أنهــا تحــدّد خــطّ التحريــر للمؤسســة الإعلاميــة. كمــا أنهــا تضبــط للصحفــي حــدود حرّيــة الصحافــة التــي يتمتّــع بهــا. لهــذا نجــد أنّ لبعــض المؤسســات الإعلامية ميثاقهــا التحريــري، ولبعــض النقابــات الصحفيــة أيضــا ميثــاق شرفهــا. ذلــك أنّ مراجــع أخلاقيــات المهنــة الصحفيــة قابلــة للتطــوّر، وفقــا للإطــار الزمانــي والمكانــي.

مدوّنة حقوق الصحفي وواجباته، مونيخ 1971

حين تريد أن تتحقّق من صورةٍ ما، أوّل شيء يبادر ذهنك هو البحث عن أصل هذه الصورة عبر محرّك غوغل للصور. ويمكن إضافة رابط الصورة (إنْ وجد بالرابط) أو تحميلها من الحاسوب.

حقوق الصحفي	واجبات الصحفي
• حريّة النفاذ إلى جميع المصادر والحقّ في التحقيق بكل حرّية في جميع الحقائق التي تشكّل الحياة العامّة • للصحفي الحقّ في رفض أيّ تبعيّة • لا يجوز إجبار الصحفي على القيام بعمل مهنيّ أو التعبير عن رأيٍ مخالف لضميره أو عقائده • يجب إعلام فريق التحرير بأيّ قرار مهمّ يمكن أن يؤثّر على المؤسسة الإعلامية • لا يحقّ للصحفي الاستفادة من الاتفاقيات الجماعية فقط، بل يحقّ له الحصول على عقد شخصي يضمن أمنه المادي والمعنوي.	• احترام الحقيقة، مهما كانت عواقبها، احتراما لحقّ الجمهور في معرفة الحقيقة • الدفاع عن حقّ النفاذ إلى المعلومة والبحث عنها • التعليق والنقد الحرّ • نشر المعلومات ذات المصدر فقط • عدم استخدام أساليب غير قانونية على المعلومات • يلتزم الصحفي باحترام الحياة الخاصّة للأفراد • تصحيح أيّ معلومات منشورة تَبيّن أنها غير صحيحة • الحفاظ على السرّية المهنية وعدم الكشف عن مصادر المعلومات • الامتناع عن انتحال صفة والقذف والتشهير والاتهامات التي لا أساس لها • عدم تلقّي أيّ فائدة مالية مقابل نشر أو حذف أيّ معلومة • عدم الخلط بين مهنة الصحافة ومهنة الإعلان أو الدعاية • رفض كلّ الضغوط

2. حول أخلاقيات الصحافة ومقاومة الأخبار الزائفة

تعتبر عملية التحقّق من المعلومات والتحرّي في مصداقيتها من خصائص العمل المهني، لأنّ الصحافة ليست بعمل فردي بل هي ممارسة مهنيّة تتشكّل داخل مؤسّسة إعلامية وتخضع لنظام إداري وأخلاقي خاضع لقوانين ومراسيم وهيئات تعديليّة ملزمة.



أمّا النظام الأخلاقي، فيتمثّل في مجموعة القواعد التي يتّفق عليها أعضاء هذه المؤسسة بشكل مدرك وعلني. وتتمظهر هذه القواعد عبر الميثاق الأخلاقي للمؤسسة الإعلامية. وكثيرة هي المؤسسات الإعلامية اليوم في تونس التي تطرّقت من خلال مدوّناتها أو مواثيقها الأخلاقية إلى ضرورة التحقّق من المعلومات قبل نشرها.

لقد أكد على سبيل المثال، الميثاق التحريري لوكالة تونس إفريقيا للأنباء[22] ، على ضرورة التزام الصحفيين «**بتوخّي الدقّة في نقل المعلومات ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادرها الأصلية، كلّما كان ذلك متاحًا وطبقًا للأصول المهنيّة السليمة**». وأشار هذا الميثاق إلى «**تصويب كل خبر يتبيّن عدم صحته بعد بثّه ويحترم حقّ الرد وفقًا للمعايير المهنيّة**». وجاء في الميثاق أيضًا أنّ على الصحفيين تجنّب «**بثّ أيّ خبر غير معلوم أو لا يستجيب لأخلاقيات المهنة وضوابطها**»، كما على الصحفي « **التحرّي في استغلال الأخبار والمعلومات المستقاة من المواقع الإعلامية ومواقع الشبكات الاجتماعية.**»

إضافة إلى هذا الميثاق التحريري، وضعت وكالة تونس إفريقيا للأنباء دليلًا تحريريًا إجرائيًا يعرض الإجراءات والتعليمات الخاصّة بالدقّة والتحرّي وبإصلاح الأخطاء وتحيين الأخبار أو إلغائها، إذ يشير هذا الدليل إلى أنّ الخطأ إنساني ويجب إصلاحه في أسرع وقت ممكن، لتلافي ما ينجرّ عنه من تداعيات. وذكر في الدليل أنّ كلّ حدث يتمّ نقله يجب أن يحتوي على مصدر، وهو مبدأ يحمي الوكالة ويزيد من مصداقيتها لدى حرفائها، وأيضًا «**كلّ برقية يجب أن تتضمّن مصدرًا واضحًا إلاّ في حالات استثنائية حين يتعلّق الأمر بحدث عامّ أو حصل أمام عين صحفي الوكالة**».

وتطبّق هذه المبادئ المنصوص عليها في الميثاق وفي الدليل التحريري، بالمحتوى المنشور أيضا على موقعها الإلكتروني.

لقد أصبحت إذن عمليّة التحرّي اليوم، في المؤسسات الصحفية المهنيّة روتينا يوميّا في غرف الأخبار، نظرا إلى أهمّيتها. وقد وضعت عدّة مؤسسات إعلامية تونسية مواثيق تحريرية لتنظم العمل الصحفي في غرف أخبارها، وتذكّر الصحفي بأخلاقيات المهنة. أبرز هذه المؤسسات في القطاعين العامّ والخاصّ: مؤسسة الإذاعة التونسية ومؤسسة التلفزة الوطنية التونسية وإذاعة «موازييك أف أم»، وإذاعة «ديوان أف أم» وإذاعة «شمس أف أم ».

22 الرابط: www.tap.info.tn/ar/charte-tap-ar ، تم الاطّلاع عليه يوم 2021/02/07

ذكـر في الميثـاق التحريـري لمؤسسـة الإذاعـة التونسـية[23] ضرورة «**التثبّـت مـن مصـادر الخـبر والمعلومـات وتجنّـب الإشـاعات**»، إضافـة إلى عـدم «**اعتبـار مواقـع التواصـل الاجتماعـي مصـدرا موثوقـا للخـبر، وضرورة التحـرّي في الأخبـار الـواردة في هـذه المواقع**».

أمّـا الميثـاق التحريـري لإذاعـة «شـمس أف أم[24]» ، فنجـد فيـه أهمّيـة سـعي الصحفـي إلى «**ايصـال الحقيقـة للمسـتمع والإسراع بتصحيـح المعلومـات التي يتبيّـن أنهـا كانت خاطئـة واحـترام حـقّ الـردّ**».

ومـن أهـمّ مـا جـاء في بـاب الحديـث عـن الدقّـة بالميثـاق التحريـري للتلفـزة الوطنيـة التونسـية[25] :

- الدقّـة هـي مـن المبـادئ الأساسـية التـي تبنـي الثقـة بـين المؤسسـة الإعلاميـة والجمهور. وتتحقّـق الدقّـة مـن خـلال الحصـول عـلى الوقائـع الصحيحـة، مـع توخّـي الصـدق والابتعاد عـن التكهّنـات غـير المسـتندة إلى دليـل. وليسـت الدقّـة مجـرّد جمـع للوقائـع، بـل تتطلّـب معالجـة المعلومـات البحـث عـن الأدلّـة وتمحيصهـا. كـما تتطلّـب، في حالـة القضايـا المثـيرة للجـدل، تنويـع الآراء والتثبّـت مـن الحقائـق
- أن تكـون كلّ المـواد الإخباريـة المقدّمـة للجمهـور واضحـة مـن مصادرهـا ومبنيّـة عـلى أدلّـة سـليمة.
- التثبّـت مـن أصليّـة ومصـادر أيّـة وثائـق مكتوبـة أو مصـوّرة تتضمّـن معلومات تسـتحقّ النـشر. كـما يجـب التثبّـت مـن أيّـة أرقـام وإحصائيّـات وذكـر مصادرها.
- تجنّـب نـشر أيّـة مـواد لا يمكـن إثباتهـا أو نسـبها إلى مصـادر واضحـة. وإذا دعـت الـضرورة الملحّـة إلى بـثّ الخـبر، وكنّـا غـير قادريـن عـلى التحقّـق منـه بمـا فيـه الكفايـة، ينبغـي أن نقـول ذلـك، وننسـب المعلومـات إلى مصـدر واحـد عـلى الأقـلّ، بعـد التشـاور فيهـا داخليّـا.
- السـعي إلى حضـور الحـدث مبـاشرة وجمـع المعلومـات عـلى عـين المـكان. وإن تعـذّر ذلـك، فيجـب التحـدّث إلى شـهود العيـان، وعـدم الاكتفـاء بشـاهد واحـد تفاديـا للتضليـل، أو وقـوع الشـاهد في الخطـأ أو التأويـل الشـخصي.
- تجنّـب اسـتقاء الخـبر مـن المواقـع الإلكترونيّـة إلاّ عنـد الـضرورة القصـوى، عـلى أن يتـمّ عـرض المـادة عـلى مختصّـين في المجـال للتثبّـت مـن صحتهـا قبـل نشرهـا، وضرورة الإشـارة إلى مصدرها.
- الحـرص عـلى ألاّ يكـون تحقيـق أيّ سـبق صحفـي عـلى حسـاب دقّة الخـبر. ويخيّـر في هـذه الحالـة التريّـث في بـثّ أيّ خـبر إلى حـدّ التأكّـد مـن مصـادره.

23 يمكن الاطلاع عليه عبر هذا الرابط: bit.ly/3v0ntES، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

24 يمكن الاطلاع عليه عبر هذا الرابط: bit.ly/3ejzTBU ، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

25 يمكن الاطلاع عليه عبر هذا الرابط: bit.ly/38hmO8r، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

بيـــان النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
حول إشاعة وفاة القائم بأعمال رئيس الجمهورية محمد الناصر

نـشرت العديـد مـن وسـائل الإعـلام فجـر السـبت 09 نوفمبر/تشريـن الثانـي 2019 إشـاعة وفـاة القائـم بأعمـال رئيـس الجمهوريـة محمـد النـاصر دون التثبّـت أو الاسـتناد إلى مصـادر حقيقيـة وذات مصداقيـة، مثـل أطبائـه أو أفـراد عائلتـه، وذلـك في خـرق واضـح للمبـادئ المهنيـة والـشروط الأساسـية لمهنـة الصحافـة.

وقـد تورّطـت في نـشر الإشـاعة الصفحـة الرئيسـية لرئيـس حركـة النهضـة، ممّـا أعطـى للإشـاعة نوعـا مـن الصدقيـة التـي أوقعـت كثـيرا مـن الزمـلاء في فـخّ إعـادة نـشر الإشـاعة عـلى حسـاباتهم الخاصّـة بفايسـبوك.

وقـد عاينـت لجنـة أخلاقيـات المهنـة الصحفيـة بالنقابـة الوطنيـة للصحفيـين التونسـيين تعمّـد إذاعـات ومواقـع إلكترونيّـة لوسـائل إعـلام كـبرى، عـلى غـرار وكالـة تونـس أفريقيـا للأنبـاء وإذاعتـيْ موزاييـك أف.أم وجوهـرة اف ام وقنـوات تلفزيـة مثـل التلفـزة تـي في وفرانـس 24 وقناة التاسـعة وغيرهـا، نـشر خـبر الوفـاة دون التثبّـت مـن مصـادر ذات مصداقيّـة، تبـيّن بعدهـا أنهـا أخبـار مغلوطـة وكاذبـة حـول وفـاة القائـم بأعمـال رئيـس الجمهوريـة محمـد النـاصر.

ويهمّ لجنة أخلاقيات المهنة الصحفيّة في هذه المناسبة أن تسجّل ما يلي:

- التسـرّع وغيـاب المهنيّـة التـي تقتـضي الاسـتناد إلى مصـادر ذات مصداقيّـة لدى مختلف وسـائل الإعـلام التـي نـشرت الإشـاعة والتـي لـم تتكفّـل عنـاء التثبّـت مـن الخـبر مـن مصـادره الأصليـة المبـاشرة، وغيـاب المنهجيـة الصحفيـة والقـدرة عـلى ضبـط النفـس والتريّـث إزاء انتشـار الأخبـار الكاذبـة بسرعـة، بـل والانسـياق وراء الإشـاعات والأخبـار الكاذبـة وإعـادة تداولهـا ونشرهـا عـلى أنهـا أخبـار صحيحـة بشـكل نهائـي.
- أنّ للجمهـور التونـسي سـابقة مـع نـشر الإشـاعات التـي مـن شـأنها المـسّ مـن أمـن المواطنـين وتهديـد مسـار الانتقـال الديمقراطـي، وضرب ثقـة الجمهـور في مصداقيـة وسـائل الإعـلام كمصـدر أسـاسي للمعلومـة، وذلـك بعـد نـشر إشـاعة وفـاة الرئيـس الراحـل الباجـي قائـد السـبسي يـوم 27 جـوان / يونيـو المـاضي وسـط جـوّ مشـحون إثـر عمليّتـين إرهابيتـين متزامنتـين وسـط العاصمـة تونـس.
- وتشـير لجنـة أخلاقيـات المهنـة الصحفيـة إلى أنّ الإشـاعة الثانيـة، وهـي وفـاة القائـم بأعمـال رئيـس الجمهوريـة محمـد النـاصر، روّجـت في جـوّ سـياسي متحـرّك تحـت وقـع مشـاورات تشـكيل الحكومـة القادمـة.

• تدعو لجنة أخلاقيات المهنة الصحفية كافة الزميلات والزملاء إلى عدم اللّهث وراء السبق الصحفي، وكذلك التسرّع غير المبرّر في نشر الأخبار، الذي يؤدي إلى نشر أخبار كاذبة أو أخبار منقوصة في أفضل الحالات.

• تدعو لجنة أخلاقيات المهنة الصحفية إلى تكثيف العمل على تنظيم دورات تكوينية في مجال جمع الأخبار من مصادرها، وكيفية التعامل مع المصادر وتقنيات التحرّي الصحفي والتحكّم في المحتوى الإخباري.

• تدعو لجنة أخلاقيات المهنة الصفحة الرسمية لحركة النهضة التونسية وكلّ الصفحات الحزبية الأخرى التي تسبّبت في نشر الإشاعة أو في تذكية انتشارها إلى سحب منشوراتها، والاعتذار عن المغالطة التي تسبّبت فيها لعدد من الزملاء الصحفيين وللجمهور.

وتؤكد لجنة أخلاقيات المهنة أنها ستوجّه لفت نظر إلى كلّ القائمين على وسائل الإعلام التي تورّطت في نشر الإشاعة، وكذلك الصحفيين المحترفين على صفحاتهم الخاصة وأنها ستنشر قائمة بأسماء المتورّطين في التقرير السنوي للحرّيات الذي يصدر بمناسبة اليوم العالمي لحرّية الصحافة، في حال لم يعتذروا للجمهور عن الأخطاء.

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
لجنة أخلاقيات المهنة الصحفية

إنّ الاعتذار من المتابعين للمؤسسة الإعلامية يعتبر عاملا مساعدا لضمان ثقة الجمهور. وكمثال على ذلك، نشرت إذاعة موزاييك التونسية اعتذارا رسميا في موقعها بتاريخ 23 نوفمبر 2019، إثر حادثة مشاركة شخص منتحل لصفة بأحد برامجها.

موزاييك توضح وتعتذر

15:41 23/11/2019

سجّلت مصلحة متابعة البث في إذاعة موزاييك اليوم السبت تجاوزات خطيرة تتناقض بشكل صارخ مع الميثاق التحريري للإذاعة وذلك على إثر ما جدّ خلال برنامج "نجوم" الذي يبث يوم السبت من الساعة 12:00 إلى الساعة 14:00 ظهرا، حيث عمد فريق البرنامج إلى السماح بدخول شخص تعمّد انتحال صفة قريب المرحوم "آدم بوليفة" الذي توفي في مطعم "الماديسون" بالعاصمة، والسماح له بالدخول إلى الاستوديو اثناء البث المباشر دون التثبت في هويته أو مشروعية تدخّله أو استشارة إدارة التحرير.

وتلافيا لهذا الخطأ المهني تم استدعاء وسام بوليفة والد الضحية 'آدم' فورا إلى الاستوديو لتقديم التوضيحات والمعلومات الصحيحة على المباشر لتجاوز تداعيات انتحال الصفة التي وقع فيها البرنامج كما تم استدعاء الشرطة التي قامت بإلقاء القبض عليه.

وحرصا منها على سمعة الإذاعة واحترام المستمعين وخطها التحريري قررت الإدارة العامة دعوة هيئة التحرير عاجلا لفتح تحقيق داخلي في الغرض لتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات الضرورية.

وفي انتظار نتائج التحقيق، قررت الإدارة العامة الإيقاف المؤقت والفوري لفريق برنامج "نجوم" وكلّ من له علاقة بهذا الخرق الفاضح للمعايير المهنية وللعمل الصحفي.

وتجدد إذاعة موزاييك تمسكها بتقديم مادّة إعلامية تتميز بالمصداقية وتحترم أخلاقيات المهنة، كما تتعهد باتخاذ كل الإجراءات دون تردّد للحفاظ على مبادئ النزاهة والمصداقية والتزام جميع العاملين فيها بهذه المبادئ.

صورة عدد 38: صورة للمقال التوضيحي الذي نشر بموقع إذاعة موزاييك

3. حول قوانين مقاومة الأخبار الزائفة

وضعـت العديـد مـن الـدول في العـالم قوانـين صارمـة لمحاربـة الأخبـار الزائفـة. وهـذه بعـض الأمثلـة[26] .

الدولة	القانون
كندا	يشـير الفصـل 181 مـن القانـون الجنـائي الكنـدي إلى أنـه يعاقـب بالسـجن لمـدّة لا تتجـاوز سـنتين كلّ مـن ينـشر عمـداً بيانـاً أو قصّـة أو أخبـاراً يعـرف أنهـا كاذبـة، وتسـبّب أو يحتمـل أن تتسـبّب في ضرر أو أذى لمصلحـة عامّـة. ويكـون بذلـك مذنبـاً بارتـكاب جريمـة يعاقـب عليهـا القانـون.
مصر	أصـدرت الحكومـة المصريـة ثلاثـة قوانـين محليـة لتنظيـم عمليّـة نـشر المعلومـات ودقّتهـا في وسـائل الإعـلام المطبوعـة والإلكترونيـة، وكذلـك بالميديـا الاجتماعيـة. وتشـمل هـذه القوانـين: القانـون رقـم 180 لسـنة 2018 بشـأن تنظيـم الصحافـة والإعـلام، والقانـون رقـم 175 لسـنة 2018 بشـأن مكافحـة الجرائـم الإلكترونيّـة، والقانـون رقـم 58 لسـنة 1937 وتعديلاتـه بشـأن قانـون العقوبـات. تخـوّل المـادّة 91 مـن قانـون 180 لسـنة 2018 بشـأن تنظيـم الصحافـة والإعـلام، تعليـق أو حظـر أيّ موقـع شـخصي أو مدوّنـة أو حسـاب عـلى وسـائل الميديـا الاجتماعيـة لـه عـدد كبـير مـن المتابعـين – يتجـاوز 5000 – إذا كان ينـشر أخبـارًا كاذبـة تدعـو إلى انتهـاك قانـون معيّـن أو تحرّض عليـه أو تسـاهم في الترويـج للعنـف أو الكراهيـة. تطالـب المـادة 22 مـن نفـس القانـون، وسـائل الإعـلام بتصحيـح أيّ معلومـات خاطئـة تـمّ نشرهـا عـلى مواقعهـا الإلكترونيّـة دون أيّ تعويـض مـالي. يهـدف هـذا إلى منـع وسـائل الإعـلام مـن المطالبـة بالدفـع كـشرط لسـحب / تصحيـح المعلومـات الكاذبـة التـي تنشرهـا. يجـب أن يتـمّ هـذا التصحيـح في غضـون ثلاثـة أيـام مـن تاريـخ الإخطـار بـأنّ المعلومـات المنشـورة كانـت خاطئـة. وذكـرت المـادّة 101 أنـه يعاقـب مديـر وسـيلة إعلاميـة أو مديـر موقـع يخالـف المـادة 22 بغرامـة تـتراوح بـين خمسـين ألـف ومائـة ألـف جنيـه (أيّ حـوالي 2855-5711 دولارا). وتنـصّ المـادة 80 مـن قانـون العقوبـات عـلى أنـه يعاقـب بالسـجن لمدّة تـتراوح بـين سـتّة أشـهر وخمـس سـنوات كلّ مـن ينـشر عمـداً معلومـات كاذبـة أو إشـاعات في الخـارج حـول الأوضـاع الداخليـة للبـلاد مـن شـأنها إضعـاف المصداقيـة الماليـة للبـلاد أو الإضرار بالمصالـح الوطنيـة للبـلاد وبغرامـة ماليـة.

26 يمكن الاطلاع على التفاصيل عبر هذا الرابط: www.loc.gov/law/help/fake-news/index.php، وقع الاطلاع عليه يوم 2021/03/07

فرنسا	أضافت الحكومة الفرنسية تعديلات بسيطة للحدّ من نشر الأخبار الزائفة عبر الإنترنت قبل الانتخابات. ويتطلّب هذا التشريع الجديد من مشغّلي المنصّات الإلكترونيّة على نطاق واسع الالتزام بما يلي خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق الانتخابات العامّة: ■ ضرورة تزويد المستخدمين «بمعلومات صادقة وواضحة وشفافة» حول هويّة وعنوان الشركة التي يدفع لها للترويج لمحتوى إعلاميّ متعلّق بـ «مناقشة المصلحة الوطنية» ■ ضرورة تزويد المستخدمين «بمعلومات صادقة وواضحة وشفافة» حول استخدام البيانات الشخصية في سياق الترويج للمحتوى المرتبط «بمناقشة المصلحة الوطنية» ■ ضرورة الإعلان عن المبلغ المدفوع للترويج للمحتوى الإعلامي عندما تجاوز هذا المبالغ حدّا معيّنا. كما ينصّ التشريع الجديد على أنه خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق الانتخابات، يجوز للقاضي أن يأمر «بأيّ إجراء مناسب وضروري» لوقف النشر «المتعمّد أو الاصطناعي أو التلقائي والواسع النطاق» للمعلومات الزائفة أو المضلّلة عبر الإنترنت. ويمكن للمدّعي العامّ أو المترشّح أو المجموعة السياسية أو الحزب أو أيّ شخص له علاقة بالموضوع، أن يرفع قضية أخبار كاذبة أمام القاضي. وعلى هذا القاضي أن يبتّ في الدعوى في غضون ثمان وأربعين ساعة. أخيرًا، يسمح التشريع الجديد للمجلس الأعلى للإعلام السمعي البصري ASC بتعليق خدمات البثّ التلفزيوني الذي يسيطر عليها، إذا ثبت أنّ هذه القنوات التلفزيونية تبثّ عن عمد معلومات كاذبة، خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت الانتخابات الوطنية.
اليابان	وضعت اليابان مجموعة من القوانين لمعاقبة الأشخاص الذين ينشرون أخبارًا كاذبة. فيما يتعلّق بأحكام بالتشهير، يعاقب الشخص الذي يشوّه سمعة شخص آخر من خلال الادّعاء علنا بوقائع، بالسجن لمدّة لا تتجاوز عن ثلاث سنوات أو غرامة لا تزيد عن 500000 ين، بغضّ النظر إذا كانت هذه الحقائق صحيحة أو خاطئة.

وإذا تبيّـن أنّ هـذا الفعـل يتعلّـق بالمصلحـة العامّـة وأنـه تمّ تنفيـذه فقط لمصلحـة الجمهـور، وإذا ثبتـت صحـة الوقائـع المزعومـة، لا يُعاقـب ذلـك الشـخص. كذلـك الأمـر حـين تتعلّـق الوقائـع المزعومـة بموظّـف عمومـي أو مرشّـح للانتخـاب وثبـت صحتهـا، إذ لا يخضـع الشـخص لعقوبـات.

كـما يعاقـب القانـون اليابـاني عـلى عرقلـة الأعـمال التجاريـة عـن طريـق نـشر أخبـار كاذبـة، إذ يعاقـب الشـخص الـذي يتلـف الائتـمان أو يعيـق عمـل شـخص آخـر عـن طريـق نـشر إشـاعات كاذبـة بالسـجن لمـدّة لا تتجـاوز ثـلاث سـنوات أو بغرامـة لا تزيـد عـن 500000 يـن (حـوالي 4500 دولار أمريـكي).

أمّـا أثنـاء الانتخابـات، فيعاقـب الشـخص الـذي يسـعى إلى جعـل مرشّـح يفـوز أو لا يفـوز باسـتخدام اسـم أو صفـة مزيّفـة، بالسـجن لمـدّة لا تتجـاوز عامـين أو بغرامـة لا تزيـد عـن 300000 يـن (حـوالي 2700 دولار أمريـكي). كذلـك الأمـر بالنسـبة إلى الشـخص الـذي ينـشر معلومـات كاذبـة عـن مرشّـح بغـرض جعـل المرشّـح يفـوز، إذ يعاقـب بالسـجن لمـدّة لا تتجـاوز العامـين أو بغرامـة لا تزيـد عـن 300000 يـن. كـما يُعاقـب الشـخص بالسـجن لمـدّة لا تتجـاوز الأربـع سـنوات أو بغرامـة لا تزيـد عـن مليـون يـن (حـوالي 9000 دولار أمريـكي) إذا نـشر شـخص معلومـات كاذبـة أو مشـوّهة عـن مرشّـح بغـرض خسـارة المرشّـح.

بريطانيا

ليسـت الأخبـار الكاذبـة بظاهـرة جديـدة في المملكـة المتحـدة. في عـام 1688، أصـدر مجلـس الملكـة الخـاص إعلانـا يحظـر نـشر معلومـات كاذبـة. ومـع التكنولوجيـا الحديثـة التـي تسـهّل توزيـع المعلومـات عـلى جمهـور واسـع، والقنـوات التقليديـة للمعلومـات التـي يتـمّ تجاهلهـا لمنصّـات الوسـائط الرقميـة والاجتماعيـة، أصبحـت مشـكلة انتشـار المعلومـات الخاطئـة أكـثر إشـكالية مـمّا كانـت عليـه في عـام 1688. وتعتـبر الحكومـة البريطانيـة أنّ المعلومـات المضلّلـة هـي «تجسّـس مـن الجيـل الرابـع». وتتخـذ إجـراءات عـلى مسـتويات متعـددة للمسـاعدة في مواجهـة هـذا التهديـد.

ذلـك أنـه في المملكـة المتحـدة لا توجـد هيئـة تنظيميـة تـشرف عـلى مختلـف منصّـات الميديـا الاجتماعيـة والمحتـوى المكتـوب عـبر الإنترنـت. إنّ أقـرب هيئـة تنظيميـة لمعالجـة هـذه الأنـواع مـن القضايـا هـي Ofcom،

التي تمّ إنشاؤها بموجب قانون الاتصالات لعام 2003 لفرض معايير المحتوى عبر محطّات البثّ التلفزيوني والإذاعي، بما في ذلك القواعد التي تتطلّب الدقة والحياد.

دعت إذن Ofcom إلى مزيد من التنظيم على منصّات الميديا الاجتماعية، وتحديداً فايسبوك ويوتيوب وتويتر، لا سيما اللوائح التنظيمية التي تتطلّب من المنصّات إزالة المحتوى غير المناسب بسرعة وفعالية أو تغريمها. كما اقترحت Ofcom زيادة الشفافية عبر جميع المنصّات لتمكين الجماهير من فهم سبب استهدافهم من قبل مواد معيّنة. واقترحت كلّ من Ofcom واللجنة الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة أن «تستخدم الحكومة القواعد الممنوحة لـ Ofcom بموجب قانون الاتصالات لوضع معايير محتويات وإنفاذها لمحطات البثّ التلفزيوني والإذاعي، بما في ذلك القواعد المتعلّقة بالدقّة والحياد، أساسًا لوضع معايير للمحتوى عبر الإنترنت. لم تضع بريطانيا بعد قوانين لمحاربة الأخبار الزائفة بالواقع الافتراضي بل سعت إلى تحسين ممارسات الأفراد عبر الإنترنت.

ألمانيا	لا يوجد بألمانيا قانون عامّ يحظر إنشاء ونشر أخبار كاذبة. ولكن، بناءً على وقائع قضايا نشرت بالقضاء، هناك عدد من أحكام القانون المدني والجنائي التي قد تكون قابلة للتطبيق لحماية الأفراد أو الجمهور من الأخبار المزيّفة في الميديا الاجتماعية. بموجب القانون الجنائي الألماني، هناك العديد من الأحكام التي تحظر نشر المعلومات الشخصية سواء كانت خاطئة أو لا يمكن إثبات صحتها. الشرط هو أنّ المعلومات قادرة على التشهير بشخص ما أو التأثير سلبًا على الرأي العام للشخص. يُعاقب على جريمة القذف بالسجن لمدّة لا تتجاوز السنة أو بدفع غرامة مالية. وإذا ارتُكبت الجريمة علنًا أو من خلال نشر مواد مكتوبة، يعاقب عليها بالسجن لمدة لا تتجاوز السنتين أو بدفع غرامة مالية. وإذا كان القذف متعمّداً فلا يجوز أن تتجاوز مدّة السجن السنتين أو بدفع غرامة مالية؛ أمّا إذا تمّ ارتكابها علنًا أو من خلال نشر مواد مكتوبة، فيُعاقب مرتكبها بالسجن لمدّة لا تتجاوز الخمس سنوات أو بدفع غرامة مالية. وإذا كان التشهير موجّها إلى سياسي وجعل الأمر أنشطته العامّة أكثر صعوبة، فإنّ العقوبة تتراوح بين السجن لمدة ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات. وتصنّف الميديا الاجتماعية كأماكن عامّة إلاّ عندما يتمّ نشر المعلومات في مجموعات مغلقة.

ما يجب أن تعرفه عن مشروع قانون الأخبار الزائفة الذي رفضه المجتمع المدنيّ في تونس

تعتبر مسألة الأخبار الزائفة والمضلّلة قضيّة عالمية، وفي كثير من الحالات يتمّ استغلالها من قبل الحكومات كذريعة لتشريع وتمرير قوانين مجحفة يمكن استخدامها للحدّ من تبادل المعلومات ومشاركتها، أو لفرض الرقابة على منتقدي الحكومة وقمع المعارضة السياسية.

ولهذا السبب، يسعى المجتمع المدني في تونس، إلى التصدّي لمثل هذه المبادرات. في 12 مارس/آذار، اقترح أحد النوّاب بالبرلمان التونسي مشروع قانون لمكافحة الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كوفيد19- بحجّة السيطرة على تدفّق المعلومات عبر هذه المنصّات التي يمكنها حسب تعبيره أن تؤثّر على «الأمن القومي والنظام العامّ».

وتطرّقت منظمة « Access Now » إلى جانب مجموعة من الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني، إلى مدى خطورة هذا المشروع، من منطلق أنه يتعارض بشكل مباشر مع القوانين المحلّية وأحكام الدستور التونسي التي تضمن حرّية الفكر والرأي والتعبير في الفصول 31 و32 و49. علاوةً على ذلك، لا يفرّق هذا المشروع القانوني بين التضليل والتشهير عبر الإنترنت، كما يقترح عقوبات صارمة تصل إلى السجن ودفع غرامات مالية باهظة.

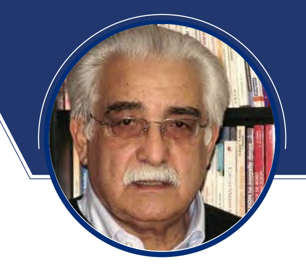
أجبرت ردود الفعل العامّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وضغوط المجتمع المدني صاحب المبادرة على سحب مشروع القانون المذكور، ولكن يبقى التخوّف هو إمكانية إحياء هذا القانون مجدّداً ورجوعه في حلّة جديدة.

وتثير مثل هذه المشاريع القلق خاصةً فيما يتعلّق بتحكّم السلطات حول العالم في طبيعة المحتوى المنشور بمنصّات التواصل الاجتماعي، إذ يجب أن تتماشى مثل هذه المبادرات مع حقوق الإنسان الأساسية لتضمن بذلك ترسيخ وتقوية أسس الديمقراطية بعد مرور أزمة الصحة العالمية الحالية.

المصدر : مركز دعم التحوّل الديمقراطي وحقوق الإنسان (بتصرّف)

وضعت عدّة دول قوانين للحدّ من تفاقم ظاهرة الأخبار الزائفة، إلاّ أنّ ناشطي المجتمع المدني ومناصري حرّية الرأي والتعبير يعتبرون القوانين تهديدا حقيقيّا للحرّيات. وللتربية على وسائل الإعلام أهمّية كبرى حتّى نتجنّب انتشار الأخبار الزائفة، إذ أنّ تربية الأفراد على التمييز بين الحقيقة والخبر الزائف يجنّبنا انتشار الخبر الزائف على نطاق واسع. لهذا تعدّ فكرة إنشاء نوادي التربية على وسائل الإعلام بالمدارس والمعاهد في تونس، فرصة لتعليم الأطفال والشباب كيفية التعامل مع المحتوى الإعلامي.

أيّهما أهمّ لمحاربة الأخبار الزائفة : الأخلاقيات أم القوانين ؟



أ.د. رضا النجّار
جامعي وصحفي

لمحاربة الأخبار الكاذبة، يجب على الصحفي أن يحترم أساسيات المهنة الصحفية : التحقّق من المصادر والمقارنة بينها، تعريف المصادر والتأكد من مصداقيتها، التحقّق من مدى منطقيّة المعلومات ومعقوليتها وفقًا للمحتوى والشخصيات المعنيّة والأماكن وحالة الطقس حسب الموسم والجغرافيا والملابس ...إلخ.

حسب هذا المنهاج، يوجد تكامل بين القانون (الذي ينطبق على جميع المواطنين بمن فيهم الصحفيون) وأخلاقيات المهنة، إذ ليست أخلاقيات المهنة إلاّ الحدود الإضافية لحرّية الصحافة التي رسمتها المهنة بنفسها لنفسها. يمكن أن توجد أحيانا حالة قصوى وحيدة يتناقض فيها القانون مع أخلاقيات المهنة، وهي تتعلّق بحماية المصادر من قبل الصحفي. في بعض البلدان، يجبر القانون الصحفي على الكشف عن مصادره (حين يتعلّق الأمر مثلا بأمن البلاد ...) في حين أنّ أخلاقيات المهنة تؤكد على حماية الصحفي لمصادر معلوماته.

تمرين عدد 6 :

هل يعاقب الصحفي على هذا أخلاقيا أو قانونيا ؟

* نشر الصحفي لصورة طفلة سورية صغيرة بمخيّم اللاجئين في الأردن

* نشر الصحفي لمعطيات تتعلّق بالحياة الشخصية لأحد رجال السياسة

* مشاركة الصحفي لخبر كاذب بحسابه في الفايسبوك

بعض الإرشادات للصحفيين
لاستعادة ثقة الجمهور خلال تغطيتهم لجائحة كوفيد 19

■ التركيز على رسائل واضحة وبسيطة

أوضحت المحلّلة والكاتبة سوزان جوي هاسول أنه يتعيّن على الصحفيين نقل رسائل بسيطة وواضحة عن مجموعة متنوّعة من المصادر الموثوقة، منبّهةً من أنّ الجمهور يتلقّى رسائل متضاربة من الإدارات الصحية ووسائل التواصل الاجتماعي والمسؤولين حول مدى خطورة الفيروس.

■ إنشاء رسوم بيانية وسرد مرئي

خلص الباحثان بريندان نيهان وجيسون ريفلر في بحث لهما إلى أنّ تأثير الصورة يكون أقوى عندما تفشل الكلمات في الوصول إلى القارئ، واعتبرا أنّ الرسوم البيانية والسرد المرئي أكثر إقناعاً من النص خلال عمليّة مكافحة التضليل الإعلامي.

■ التقرّب من الناس

يمكن للمؤسسات الإعلامية نقل شهادات عن أشخاص موثوقين أو مشاهير لديهم جمهور واسع، وبالتالي ستزيد ثقة هذا الجمهور بالأخبار المنقولة، ويتابعونها بشكل أكبر. على سبيل المثال بدأ الناس يحذّرون من فيروس كورونا ويتّخذونه على محمل الجدّ بعد أن أعلن الممثّل توم هانكس أنّه مصاب به.

■ نشر اقتباسات

يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تقوم بإعداد لائحة بأسماء المتخصّصين في علوم الصحة والعلوم والخبراء والباحثين عن «كوفيد 19»، ونشر اقتباسات ممّا يقولونه بانتظام، فالناس يريدون سماعهم.

■ توضيح طريقة إنجاز العمل الصحفي للجمهور

تواصلت «جوي ماير» وهي مديرة مشروع « Trusting News » للتحقّق من الأخبار وفريقها، مع غرف الأخبار التي تغطّي «كوفيد 19» عن طريق « Slack » والهاتف والبريد الإلكتروني، ولفتت إلى أنها وخلال عملها في مجال الصحافة لمدّة 20 عامًا وجدت أنّ فيروس كورونا يقدّم مساحة لعدم ثقة الجمهور. وأعدّت نشرة بريديّة خاصة موجّهة إلى الصحفيين حول تأثير كورونا على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام. كما أوضحت في دراسة لها أنه يجب توضيح طريقة إنجاز العمل الصحفي للجمهور، لافتةً إلى أنّ «القرّاء يثقون في مصدر إخباري أكثر عندما يرون شريطًا جانبيًا بجانب مقال يشرح كيفية إعداد هذا المقال أو التقرير الصحفي»، وشجّعت وسائل الإعلام على شرح كيف ولماذا يغطّون الوباء.

■ الاستماع لشكاوى الجمهور

حسب تقرير نشره موقع مختبر نيمان للصحافة، يجب عدم إهمال الرسائل التي يرسلها الجمهور إلى المؤسسة الإعلامية، حتى لو كانت سلبية. ويجب أيضا التمحيص في الشكاوى والبحث عن حلول لها.

■ التصحيح

ينصح معهد الصحافة الأميركي بإجراء التصحيحات الضرورية إن لزم الأمر، وأن يكون الصحفيون صرحاء مع الجمهور عند القيام بتعديل، إذ يثق القرّاء أكثر في المؤسسة الصحفية عند إظهار الخطأ.

من جهتها، تشجّع صحيفة كولومبيا ميسوريان قرّاءها على تقديم تصحيحات

وإبلاغها بالأخطاء وعدم الدقة في نشر الحقائق. وتنظم الصحيفة مسابقة شهرية تسمّى «Show Me The Errors» لمكافأة الأشخاص الذين يقدّمون التصحيحات.

■ تحيين القصة الصحفية

يمكن للصحفيين تحيين قصصهم إذا ما وردت تفاصيل جديدة متعلّقة بها، أو يمكن إعادة ربط خبر جديد بقصص سابقة. وهو دليل بكون الصحفي يتابع تطوّر القصة منذ بدايتها. هذا الأمر يعزّز ثقة الجمهور في المؤسسة الإعلامية.

■ إشراك الجمهور

من أسس العمل الصحفي، بناء ثقة مع المجتمع المتابع، ولذلك يترتب على الصحفيين بناء علاقات مع مجتمعاتهم وتشجيعها على الانخراط في صناعة التقارير، عبر اقتراح تغطية مواضيع جديدة أو جوانب عن فيروس كورونا أغفلتها وسائل الإعلام أو المشاركة بنقل تجارب شخصية.

■ تصوير المصادر

يجب على الصحفيين التقاط صور للأشخاص الذين يقابلونهم والذين ينقلون معلومات حسّاسة عن كورونا، ما يتيح للقرّاء الاطّلاع على المعايير المهنية المستخدمة لجمع المعلومات والتحقّق منها. كذلك على الصحفي التقاط صور للمواقع الرئيسية وعناصر القصة. كما يتعيّن على الصحفيين التقليل من النقل عن مصادر من دون إبراز هويّتها، وفي حال اضطرّوا إلى ذلك، عليهم أن يشرحوا للجمهور أسباب ذلك.

■ نشر الوثائق

يمكن للصحفيين الاستقصائيين جمع وثائق وأدلّة حول أعداد المرضى والمستشفيات وشركات الأدوية المستعان بها خلال مواجهة الفيروس، وعرضها على القرّاء ليطّلعوا عليها .

المصدر : مركز دعم التحوّل الديمقراطي وحقوق الإنسان (بتصرّف)[27]

27 عبد الله سارة، خطوات للصحفيين لاستعادة ثقة الجمهور خلال تغطيتهم «كوفيد 19» (أونلاين)، نشر يوم 2021/05/21، الرابط: bit.ly/3qFJUw1 ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/22

الإجابة عن التمارين

تمرين 1

- شارك 500 شخص في المؤتمر الدولي للتغذية الذي نظمته الأمم المتحدة (التجربة)

- اشترت إسرائيل مؤخرا خمسين مليون قطعة سلاح، بما في ذلك عشرون مليون قنبلة. فيما شملت الأسلحة الأخرى 10 ملايين بندقيّة كلاشنكوف و 20 مليون سلاح أبيض (إثبات).

- حسب دراسة أخيرة، يبدو أنّ الفرنسيين لا يثقون في الحكومة الحالية (استنتاج)

- طلب المحقّق من هلاّري كلنتون السماح للمفتّشين بالنظر في الرسائل الإلكترونيّة الأخيرة للتثبّت من احترامها للقانون (الاستدلال)

- رأيت الشرطة تشتم شخصا في الشارع (التجربة)

- لم يعلم الباجي قائد السبسي وسائل الإعلام عن اجتماعه براشد الغنّوشي، ويبدو أنّ ذلك له علاقة بالانتخابات البلدية القادمة (الاستدلال).

تمرين 2

- انتشر يوم الخميس 12 نوفمبر 2020 مقطع فيديو عبر صفحات التواصل الاجتماعي، يوثّق مباراة نهائي الدور الصّيني لكرة القدم، وسط حضور جماهيري غفير. وأثار هذا المقطع ضجّة بعد تشكيك العديد في صحته، نظرا إلى تزامنه مع الوضع الوبائي الحرج لانتشار فيروس كورونا وعدم التزام الحاضرين بإجراءات الوقاية اللاّزمة. وبالرجوع الى الفيديو الذي وقع تداوله، وإلى رزنامة البطولة الصينية تأكد موقع « Tunisia Check News» من صحّة خوض المباراة التي جمعت جيانغسو صانينغ مع غوانجو إيفرغراندي في ذلك اليوم بملعب تيانهي. ولكن بالاعتماد على تطبيقتيْ « Invid » و « Tineye » توصّل الفريق إلى أنّ المقطع نشر حديثا ويتزامن مع تاريخ المباراة. يعني أنّ الخبر صحيح.

- بالعودة إلى اليوتيوب لمشاهدة هذا التصريح التلفزيوني، وجدنا أنّ الدكتور مازن الشريف رئيس المنظمة الدولية للأمن الشامل لم يذكر ذلك. رابط الفيديو:
_youtube/cwH6C2a_SQE

- يمكن التثبّت في صحة الصورة عبر تقنية « Tineye » للتأكد من عدم نشرها

سابقا. أمّا « Google images » فيساعدنا على التثبّت من التقاط هذه الصورة بالفعل في منتزه حنبعل بسكّرة من ولاية أريانة. وبالاتصال بمصدر مسؤول من إدارة المنتزه الذي أكد بدوره لموقع « Tunisia Check News » صحة الصورة المتداولة، مشيرا إلى أنه تمّت إزالة هذه الدمية .

- إنّ خبر اعتقال وزير الفلاحة السابق سمير بالطيّب والتحقيق معه حول استيراده للقمح المسرطن، لا أساس له من الصحة. يكفي الاتصال بالنيابة العمومية للتأكد من صحة الخبر. وهو ما قامت به « Tunisia Check News » . وأفاد محسن الدالي الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية في تونس أنّ النيابة العمومية بالمحكمة، بما في ذلك النيابة العمومية في القطب القضائي الاقتصادي والمالي، لم تصدر أيّ إذن قضائي بالاحتفاظ بالمدعو سمير بالطيب. كما أنّ وزارة الفلاحة قد أكدت في وقت سابق أنّ القمح التونسي سليم.

- خلافا لما راج بالميديا الاجتماعية، لم تتجاوز تكاليف إعادة تهيئة حديقة ساحة ابن خلدون بشارع الحبيب بورقيبة في العاصمة التونسية، 140 مليون دينار تونسي، وفق ما أكده رئيس الدائرة البلدية بباب بحر لبلدية تونس فتحي دخيل لموقع «تراست نيوز». وقد قامت بلدية تونس بهذا المشروع في إطار التعاون مع ولاية تونس ووزارة السياحة، حيث تمّ تجديد البلاط وتزويق وتجهيز المكان بالإضاءة، وتركيز كراسي للزوّار، فضلا عن تهذيب غطائها النباتي. وتندرج هذه الأشغال في إطار مشروع متكامل لتزيين مدينة تونس ومختلف الدوائر البلدية، إذ يضمّ المشروع تهيئة ساحة النصر وساحة الجمهورية وحديقة ‹‹الحبيب ثامر-الباساج›› وساحة باب سويقة، إلى جانب فضاءات أخرى بمحيط العاصمة ومختلف الدوائر البلدية. في المقابل، تمّ رصد مبلغ 800 ألف دينار لإعادة تهيئة ساحة الجمهورية، إلى جانب رصد 900 ألف دينار لتهيئة ساحة باب سويقة، وهو مشروع مقرّر استكماله خلال شهر رمضان 2021.

تمرين 3

لو قرأت الخبر جيّدا، يجب أن تسأل نفسك:

- هل سمعت سابقا بجامعة اسمها كوين سكورد الأسترالية ؟
- هل سمعت سابقا بالدكتور ويليام راتوف ؟
- هل يوجد شيء اسمه الغدد الهرمونية السطحية ؟
- ماهو أنزيم السلوتونيك ؟
- من هو زاهد إدريس ؟
- هل يوجد مركز العلم والإسلام في الهند ؟

تمرين 4

- نفى موقع « Tust news » هذا الخبر، مؤكدا أنّ الخبر مفبرك ولا علاقة للصورة بالموضوع حيث تعود الصورة الأصلية إلى شهر ماي 2013.

الرابط: bit.ly/2Ox1cxW

- بالعودة إلى موقع «فتبيّنوا»، نجد أنّ الخبر لا أساس له من الصحة، وأنّ هذه الصورة تعود إلى موقع مظاهرات الاحتجاج على مقتل جورج فلويد في أمريكا عام 2020. فمن خلال البحث العكسي بالصورة في محرّك « Yandex » بدا للمحقّق، العديد من الصور التي يظهر أنّ لها علاقة بصور الادّعاء، ولكن من زوايا مختلفة.

الرابط: bit.ly/2OAbCN1

- أكد موقع «ده بحد» أنّ هذا التصريح كاذب ولاوجود له بصفحة جريدة الشروق.

الرابط: bit.ly/30zaxYV

تمرين 5

هاتان الصورتان مفبركتان، إذ يكفي تحميلهما عبر برنامج « TinEye » حتّى نكتشف أنّهما قد التقطتا في إطارين مختلفين عن إطار الخبر المذكور.

تمرين 6

يتمّ التعامل مع الصحفي وفق الأطر القانونية الموجودة ببلده، والمواثيق الأخلاقية التي تنظّم قطاع الصحافة ببلده، وإن وجد الميثاق التحريري لمؤسسته.

من المحبّذ ألاّ ينشر الصحفي صورا لأطفال مهما كانت القضيّة، مثلما يعتبر من المحبّذ أيضا عدم نشر أخبار تهمّ الحياة الخاصة للأفراد. ولكن بعض قوانين الإعلام في بعض الدول تسمح بذلك.

ثمّ إنّ أغلب مدوّنات السلوك للمؤسسات الإعلامية تنصّ على أنّ الصحفي ينبغي أن ينتبه حين ينشر خبرًا ما في حسابه الخاصّ بالميديا الاجتماعية، إذا كان مفتوحا للعموم. فرأيه في حسابه يجب ألّا يكون منافيا لرأي المؤسسة الإعلامية. وبالتالي لا يمكن له أن ينشر خبرا كاذبا.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

النجّار، رضا، درس أخلاقيات المهنة الصحفية، أكاديمية اتحاد إذاعات الدول العربية، الرابط: asbuacademy.net ، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

أبو فارة، أنصار، «الأخبار الملفّقة واستراتيجيات مواجهتها» (أونلاين)،موقع أريج للصحافة الاستقصائية، الرابط : bit.ly/2NCZc6W، تمّ الاطلاع عليه يوم 2018/01/01

الإذاعة التونسية، الميثاق التحريري: bit.ly/3v0ntES، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

التلفزة الوطنية التونسية، الميثاق التحريري: bit.ly/38hmO8r، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

إذاعة شمس أف.أم، الميثاق التحريري: bit.ly/3ejzTBU، تمّ الاطلاع عليه يوم2020/09/03

بارومتر الثقة لإيدلمان لسنة 2021، الرابط: www.edelman.com/trust/2021-trust-barometer، نشر سنة 2021، تمّ الاطلاع عليه يوم 22 فيفري 2021

بلعيد، نهى، « وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي تقود نفس المعركة ضدّ فيروس كورونا » (أونلاين) ، المرصد العربي للصحافة (أونلاين)، نشر يوم 2020/05/04، الرابط : bit.ly/3pQeFOj ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/24

عبد اللّه، سارة، خطوات للصحفيين لاستعادة ثقة الجمهور خلال تغطيتهم «كوفيد 19» (أونلاين)، نشر يوم 2020/05/21، الرابط: bit.ly/3qFJUw1 ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/22

وكالة تونس إفريقيا للأنباء، الميثاق التحريري لوكالة تونس إفريقيا للأنباء ، يمكن الاطّلاع عليه عبر هذا الرابط: www.tap.info.tn/ar/charte-tap-ar ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2021/02/07

المراجع باللغة الأجنبيّة

Allcott, Hunt, and Matthew Gentzkow. “Social Media and Fake News in the 2016 Election”, in National Bureau of Economic Research, 2017. URL: web.stanford.edu/~gentzkow/research/fakenews.pdf

Belaid, Nouha, « Médias traditionnels et médias sociaux, même combat contre le Coronavirus» [online], Observatoire Arabe du Journalisme, posted 05/04/2020, URL : bit.ly/3pQeFOj , checked24 /02/2021

Caulfield, M. (2017). Web literacy for student fact checkers. Retrieved from webliteracy.pressbooks.com/

Davidson College Library, The Story of Fake News: Resource Guide: http://davidson.libguides.com/c.php?g=635016

Domonoske, C., Students have ‹dismaying› inability to tell fake news from real, study finds [online], published 23/11/2016, URL: www.npr.org/sections/thetwo-way/2016/11/23/503129818/study-finds-students-have-dismaying-inability-to-tell-fake-news-from-real, checked 01/01/2018

Facebook, La vérification des informations sur Facebook, URL: www.facebook.com/business/help/2593586717571940, checked 23/02/2021

Google Lab :https://newslab.withgoogle.com/tout/trust-and-verification

Pariser, Eli, Media ReDesign: The New Realities [online], posted in 2016, URL : docs.google.com/document/d/1OPghC4ra6QLhaHhW8QvPJR-MKGEXT7KaZtG_7s5-UQrw/preview#heading=h.5p81tx8k43a, checked 02/01/2018.

Psychology Today website, URL : www.psychologytoday.com/intl, checked 23/11/2021

Quinton, François, « Laurent Bigot : Le fact-checking a une longue histoire » [online], posted 23/05/2017, URL :www.inaglobal.fr/presse/article/laurent-bigot-le-fact-checking-une-longue-histoire-9674, checked 02/01/2018

Sliver, Man, «This Analysis Shows How Viral Fake Election News Stories Outperformed Real News On Facebook» [online], posted 11/16/2016, URL: www.buzzfeednews.com/article/craigsilverman/viral-fake-election-news-outperformed-real-news-on-facebook#.poKQ3MdRPy, checked 02/24/2021

فهرس الصور والجداول

فهرس الصور

فهرس الجداول

الفهرس

دليل التحقّق من المعلومات

تأليف : د. نهى بلعيد

«...لا شكّ في أنّ ما يُميّز هذا الإصدار الجديد، تكامل الرؤية لمسألة الأخبار الزائفة، وشمولية المقاربة، والجمع بين التناول النظري والمتابعة الميدانية التطبيقية. وفي هذا الصدد، توفّقت الباحثة د.نهى بلعيد إلى تقديم أمثلة للأخبار الزائفة في العالم، واستعرضت تجارب ناجحة في تونس، لمؤسساتٍ، مهمّتها الجوهرية التثبّت في المعلومة. وأدرجت التقنيات التي تساعد على التحقّق من المعلومات، مستحضرةً أشهر المواقع الإلكترونية وطرق استعمالها. ونظرًا إلى أهمّية أخلاقيات المهنة الصحفية، لم تغفل عن تذكير الصحفيّين بأبرز القواعد التي يجب عليهم احترامها، مشيرة إلى أهمّ النصوص القانونية في العالم التي تحدّ من سريان الأخبار الزائفة...

وقد أحاطت الكاتبة بتفاصيل التجربة التونسية في التحقّق من المعلومات. كما سعت إلى التركيز على جميع المحاور ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك الفرق بين القوانين والأخلاقيات، وغيرها من الأفكار التي تخامر أيّ فرد يريد أن يستثمر معرفيا في هذا المجال.

وتقديري أنّ هذا الإصدار العلمي يمثّل مرجعا على درجة كبيرة من الأهمّية في الساحة الإعلامية، التونسية منها والعربية، وتكمن جدواه في تحسين مهارات الصحفيين والارتقاء بأدائهم المهني في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية...»

الأستاذ محمد رؤوف يعيش





www.fnst-tunisie.org

www.egovsociety.tn